

تفسير

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)
البرنامج المشترك



تفسير
القرآن العظيم

إعداد الأستاذ الدكتور
أحمد محمد بن محمد العتيبي
الطبعة ٧٧٤ هـ

طبعة المؤسسة الوطنية

طبعة ١٤٤١ - ٢٠١٩ هـ



تفسير

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)
البرنامج المشترك

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين





فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم

تفسير ١ (التعليم الثانوي) - الرياض، ١٤٢٧ هـ

٢٤٤ ص ٢١ x ٥,٥ سم

ردمك: ٩٩٦٠-٤٨-٢٤٦-٤

٢- التعليم الثانوي -

١- القرآن - التفسير الحديث - كتب دراسية

السعودية - كتب دراسية

أ. العنوان

١٤٢٧/٣٧٩٦

ديوي ٢٢٧,٦٠٧١٢

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٣٧٩٦

ردمك: ٩٩٦٠-٤٨-٢٤٦-٤

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...! أما بعد:

فهذا مقرر تفسير (١) وفق النظام الثانوي، وقد تم في إعداده مراعاة ما يأتي:

- ١- اختيار عدد من الموضوعات المناسبة للطلاب والمتعلقة بعلم التفسير.
- ٢- ذكر كيفية الاستفادة من البرامج الحاسوبية في خدمة التفسير.
- ٣- اختيار مقاطع من سور متعددة يمثل كل مقطع درسًا مستقلًا مراعى فيه عدد الحصص في الفصل الدراسي.
- ٤- وضع تمهيد بصور مختلفة يمثل مدخلًا يوضح للطلاب ما ستحدث عنه الآيات.
- ٥- ذكر موضوع الآيات حينًا وتركه للطلاب يستنبطه حينًا آخر.
- ٦- بيان معاني الكلمات الغريبة على الطلاب.
- ٧- ذكر ما ورد من أسباب النزول في بعض الآيات.
- ٨- ذكر أبرز الفوائد والأحكام الواردة في الآيات.
- ٩- إعطاء الطالب فرصة المشاركة من خلال تدوين بعض معاني الكلمات والمعلومات حسب ورودها في الدرس.



- ١٠- وضع أنشطة صفية فردية وجماعية في نهاية كل درس بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز غالبًا على ما يخدم موضوع الآيات.
 - ١١- وضع عدد من الأنشطة تتضمن ربط آيات القرآن الكريم ببعضها من خلال الدروس المقررة.
 - ١٢- وضع أسئلة تقويمية في نهاية كل درس يستعين بها الطالب على المراجعة والاستذكار، وتثبيت المعلومات، والاستنباط الذاتي من قبل الطالب لبعض المعاني والفوائد. وحيث إن الآيات غنية بالمعاني والفوائد والأحكام فقد كانت الإشارة إلى أهمها دون استقصاء حتى لا يطول الدرس ويثقل على الطالب، كما تركنا منها ما يستخرجه الطالب لتنمية الذكاء وتقوية الفهم. وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء بمستوى الطالب، وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة، وإشعار الطالب بأنه مخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بآدابها في حياته وتعامله، مع الحرص على غرس المثل العليا والأخلاق الفاضلة في نفسه، وحثه على التمسك بدينه، والدعوة إليه.
- نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يتقبل هذا العمل، وينفع به، إنه سميع مجيب.



المناهج

مدخل التفسير

- ١- تعريف علم التفسير والتأويل..... ١٢
- ٢- مراحل نشأة علم التفسير..... ١٤
- ٣- فضل التفسير..... ١٧
- ٤- ضوابط التفسير..... ١٩
- ٥- أبرز المؤلفات الموثوقة في علم التفسير..... ٢٣
- ٦- أقسام التفسير..... ٢٨
- ٧- التقنية في خدمة التفسير..... ٣٧

سورة الفاتحة

- ١- التعريف بسورة الفاتحة..... ٤٤
- ٢- تفسير سورة الفاتحة..... ٤٧

سورة الأعراف

- ١- التعريف بسورة الأعراف..... ٥٢
- ٢- تفسير سورة الأعراف من الآية (٢٦) إلى الآية (٢٧)..... ٥٣
- ٣- تفسير سورة الأعراف من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠)..... ٥٧
- ٤- تفسير سورة الأعراف من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣)..... ٦٠
- ٥- تفسير سورة الأعراف من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٣)..... ٦٤
- ٦- تفسير سورة الأعراف من الآية (٤٤) إلى الآية (٤٦)..... ٦٨
- ٧- تفسير سورة الأعراف من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٦)..... ٧١
- ٨- تفسير سورة الأعراف من الآية (١٧٥) إلى الآية (١٧٩)..... ٧٦



سورة الأنفال

- ١- التعريف بسورة الأنفال ٨٢
 ٢- تفسير سورة الأنفال من الآية (١) إلى الآية (٤) ٨٤
 ٣- تفسير سورة الأنفال من الآية (٢٠) إلى الآية (٢٥) ٨٨

سورة التوبة

- ١- التعريف بسورة التوبة ٩٤
 ٢- تفسير سورة التوبة من الآية (٤١) إلى الآية (٤٥) ٩٦
 ٣- تفسير سورة التوبة من الآية (٤٦) إلى الآية (٤٩) ١٠٠
 ٤- تفسير سورة التوبة من الآية (٥٠) إلى الآية (٥٤) ١٠٤
 ٥- تفسير سورة التوبة من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٦) ١٠٨
 ٦- تفسير سورة التوبة من الآية (٦٧) إلى الآية (٦٨) ١١٢

سورة يونس

- ١- التعريف بسورة يونس ١١٨
 ٢- تفسير سورة يونس من الآية (١) إلى (٢) ١١٩
 ٣- تفسير سورة يونس من الآية (٣) إلى الآية (٤) ١٢٢
 ٤- تفسير سورة يونس من الآية (٥) إلى الآية (٦) ١٢٥
 ٥- تفسير سورة يونس من الآية (٧) إلى الآية (١٠) ١٢٨
 ٦- تفسير سورة يونس من الآية (٢٥) إلى الآية (٣٠) ١٣١
 ٧- تفسير سورة يونس من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣) ١٣٥
 ٨- تفسير سورة يونس من الآية (٥٧) إلى الآية (٦٠) ١٣٨
 ٩- تفسير سورة يونس من الآية (٦١) إلى الآية (٦٤) ١٤١

سورة هود

- ١- التعريف بسورة هود ١٤٦
 ٢- تفسير سورة هود من الآية (١١٠) إلى الآية (١١٥) ١٤٧
 ٣- تفسير سورة هود من الآية (١١٦) إلى الآية (١١٩) ١٥١



٨

سورة يوسف

- ١- التعريف بسورة يوسف..... ١٥٦
- ٢- تفسير سورة يوسف من الآية (١٠٨) إلى الآية (١٠٩)..... ١٥٧
- ٣- تفسير سورة يوسف من الآية (١١٠) إلى الآية (١١١)..... ١٦٠

٩

سورة الرعد

- ١- التعريف بسورة الرعد..... ١٦٤
- ٢- تفسير سورة الرعد من الآية (٧) إلى الآية (١١)..... ١٦٥
- ٣- تفسير سورة الرعد من الآية (١٢) إلى الآية (١٥)..... ١٦٩
- ٤- تفسير سورة الرعد من الآية (١٩) إلى الآية (٢٤)..... ١٧٣
- ٥- تفسير سورة الرعد من الآية (٢٥) إلى الآية (٢٨)..... ١٧٧

١٠

سورة إبراهيم

- ١- التعريف بسورة إبراهيم..... ١٨٢
- ٢- تفسير سورة إبراهيم من الآية (٢٤) إلى (٢٧)..... ١٨٣
- ٣- تفسير سورة إبراهيم من الآية (٢٨) إلى (٣٠)..... ١٨٧
- ٤- تفسير سورة إبراهيم من الآية (٤٢) إلى (٤٦)..... ١٩١
- ٥- تفسير سورة إبراهيم من الآية (٤٧) إلى (٥٢)..... ١٩٥

١١

سورة الحجر

- ١- التعريف بسورة الحجر..... ٢٠٠
- ٢- تفسير سورة الحجر من الآية (٩) إلى الآية (١٥)..... ٢٠١
- ٣- تفسير سورة الحجر من الآية (١٦) إلى الآية (٢٢)..... ٢٠٥





١٢

- ١- التعريف بسورة النحل..... ٢١٠
- ٢- تفسير سورة النحل من الآية (١) إلى الآية (٨)..... ٢١٢
- ٣- تفسير سورة النحل من الآية (٩٠) إلى الآية (٩٣)..... ٢١٦
- ٤- تفسير سورة النحل من الآية (٩٤) إلى الآية (٩٧)..... ٢٢٠
- ٥- تفسير سورة النحل من الآية (١١٢) إلى الآية (١١٧)..... ٢٢٣
- ٦- تفسير سورة النحل من الآية (١٢٥) إلى الآية (١٢٨)..... ٢٢٧

سورة النحل

١٣

- ١- التعريف بسورة الإسراء..... ٢٣٢
- ٢- تفسير سورة الإسراء من الآية (٢٣) إلى الآية (٣٠)..... ٢٣٤
- ٣- تفسير سورة الإسراء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٩)..... ٢٣٨

سورة الإسراء



أهداف المقرر

- ١: أن يتعرف الطالب على أبرز موضوعات علوم القرآن والتفسير.
- ٢: أن يجيد الطالب التعامل مع كتب التفسير والبرامج الحاسوبية في التفسير.
- ٣: أن يفهم الطالب تفسير الآيات المقررة.
- ٤: أن يحرص الطالب على تدبر الآيات المقررة.
- ٥: أن يفهم الطالب الترابط بين آيات القرآن وسوره.
- ٦: أن يتمثل الطالب القيم والآداب التي اشتملت عليها الآيات المقررة.
- ٧: أن يحسن الطالب الاستدلال بالآيات وتنمو قدرته على استنباط معانيها.
- ٨: أن يعرف الطالب طرفاً من قصص الأنبياء وطريقة القرآن في عرضها.



الوحدة



مدخل التفسير

- ١ التفسير والتأويل
- ٢ مراحل نشأة علم التفسير
- ٣ فضل التفسير
- ٤ ضوابط التفسير
- ٥ أبرز المؤلفات الموثوقة في التفسير
- ٦ أقسام التفسير
- ٧ الحاسب الآلي في خدمة التفسير





التفسير والتأويل

أولاً/ تعريف التفسير

- التفسير لغة: مصدر الفعل فَسَّرَ، وهي كلمة تدل على الكشف والبيان والإظهار.
- اصطلاحاً: ذكر العلماء تعاريف عدة ومن أدقها أن التفسير/ بيان معاني القرآن الكريم.

ثانياً/ تعريف التأويل

- التأويل لغة: مأخوذ من مادة (أوَل) وهو الرجوع إلى الأصل، وأوَّله وتأوَّله بمعنى فسره.
- اصطلاحاً: التأويل عند السلف يأتي على معنيين:
- ١- تفسير الكلام وبيان معناه، ومنه دعاؤه ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما «اللهم فقَّهه في الدين وعلمه التأويل».
- ٢- حقيقة ما يؤول إليه الكلام، فإن كان طلباً كان تأويله فعل المطلوب، وإن كان خبراً كان تأويله وقوع المخبر به.

نشاط



يبدأ ابن جرير في تفسيره الآية بقوله: (باب تأويل قول الله تعالى..) فماذا

يقصد بالتأويل؟ ان التأويل معنى التفسير وذكر ابن جرير رحمه الله صار على

هذا على أن تأويل القرآن هو تفسيره.
فهو يقول القول في تأويل قوله تعالى .يعني في تفسير قوله تعالى. ثم يقول وبمثل
الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل او بمعنى اخر يقصد به التفسير والبيان والفهم
الحقيقي للمعنى وهو الحقيقة التي يؤول إليها الناس





راجع سورة الأعراف الآية (٥٣) للتعرف على مثال هذا المعنى ودونه.

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره معرّفًا خلقه ما أعدّ لحزبه وأهل طاعته والإيمان به وبرسوله، وما أعدّ لحزب الشيطان وأوليائه والكافرين به وبرسله: (يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم)، يقول: إن يجنكم رسلي الذين أرسلهم إليكم بدعائكم إلى طاعتي، والانتهاة إلى أمري ونهيي = "منكم"، يعني: من أنفسكم، ومن عشائركم وقبائلكم = (يقصون عليكم آياتي)، يقول: يتلون عليكم آيات كتابي، ويعزّفونكم أدلتي وأعلامي على صدق ما جاؤوكم به من عندي، وحقيقة ما دعوكم إليه من توحيدني (٣٨) = (فمن اتقى وأصلح)، يقول: فمن آمن منكم بما أتاه به رسلي مما قص عليه من آياتي وصدّق، واتقى الله فخافه بالعمل بما أمره به والانتهاة عما نهاه عنه على لسان رسوله = (وأصلح)، يقول: وأصلح أعماله التي كان لها مفسدًا قبل ذلك من معاصي الله بالتحوُّب منها (٣٩) = (فلا خوف عليهم)، يقول: فلا خوف عليهم يوم القيامة من عقاب الله إذا وردوا عليه = (ولا هم يحزنون)، على ما فاتهم من دنياهم التي تركوها، وشهواتهم التي تجنّبوها، اتباعًا منهم لنهي الله عنها، إذا عاينوا من كرامة الله ما عاينوا هنالك. (٤٠)

العلاقة بين التفسير والتأويل

التأويل

- ١- حقيقة ما يؤول إليه الكلام كما في قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ. وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ [يونس: ٣٩] أي حقيقة المخبر به.

- ٢- لفظ (التأويل) أكثر ما يستعمل في المعاني ويضاف لذلك: فالتفسير أحد معاني التأويل، والتأويل أوسع، وكل تفسير فهو تأويل، وليس كل تأويل تفسيرًا.

التفسير

- ١- شرح وبيان للكلام المراد.
- ٢- أكثر ما يستعمل في الألفاظ.





بَيِّنْ التفسير والتأويل عموم وخصوص من حيث المعنى الاصطلاحي. اشرح هذه العبارة على ضوء ما درست.

*التفسير في الاصطلاح: عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ فَهْمُ كِتَابِ اللَّهِ الْمُنزَلِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَبَيَانُ مَعَانِيهِ، وَاسْتِخْرَاجُ أَحْكَامِهِ وَحُكْمِهِ، وَاسْتِمْدَادُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللُّغَةِ، وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ، وَعِلْمِ الْبَيَانِ، وَأَصُولِ الْفِقْهِ، وَالْقِرَاءَاتِ، وَيَحْتَاجُ لِمَعْرِفَةِ أَسْبَابِ النُّزُولِ وَالنَّاسِخِ وَالمَنْسُوخِ
*انما التأويل اصطلاحاً :- ا، فهو عند السلف له معنيان:
أحدهما: تفسير الكلام وبيان معناه؛ سواء وافق ظاهره أو خالفه، فيكون التأويل والتفسير على هذا مترادفين.
ثانيهما: هو نفس المراد بالكلام، فإن كان الكلام طلباً كان تأويله نفس الفعل المطلوب، وإن كان خبراً كان تأويله نفس الشيء المخبر به، ويبين هذا المعنى والذي قبله فرق ظاهر.





مراحل نشأة علم التفسير

مر التفسير بمرحلتين رئيسيتين تشتمل كل منهما على فترات وذلك وفق الآتي:

المرحلة الأولى <<<< مرحلة الفهم والتلقي

ويقصد بذلك أن تعلم التفسير كان يتم عبر التلقي من قبل المفسر، وقد شهدت هذه المرحلة ثلاث فترات:

الفترة الأولى: عهد النبي ﷺ

إن الرسول ﷺ حين ينزل عليه القرآن كان يبين للصحابة ما قد يشكل عليهم من معانيه كما قال تعالى:

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [التحل: ٤٤]. ومن أمثلة ذلك ما جاء عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لما نزلت:

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [الأنعام: ٨٢] شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله أينا لم يظلم نفسه قال: «ليس ذلك، إنما هو الشرك. ألم تسمعوا ما قاله لقمان لابنه وهو يعظه»:

﴿ يَبْنِي لِأَنْشُرِكَ بِاللَّهِ إِيَّاكَ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣] [رواه البخاري]، فبين لهم أن المراد بالظلم في الآية الشرك.

الفترة الثانية: عهد الصحابة رضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

إن الصحابة رضى الله عنهم كان من منهجهم في تلقي القرآن ألا يتجاوزوا عشر آيات حتى يتعلموا ما فيهن من العلم والعمل، ولذلك كان يرجع بعضهم إلى بعض فيما قد يشكل عليهم من معاني القرآن الكريم. وقد اشتهر من الصحابة في مجال التفسير الخلفاء الأربعة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب رضى الله عنهم.





تميز تفسير الصحابة لأسباب منها:

- ١- عدالتهم وسلامة مقصدهم.
- ٢- أنهم شهدوا نزول القرآن.
- ٣- أنهم أهل اللسان العربي.
- ٤- حسن فهمهم للنصوص الشرعية.

الفترة الثالثة: عهد التابعين رحمهم الله

إن التابعين كانوا يتلقون تفسير القرآن من الصحابة رضي الله عنهم لأنهم شهدوا نزول القرآن الكريم ومن أشهر المفسرين من التابعين مجاهد بن جبر والحسن البصري ومحمد بن كعب القرظي.

يعرف التابعي بأنه:-

نشاط



التابعون هم الذين جاءوا بعد عصر النبوة ، فلم يلقوا رسول الله ﷺ ، وإنما صحبوا أصحاب النبي ﷺ . والتابعي - في مصطلح الحديث - : من لقي الصحابي ، ولا يشترط طول الصحبة - على الصحيح ، فكل من لقي الصحابة ومات مسلماً فهو تابعي ، وبعضهم أفضل من بعض

المرحلة الثانية <<<< مرحلة الكتابة والتدوين

لقد ورد النهي من النبي ﷺ عن كتابة ما سوى القرآن، وذلك خوفاً من اختلاطه بغيره ولكن رخص رسول الله ﷺ لبعض الصحابة بالكتابة لما احتاجوا إلى ذلك، ولما أمن من ذلك وزال سبب المنع توجه المسلمون للكتابة وبذلك دونت العلوم ومنها علم التفسير، وكان ذلك في نهاية القرن الأول وبداية الثاني. وقد شهدت هذه المرحلة أربع فترات منها:

الفترة الأولى: تدوين التفسير على أنه باب من أبواب الحديث

كان المؤلفون في هذه الفترة يكتبون ما تلقوه عن شيوخهم من الأحاديث والآثار في أبواب مثل: الصلاة - الزكاة - الصوم - الحج - الجهاد - التفسير. فكان التفسير قسماً من أقسام الكتاب الذي يحوي العلوم المختلفة، ومن أبرز العلماء الذين ألفوا في هذه الفترة شعبة بن الحجاج ووكيع بن الجراح وسفيان بن عيينة.





الفترة الثانية : تدوين التفسير على أنه علم مستقل بذاته

تميزت هذه الفترة بكون التفسير علمًا مستقلًا شاملاً للسور والآيات حسب ترتيبها في المصحف، فظهرت كتب مصنفة في هذا العلم وكان من أبرز المؤلفين في هذه الفترة: ابن ماجه القزويني ومحمد بن جرير الطبري وابن المنذر.

نشاط



دون بعضاً من أسباب كتابة التفسير

- ولكتابة علم التفسير أسباب منها:
- دخول من لا يحسن العربية إلى الإسلام. - ضعف اللغة العربية عند المسلمين وتعدد اللهجات
- نقل ما يسمى بالتفسير المأثور
- من خلال دراستك للموضوع، أكمل الجدول الآتي:



تقويم

س١ / اذكر مثلاً (غير ما ورد) على تفسير النبي ﷺ للقرآن.

س٢ / كان من منهج الصحابة في تلقي القرآن ألا يتجاوزوا عشر آيات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. علام تدل هذه العبارة؟

س٣ / ما الفرق في مرحلة الكتابة والتدوين بين الفترة الأولى والثانية؟





تقويم

س١ / اذكر مثالا (غير ما ورد) على تفسير النبي ﷺ للقرآن.

ج١- (وأعدوا لهم ما استطعتم) أي : مهما أمكنكم ، (من قوة ومن رباط الخيل) قال الإمام أحمد : حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي علي ثمامة بن شفي ، أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول وهو على المنبر : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي رواه مسلم

س٢ / كان من منهج الصحابة في تلقي القرآن ألا يتجاوزوا عشر آيات حتى

يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. علام تدل هذه العبارة؟

ج٢- كان الصحابة رضي الله عنهم يتعلمون من النبي عليه الصلاة والسلام القرآن آيات معدودات يتفهمون معناها ويتعلمون فقهها ويطبقونها على أنفسهم ثم يحفظون غيرها وفي ذلك يقول ابو عبد الرحمن السلمي: " حدثنا الذين كانوا يقرنوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي ﷺ عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل ... قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا»

س٣ / ما الفرق في مرحلة الكتابة والتدوين بين الفترة الأولى والثانية؟

ج٣- الفرق هو انه في الفترة الاولى كان يتم التدوين باعتبار التفسير جزء لا يتجزأ من علم الحديث
انما في المرحلة الثانية اعتبر التفسير وتدوينه علم مستقل بذاته لا يخضع لعلم الحديث





فضل التفسير

إن علم التفسير من أفضل العلوم وأشرفها، كما قال ابن الجوزي: "لما كان القرآن أشرف العلوم، كان الفهم لمعانيه أوفى الفهوم؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم".
ويظهر فضل التفسير من جوانب منها:

١- أنه يتعلق بكتاب الله الخالد، ومعجزته الدائمة، وحيث إن القرآن الكريم ينبوع الحكمة، وآية الرسالة، فلا طريق إلى الله سواه، ولا نجاة بغيره، وهو كتاب الإسلام في عقائده وعباداته، وحكمه وأحكامه، وهدايته ودلالاته، قال تعالى:

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩].

٢- أن تفسير القرآن الكريم داخل في قول النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» [رواه البخاري]، لأن تعلم القرآن وتعليمه يشمل المعاني والحروف معاً، ولا طريق لمعرفة معاني القرآن إلا بالتفسير.

٣- أن المسلم مطالب بقراءة القرآن الكريم بتدبر وتفهم، كما قال تعالى:

﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [ص: ٢٩]، ولا تتم هذه المطالب العالية من التدبر والتذكر إلا بمعرفة تفسير الآيات.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، حاول تدوين مراحل التحدي بالقرآن الكريم.

مراحل التحدي في القرآن الكريم ،، ورد التحدي بالقرآن الكريم في خمس آيات من خمس سور، هي على ترتيب السور ،، في سورة البقرة وان كنتم في ريب مما انزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين وفي سورة يونس ام يقولون فاتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين ،، والتحدي في هذه الايات جاء مره بالآياتن بمثل القرآن كله ، ومره بعشر سور ، ومره بسورة ، ومره بحديث مثله





نشاط



قال رسول الله ﷺ: « ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده». [رواه مسلم]. **بالتعاون مع زملائك استخرج أبرز الفوائد الواردة في الحديث.**

من أبرز الفوائد الواردة في هذا الحديث هو اهمية الاجتماع في المساجد واهمية تلاوة القرآن ودراسة معانيه والتناقش فيما بينهم في تدبره هؤلاء القوم ينزل الله عليهم الطمانينة والسكينة وتنزل رحمته من الله عليهم وتتحاط الملائكة من حولهم والله يذكرهم عنده امام ملائكته.

موقع واجباتي

نقویر

بين كيف يتدبر المسلم كتاب الله عز وجل؟

- * استحضار المسلم عظمة الكلام الذي يتلوه
- * استحضار "عظمة المتكلم" سبحانه تعالى
- * ان يستعيذ بالله من (الشیطان الرجيم)
- * ان يقرأ بطريقة صحيحة ومرتلة
- * ان يتدرج بالتلاوة التأملية من خمسة آيات الى عشر
- * ان يكرر قرآنة الآية اكثر من مرة للوقوف على معانيها
- * التجاوب والتدبر مع معاني الآيات والسور
- * ان نجتنب موانع التدبر
- * استشعار عظمة الله سبحانه وتعالى
- * معرفة معاني القرآن .
- * الرجوع لكتب التفسير ان اشكل علينا شيء أثناء القراءة .



ضوابط التفسير

إن التفسير المقبول له ضوابط ومعايير تجب مراعاتها، والاعتناء بها حتى لا يكون التفسير قولاً على الله بغير علم، ويقع المرء في الذم المذكور في قوله تعالى:

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الأنعام: ٩٣].

ومجمل الضوابط التي وضعها العلماء للمفسر هي:

أولاً/ سلامة العقيدة:

إن التفسير المقبول ما كان موافقاً لعقيدة سلف الأمة من الصحابة والتابعين، وأئمة الإسلام، وقد وقع بعض المتأخرين من المفسرين في أخطاء عظيمة بسبب سوء معتقدتهم ولهذا قاموا بحمل بعض ألفاظ القرآن الكريم على عقائدهم الفاسدة. ومثال ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى:

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] فقال بعض المبتدعة المنكرين لرؤية الله في الدار الآخرة: - أن المعنى ناظرة إلى ثواب ربها، والصواب ناظرة إلى ربها، أي أن المؤمنين يرون ربهم جل وعلا يوم القيامة.

نشاط



ورد تفسير قوله تعالى: ﴿ شَرَّاسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [الفرقان: ٥٩] عند علماء الصحابة والتابعين بأنه علا وارتفع، وقال بعض المبتدعة إن معنى استوى: (استولى) فكيف ترد عليهم؟

فسره علماء السنه بانه العلو والارتفاع بدون كيف ولكن استولى تأتي بكيف وهذا لا يجوز



ثانياً/ حمل كلام الله على الحقيقة :

يجب على المفسر أن يحمل نصوص القرآن الكريم على حقيقتها وظاهرها اللائق بالله تعالى، وأن لا يعدل عنها إلا ببرهان، لأن الأصل في الكلام حمله على حقيقته وليس على المجاز. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢]، فهذا يدل على حقيقة المجيء لله تبارك وتعالى يوم القيامة للفصل بين عباده، وهذا على وجه يليق بكمال الله وجلاله ولا يماثل المخلوقين، فظن بعض المبتدعة ظن السوء وأرادوا نفي هذه الصفة؛ فقالوا إن المعنى: (وجاء أمر ربك) لأنهم يقولون إن الله لا يوصف بالمجيء، لا يقال في الرد عليهم: إن الأصل في الكلام حمله على الحقيقة، وحقيقة المجيء لله تبارك وتعالى معلومة، والكيفية مجهولة، والواجب إثبات المجيء لله تعالى يوم القيامة على وجه يليق بجلاله، فإذا خالف بعض المائلين عن الحق هذه الحقيقة وعدل إلى غيرها وقال بأن المعنى وجاء أمر ربك، كان التفسير على غير الحقيقة فلا يقبل.

ثالثاً/ الاعتماد على أصح طرق التفسير :

إن أصح طرق التفسير التي يعتمد عليها المفسر هي:

١- تفسير القرآن بالقرآن.

ومثاله قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: ٧٤]،

فقد جاء تفسير السجيل بالطين في قوله تعالى: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾ [الذاريات: ٣٣]،

٢- تفسير القرآن بالسنة.

ومثاله قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]، فقد جاء عن عقبه بن عامر

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾

«ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي» [رواه مسلم].

٣- تفسير القرآن بأقوال الصحابة.

٤- تفسير القرآن بأقوال التابعين.



رابعاً/معرفة لغة العرب ومعاني الألفاظ ومن ذلك مراعاة سياق الآية:

يجب على المفسر أن يراعي سياق الآية، وأن يربط الآية بالآيات التي قبلها وبعدها، لأن مراد المتكلم لا يظهر إلا من خلال سياق كلامه.
ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩]، فإن السياق دل على أن هذه الآية جاءت على سبيل التحقير والإذلال.

نشاط



هل يجوز تفسير قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون: ٤] مقطوعة عن سياق الآية؟ بين ذلك.

فقد اختلف علماء التجويد في الوقف على رأس آية يوهم الوقف عليه معنى غير المعنى المراد منها، كما في قول الله فويل للمصلين.....

خامساً/ مراعاة دلالات الألفاظ ولوازمها:

إن الواجب على المفسر أن يراعي دلالات الألفاظ وما تضمنته من المعاني، وما فيها من لوازم، لأن في القرآن معان تضمنتها الآيات نصاً، وهناك معان دلت عليها عن طريق الالتزام والتضمن، فمراعاة ذلك توصل المفسر إلى الدقة في فهم كتاب الله وما دل عليه من معان وأحكام.

ومثاله قوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، فقد دلت هذه الآية نصاً على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن لوازم ذلك:

- ١- أن يكون الأمر عالمًا بالمعروف، عالمًا بالمنكر.
- ٢- أن يكون الأمر عالمًا بمراتب الأمر والنهي حتى لا يؤدي أمره أو نهيه إلى مفسدة أعظم.



سادسًا / معرفة معاني الأفعال من خلال ما تتعدى به :

إن الفعل في اللغة العربية يختلف معناه بحسب ما يتعدى به، ومثال ذلك الفعل "استوى" : إذا عدى بـ "على" فمعناه العلو والارتفاع، كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الفرقان: ٥٩] أي علا وارتفع.

وإذا لم يُعدَّ دل على الكمال، كقوله تعالى:

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى﴾ [القصص: ١٤]، فمعرفة المفسر لمعنى الفعل حسب ما يتعدى به يوصل إلى فهم آيات القرآن على الوجه الصحيح.

موقع واجباتي





س١ / علام يدل قوله ﷺ: «من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من

النار»؟

ج١- المقصود من ذلك اشدا لتحريم للتأليف في تفسير القرآن علي الاهواء فلا يجوز تفسيره من دون العلم به والدراسة وان من يفعل ذلك ينتظر موقعه في نار جهنم فالقرآن لا يقبل تفسيره علي المزاج
وبواقع الحريه الفكرية للتأليف فهذا كلام الله ولا يجوز ذلك

س٢ / ارجع إلى سورة المائدة من (١-١٠) واستخرج الآية المبينة لقوله

تعالى: ﴿ أَجَلَّتْ لَكُمْ بِهِيْمَةٌ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠].

ج٢- الايه رقم (١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُجَلَّتْ لَكُمْ بِهِيْمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُجَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَخُكِّمُ مَا يُرِيدُ

س٣ / قال تعالى: ﴿ فَلَا تَقْلُ لَهُمَا أَفٍ وَلَا نَنْهَرُهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٣] علام دلت هذه

الآية؟ وماذا تتضمن؟

ج٣- تدل هذه علي في قوله لا علي التحذير الشديد وتتضمن النهي التام عن توجيه الاهانه والنهر الي الابوين وهذا جرم كبير عند الله

س٤ / إن الفعل (نظر) يأتي على معان (وذلك حسب ما يتعدى به) وهي:

أ- الاعتبار والتفكر. ب- الانتظار. ج- النظر بالبصر.

حدد المعنى المناسب لهذا الفعل في الآيات الآتية:

- قوله تعالى: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].

- قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

- قوله تعالى: ﴿ أَنْظَرُونَا نَقْلِبْ مِن نُّورِكُمْ ﴾ [الحديد: ١٣].

ج٤- في الايه الاولى اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك ، فقال بعضهم : معنى ذلك : أنها تنظر إلى ربها او هم ينظرون إلى الله لا تحيط أبصارهم به من عظمته ، وبصره محيط بهم
في الايه الثانيه يقصد التأمل في صنيع الله عز وجل للسماء والارض
في الايه الثانيه يقصد موصولة بمعنى انتظرونا، مقطوعة الالف من أنظرت بمعنى: أخرجونا





أبرز المؤلفات الموثوقة في التفسير

تعددت الكتب المصنفة في تفسير القرآن الكريم، وحيث إنها ليست على درجة واحدة من حيث القبول، كان الواجب على المسلم أن يعتمد على التفاسير الموثوقة والتي التزم مؤلفوها بضوابط التفسير ومن أبرز هذه المؤلفات:

أولاً/ جامع البيان عن تأويل آي القرآن

التعريف بالكتاب:

يعتبر تفسير الإمام ابن جرير أهم كتب التفسير لكتاب الله وأصحها، ولا يزال المفسرون يعتمدون عليه، قال ابن تيمية: "وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير محمد بن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف، بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة، ولا ينقل عن المتهمين".



بطاقة تعريف

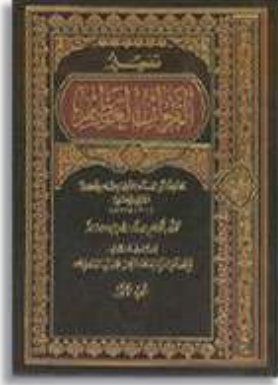
اسم المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري
المولد: سنة ٢٤٤هـ
حياته: كان عالماً بالقراءات والتفسير حافظاً للحديث، شيخاً للمؤرخين
أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير وتاريخ الأمم والملوك
تاريخ الوفاة: سنة ٣١٠هـ



ثانياً/ تفسير القرآن الكريم

التعريف بالكتاب:

يعد تفسير ابن كثير من أشهر ما دون في التفسير بالمأثور، ويأتي في المرتبة الثانية بعد تفسير ابن جرير الطبري. قال الشوكاني: "هو من أحسن التفاسير إن لم يكن أحسنها". لأنه اعتمد على أصح طرق التفسير وهو أن يذكر الآية، ثم يفسرها معتمداً على الآيات المناسبة لها، ثم يورد الأحاديث التي لها صلة بالآية، ثم بأقوال الصحابة والتابعين والعلماء المعبرين، وقد يورد بعض الروايات الإسرائيلية إلا أنه ينبه على المنكر منها.



بطاقة تعريف

اسم المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير
الدمشقي
المولد: سنة ٧٠٠ هـ
حياته: رحل في طلب العلم، وكانت له صلة بشيخ الإسلام ابن تيمية
أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير والبداية والنهاية
تاريخ الوفاة: سنة ٧٧٤ هـ

ثالثاً/ الدر المنثور في التفسير بالمأثور

التعريف

بالكتاب:

يعد هذا الكتاب أجمع ما ألف في التفسير بالمأثور، فقد دون فيه



مؤلفه ما أثر من تفسير عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين، وتتبع ما ورد في كتب السنة والتفسير.

اسم المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي
المولد: سنة ٨٤٩ هـ
حياته: جد في طلب العلم ونبغ فيه، وبدأ بالتأليف في وقت مبكر
أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير والإتقان في علوم القرآن
تاريخ الوفاة: سنة ٩١١ هـ



رابعاً/أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن



بطاقة تعريف

اسم المؤلف: محمد الأمين بن محمد
المختار الشنقيطي

المولد: موريتانيا سنة ١٣٢٥ هـ

حياته: تلقى العلوم الشرعية والعربية

في بلاده، وقد تعرف حين

أدى فريضة الحج على دعوة

الإمام محمد بن عبد الوهاب،

فعلم أنها دعوة سلفية قائمة

على الكتاب والسنة ومنهج

سلف الأمة فلزمها ودعا

إليها، على البقاء في هذه

البلاد والاتصال بعلمائها، ثم

أنيطت به مهمات كالتدريس

في المسجد النبوي

تاريخ الوفاة: سنة ١٣٩٣ هـ

التعريف بالكتاب:

يعد هذا الكتاب من أفضل المؤلفات المعاصرة في

التفسير، ومن أتبعها للسنة، وقد تميز بميزتين:

١- تفسير القرآن بالقرآن.

٢- العناية بالأحكام الفقهية، مع دقة الاستنباط،

وقوة الاستدلال.

وقد كان من منهجه أنه لا يفسر جميع الآيات وإنما

يختار ما كانت الحاجة ماسة لبيانه، وقد وصل في

تفسيره إلى سورة المجادلة، ثم أتمه تلميذه الشيخ

عطية سالم.





خامساً / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان



التعريف بالكتاب:

اعتنى مؤلفه ببيان المعنى الإجمالي للآيات، وإبراز مقاصد القرآن، وما يستتبط منه من فوائد وأحكام.

بطاقة تعريف

اسم المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر السعدي

المولد: القصيم سنة ١٢٠٧هـ

حياته: توفي والداه وهو صبي، حفظ

القرآن في الرابعة عشرة من

عمره، وجد في طلب العلم، ثم

تصدر للتعليم ونشر العلم

أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير، ومقاصد

التوحيد

تاريخ الوفاة: سنة ١٢٧٦هـ

نشاط



من خلال دراستك للموضوع، حاول تدوين التفسير الأنسب للرجوع إليه عند

البحث فيما يأتي:

حكم فقهي اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن

المعنى العام للآيات تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

أقوال الصحابة والتابعين في تفسير آية كتاب تفسير القرآن الكريم





تقويم

س١ / حدّد القرن الذي عاش فيه كل مفسر من هؤلاء:

- ١- ابن كثير. القرن السابع الهجري
- ٢- ابن جرير الطبري. ٢٢٤ هـ - ٣١٠ هـ
- ٣- السيوطي. ولد في ١٤٤٥ - اتوفى في القاهرة ٩ أكتوبر ١٥٠٥
- ٤- عبد الرحمن السعدي. ٧ سبتمبر ١٨٨٩ الي ٢٤ يونيو ١٩٥٦

س٢ / بين أصح كتب التفسير، ولماذا؟

ج٢- تفسير القرآن الكريم لابن كثير هو الأصح وذلك لانه يذكر الآيه ثم يفسرها معتمداً على الآيات المناسبه لها ثم يورد الاحاديث التي لها صلّه بالآيه ثم بأقوال الصحابه والتابعين والعلماء وينبه على المنكر من الاسرائيليات

س٣ / بم تميز تفسير أضواء البيان؟

ج٣- يعد من افضل المؤلفات حيث انه يتميز بالاتي:- *تفسير القرآن بالقرآن*-العنايه بالأحكام الفقهيّه بدقه الاستنباط وقوه الاستدلال

س٤ / بين منهج ابن كثير في تفسيره.

ج٤- ان الناظر في تفسير هذا الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله يعلم رسوخه في العلم، فامتاز هذا التفسير بميزات متعددة توضح منهج الحافظ في كتابه فمنها:

١- امتاز هذا التفسير بسهولة العبارة وجزالتها، بأسلوب مختصر- يذكر الروايات بأسانيدھا في الغالب، ويحكم على الروايات في الغالب، فإن كانت ضعيفة بين علتھا، ويسكت عن بعض الروايات فلم يذكر لها حكماً

*- يفسر القرآن بالقرآن، حتى يتبين المراد، وأحياناً يذكر الآيات المتشابهة، ويذكر القراءات، وأسباب النزول

*- ثم إنه في آيات الصفات سلك مسلك الحق والصواب بخلاف كثير من المفسرين.

*- فإن لم يجد ما يفسره بالقرآن فسره بسنة النبي ﷺ، وينقل أقوال الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، ويذكر أقوال التابعين ومن تبعهم، بل إنه ينقل حتى عن الإمام الطبري رحمه الله.





أقسام التفسير

- تختلف أقسام التفسير حسب الاعتبار الذي تبنى عليه هذه الأقسام، وهذه الاعتبارات هي:
- ١- اعتبار معرفة الناس له.
 - ٢- اعتبار طرق الوصول إليه.
 - ٣- اعتبار أساليبه.
 - ٤- اعتبار اتجاهات المفسرين.

أولاً/ أقسام التفسير باعتبار معرفة الناس له :

ينقسم التفسير بهذا الاعتبار إلى أربعة أقسام:

١- ما تعرفه
العرب من كلامها

١- ما تعرفه العرب من كلامها، ويشمل أمرين:

- أ. معاني المفردات القرآنية.
- ب. أساليب البلاغة في اللغة العربية.

٢- ما لا يُعذر
أحد بجهله

٢- ما لا يُعذر أحد بجهله، ويشمل هذا القسم ما يأتي:

- أ. أصول العقائد: كالتوحيد والعبودية لله.
- ب. أصول الأخلاق: كالصدق والأمانة وبر الوالدين.
- ج- أصول العبادات: كالصلاة والزكاة والصيام والحج.
- د. أصول المحرمات: كالقتل بغير حق والزنا.

٣- ما يعلمه
العلماء ويخفى
على غيرهم

٣- ما يعلمه العلماء ويخفى على غيرهم، ويشمل:

- أ. ما يتشابه على عامة الناس، ولكن معلوم عند الراسخين في العلم كالمطلق والمقيد والمحكم والمتشابه.
- ب. ما يستنبطه العلماء من الفوائد والأحكام.

٤- ما لا يعلمه إلا
الله تعالى

٤- ما لا يعلمه إلا الله تعالى، ويشمل ذلك:

- أ. الأمور الغيبية.
- ب. كيفية صفات الله تعالى وحقيقتها.

باعتبار معرفة
الناس له

باعتبار طرق
الوصول إليه

باعتبار أساليبه



نشاط



دُون مثالا على كل قسم حسب الجدول الآتي:

المثال	أقسام التفسير باعتبار معرفة الناس له
الامور الغيبية وكيفيه صفات الله وحقيقتها	ما لا يعلمه إلا الله
٢- ما يتشابه عند عامه الناس ولكن معلوم عندالراسخين في العلم	ما يعلمه العلماء دون غيرهم
كالمطلق والمقيد والمحكم والمتشابهه وما يستنبطه العلماء من فوائد واحكام	ما تعرفه العرب من كلامها
٣- معاني المفردات القرآنيه واساليب البلاغه في اللغة العربيه	ما لا يعذر أحد بجهله
٤- اصول العقائد كالتوحيد بالله ،ب- اصول المحرمات كالقتل والزنا	

ثانياً/ أقسام التفسير باعتبار طرق الوصول إليه :

إن التفسير باعتبار طرق الوصول إليه ينقسم إلى قسمين:

١- التفسير بالمأثور:

وفي هذا القسم يكون الأثر المروي عن رسول الله ﷺ أو الصحابة أو التابعين هو الوسيلة الموصلة إلى تفسير القرآن وبيان معناه وهو أعلى طرق التفسير منزلة، ويشمل التفسير بالمأثور أربعة مصادر:

١- تفسير القرآن ٢- تفسيره السنه ٣- باقوال الصحابه ٤- باقوال التابعين

مع العلم بأنه ليس كل تفسير بالمأثور يصح الاحتجاج به، بل لابد من مراعاة الآتي:

١- الدقة في استنباط المعنى عند تفسير القرآن بالقرآن.

٢- صحة الإسناد عند تفسير القرآن بالسنة.

٣- عدم وجود مخالف من الصحابة عند تفسير القرآن بأقوال الصحابة.

٤- إجماع التابعين على قول عند تفسير القرآن بأقوال التابعين.

ومن أبرز كتب التفسير بالمأثور:

أ- جامع البيان في تأويل أي القرآن

المؤلف/



ب. تفسير القرآن العظيم المؤلف / اسماعيل بن كثير ..

ج. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن المؤلف / محمد الشنيطي ..

ومثال هذا القسم ما جاء في تفسير ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿ وَسِيرَتِ الْجِبَالِ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ [النبأ: ٢٠] قال: (فكانت سرابا) أي يخيل إلى الناظر أنها شيء وليس بشيء، وبعد هذا تذهب بالكلية فلا عين ولا أثر كما قال تعالى: ﴿ وَسْتَأْتُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۖ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۖ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ [طه: ١٠٥-١٠٧] ففسر القرآن بالقرآن.

٢- التفسير بالرأي:

ويعتمد فيه المفسر على الاجتهاد والاستنباط العقلي، ويأتي في المرتبة الثانية بعد التفسير بالمأثور.

وينقسم التفسير بالرأي إلى قسمين هما:

الأول: التفسير بالرأي المحمود:

وهو الاجتهاد المبني على علم أو غلبة ظن، المستمد من القرآن والسنة ولغة العرب، مع توافر ضوابط المفسر في صاحبه، وهذا القسم من التفسير جائز.

ومن كتب التفسير بالرأي المحمود:

أ. محاسن التأويل - جمال الدين القاسمي.

ب. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور - البقاعي.

ومثاله ما أورده صاحب نظم الدرر عند تفسير قوله تعالى:

﴿ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ [الأعراف: ١٥٨] حيث قال (إلَيْكُمْ جَمِيعًا) أي لا فرق

بين من أدركني ومن تأخر عني أو تقدم علي في أن الكل يشترط عليهم الإيمان بي والاتباع لي، وهذا المراد بقوله ﷺ فيما أخرجه الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه حين رفع إليه الذراع فنهس منها فقال: (أنا سيد الناس يوم القيامة) الحديث.

الثاني: التفسير بالرأي المذموم:

وهو الاجتهاد الصادر عن جهل أو هوى ولا يستند إلى قواعد الشريعة وأصول اللغة





العربية، وأكثر من فسر القرآن بالرأي المذموم هم أصحاب البدع والمذاهب الباطلة الذين أرادوا الاستدلال على بدعهم بتفسير النصوص القرآنية حسب أهوائهم ومعتقداتهم. ومن كتب التفسير بالرأي المذموم كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل - للزمخشري المعتزلي. ومثال هذا القسم ما ذكره الزمخشري في تفسيره عند قوله تعالى:

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال " (وكلمه ربه) من غير واسطة كما يكلم الملك، وتكليمه: أن يخلق الكلام منطوقاً به في بعض الأجرام" وهذا القول تصريح منه بأن كلام الله ألفاظ يخلقها في بعض الأجرام وهو مذهب المعتزلة، وأما مذهب أهل السنة فهو القول بأن الله كلم موسى حقيقة وأن كلام الله تعالى صفة قائمة بالله وأن الله يتكلم متى شاء بما شاء كيف شاء. وأن كلام الله تعالى صفة قديمة النوع قائمة بذاته، فتكليمه لعبده أن يخاطبه بحرف وصوت يسمع.

نشاط



ما حكم هذا القسم من التفسير؟ ولماذا؟

التفسير بالرأي المذموم لان المفسر في هذا الجزء اعطي الله صفه ادميه وهي التحدث مع موسي نبيه ولكن التحدث مع الله له طرق خاصه وليست ادميه لان الله تنزه عن ابي قدره بشريه

ثالثاً/ أقسام التفسير باعتبار أساليبه :

ويقصد بالأساليب الطريقة والمنهج التي يسير عليها المفسرون أثناء كتابتهم لتفاسيرهم، وهي أربعة:

١ - أسلوب التفسير التحليلي:

وفيه يعتمد المفسر إلى تناول السورة آية آية بالشرح والبيان لسبب النزول، وغريب الألفاظ، وبيان ما يشكل من معناها، وذكر النصوص الواردة فيها، وهذا الأسلوب هو الغالب على كتب التفسير.

ومن هذه التفاسير تفسير البحر المحيط - أبوحيان الأندلسي.

١- التفسير التحليلي

٢- التفسير الإجمالي

٣- التفسير المقارن

٤- التفسير الموضوعي





ومثاله ما أورده صاحب البحر المحيط عند تفسير قوله تعالى:

﴿ قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذَّةً وَمَا مَذْحُورًا ﴾ [الأعراف: ١٨] قال: (الجمهور على أن الضمير عائد إلى الجنة.... وهذه ثلاث أوامر: أمر بالهبوط مطلقًا، وأمر بالخروج مخبرًا أنه ذوصفار، وأمر بالخروج مقيدًا بالذم والطرده....) وقال قتادة: (مذؤومًا) لعينًا و (مدحورًا) مبدعًا من رحمة الله أو من الخير.....، وقرأ الزهري وأبو جعفر والأعمش (مذؤومًا) بضم الذال من غير همز.... وانتصب (مدحورًا) على أنه حال ثانية.... أو صفة لقوله (مذؤومًا).

٢- أسلوب التفسير الإجمالي:

وفيه يعتمد المفسر إلى بيان المعنى الإجمالي للآيات دون ذكر المعاني في اللغة والأقوال المختلفة في التفسير.

ومن التفاسير التي استخدم أصحابها هذا الأسلوب:

- أ. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان **ومؤلفه/** عبدالرحمن السعدي
ب. أيسر التفاسير **ومؤلفه/** ابو بكر الجزائري

ومثاله ما أورده ابن سعدي في تفسيره عند قوله تعالى:

﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ [العجرات: ١١] قال: "من حقوق المؤمنين، بعضهم على بعض، أن لا يسخر قوم من قوم بكل كلام، وقول، وفعل، دال على تحقير الأخ المسلم، فإن ذلك حرام، لا يجوز وهو دال على إعجاب الساخر بنفسه، وعسى أن يكون المسخور به خيرًا من الساخر، وهو الغالب والواقع".

٣- أسلوب التفسير المقارن:

وفيه يعتمد المفسر إلى قولين في التفسير أو أكثر فيقارن بينهما بعد ذكر أصحاب كل قول وأدلتهم ثم يختار ما يراه راجعًا من الأقوال في معنى الآية.

- ومن هذه التفاسير كتاب جامع البيان عن تأويل آي القرآن **ومؤلفه/** بن جرير الطبري
ومثاله ما ذكره صاحب جامع البيان عند قوله تعالى:

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [الضحى: ٢] قال: "جاء في معناه: والليل إذا أقبل بظلامه،..... وقال آخرون: بل معنى ذلك: إذا ذهب..... وقال آخرون: بل معناه: إذا استوى وسكن.....





وأولى هذه الأقوال بالصواب عندي في ذلك قول من قال: معناه: والليل إذا سكن بأهله، وثبت بظلامه، كما يقال: بحر ساج إذا كان ساكناً".

٤ - أسلوب التفسير الموضوعي:

وفيه يختار المفسر موضوعاً ورد ذكره في القرآن فيجمع الآيات المتعلقة بهذا الموضوع في مكان واحد ويفسرها دون الالتزام بترتيب الآيات في المصحف. ومن الكتب التي استخدم أصحابها هذا الأسلوب:

أ. التبيان في أقسام القرآن - ابن القيم.

ب. أمثال القرآن - الماوردي.

رابعاً/ أقسام التفسير باعتبار اتجاهات المفسرين:

الاتجاه هو القصد الذي يسعى المفسر إلى تحقيقه في تفسيره وينقسم التفسير بهذا المعنى إلى أربعة أقسام:

١ - التفسير العقدي:

والمقصود أن المفسر يجعل بيان العقيدة هدفاً ومقصداً يسعى إلى تحقيقه أثناء التفسير.

ومن أبرز التفاسير في هذا الاتجاه/ معالم التنزيل - البغوي. ومثاله ما أورده البغوي في تفسيره عند قوله تعالى:

﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجُونَ﴾ [المطففين: ١٥] قال بعضهم: عن كرامته ورحمته ممنوعون... وقال أكثر المفسرين: عن رؤيته. قال الحسين بن الفضل: كما حجبهم في الدنيا عن توحيده حجبهم في الآخرة عن رؤيته".

٢ - التفسير الفقهي:

حيث يقصد المفسر بيان الأحكام الفقهية من خلال التفسير مع التزامه بخدمة مذهبه الفقهي الذي ينتمي إليه،

ومن التفاسير التي تندرج في هذا القسم:

أ. أحكام القرآن - الجصاص الحنفي.

١ - التفسير العقدي

٢ - التفسير الفقهي

٣ - التفسير اللغوي

٤ - التفسير العلمي



- ب. أحكام القرآن- ابن العربي المالكي.
- ج. أحكام القرآن- البيهقي الشافعي.
- د. أحكام القرآن- لأبي يعلى الحنبلي.

٣- التفسير اللغوي:

ويهدف المفسر في ذلك إلى بيان الجوانب اللغوية والنحوية والبلاغية من خلال النص القرآني.

ومن الكتب المؤلفة في هذا القسم:

أ. معاني القرآن - الفراء.

ب. معاني القرآن - الأخفش.

ومثاله ما أورده الأخفش بقوله: "وقد تذكر الأنعام وتؤنث، وقد قال في موضع: (مما في بطونه) وقال في موضع آخر: (بطونها)".

٤- التفسير العلمي:

وهو اتجاه يهدف أصحابه إلى استخدام العلم التجريبي في بيان بعض معاني الآيات وإيضاح مدلولاتها، ويجتهد فيه المفسر في كشف الصلة بين الآيات القرآنية ومكتشفات العلم الحديث بما يؤدي إلى إثبات إعجاز القرآن. ولكن هذا النوع، من التفسير مظنة وقوع الخطأ ويكثر فيه التكلف وتحميل كلام الله تعالى ما لا يصح أن يحمل عليه.





تقويم

س١ / بين الفرق بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأى.

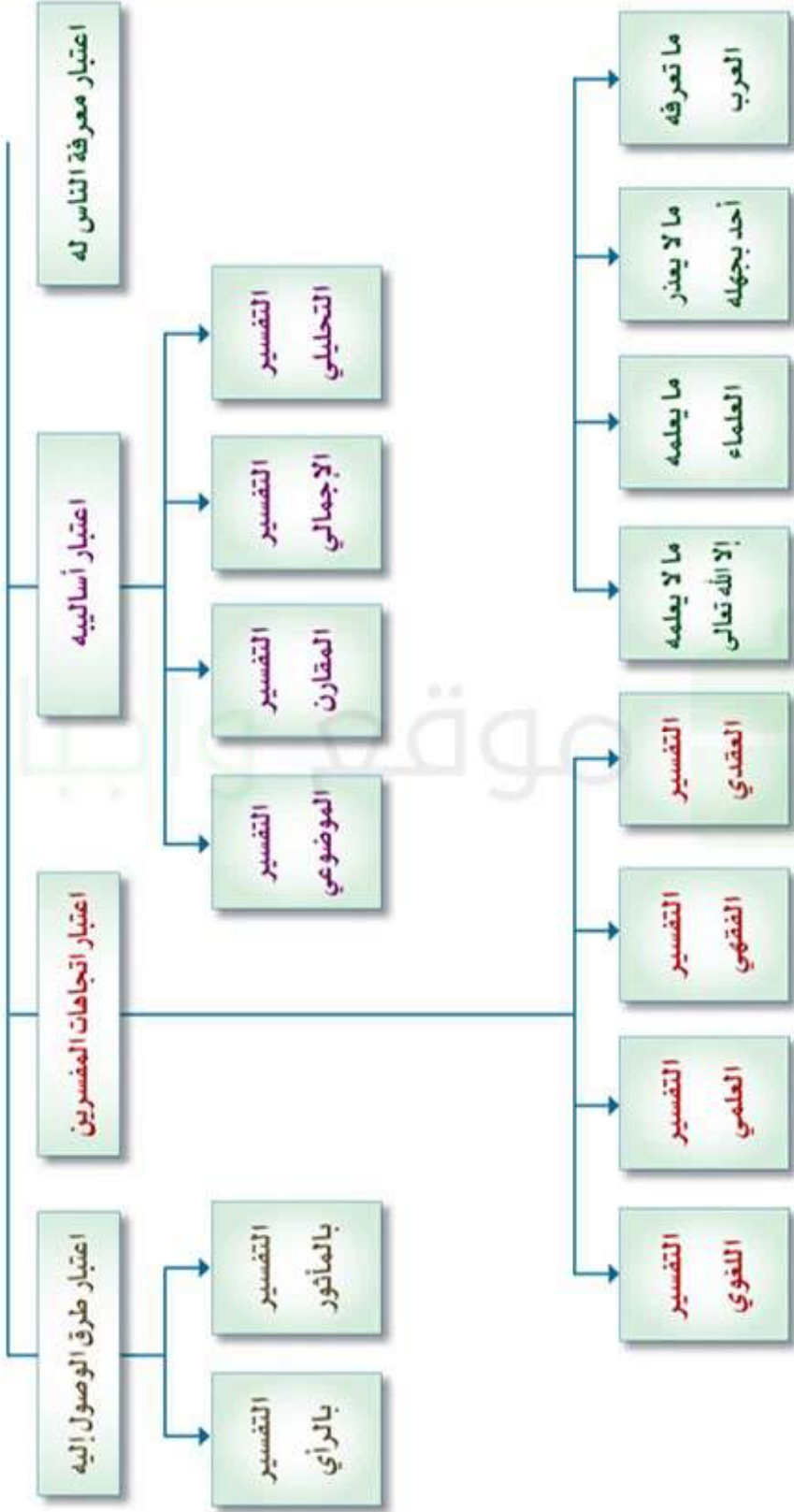
التفسير بالمأثور: وهو تفسير القرآن بالقرآن نفسه، وبالسنة وبالأثار عن الصحابة والتابعين. وقيل في تعريفه: "التفسير الذي يعتمد على صحيح المنقول والاثار الواردة في الآية فيذكرها، ولا يجتهد في بيان معنى من غير دليل، ويتوقف عما لا طائل تحته، ولا فائدة وله اربع اقسام ...
٢. التفسير بالرأى وهو التفسير بالاستنباط والاجتهاد العقلي ويأتي في المرتبة الثانية وله قسمان الراي المحمود والراي المذموم

س٢ / أكمل الجدول الآتي وفق المثال المعطى:

القسم	الاعتبارات	المؤلف	الكتاب
التفسير بالرأى المحمود	طرق الوصول إليه	جمال الدين القاسمي	محاسن التأويل
التفسير العقدي	اتجاهات المفسرين	البغوي	معالم التنزيل
اسلوب التفسير الاجمالي	باعتبار اساليبه	ابو بكر الجزائري	أيسر التفاسير
التفسير بالمأثور	طرق الوصول إليه	ابن كثير	تفسير القرآن العظيم
اسلوب التفسير الموضوعي	باعتبار اساليبه	المارودي	أمثال القرآن



أقسام التفسير بالاعتبارات المختلفة





التقنية في خدمة التفسير

تمهيد:

من نعمة الله تعالى على عباده أن يسّر لهم في العصر الحديث من وسائل نقل المعلومات وحفظها ما يمكنهم من الإحاطة بكم كبير جداً من المعلومات في يسر وسهولة في حين كان أسلافهم يمضون في طلبها أوقاتاً كبيرة ويبدلون لتحصيلها جهوداً مضنية.



ومن أبرز الوسائل الحديثة المستخدمة في حفظ المعلومات وعرضها التطبيقات التقنية التي يجب التأكد من موثوقيتها حتى يستطيع الباحث من خلالها حيازة ومعالجة كم كبير ومئات المجلدات.

مكتبة التفسير وعلوم القرآن:

وهناك مجموعة من التطبيقات وتضم:

١. كتب التفسير.
٢. كتب أحكام القرآن: (أي الكتب التي تتناول الأحكام الفقهية في القرآن).
٣. كتب غريب القرآن: (أي الكتب التي تشرح معاني الألفاظ الغريبة في القرآن).
٤. كتب علوم القرآن: (أي الكتب التي تتناول موضوعات علوم القرآن: مثل: المكي والمدني، وأسباب النزول، وجمع القرآن.....إلخ).



5. كتب علم القراءات.

6. كتب النسخ والمنسوخ في القرآن.

7. كتب إعراب القرآن.

كيفية البحث في مكتبة التفسير وعلوم القرآن الحاسوبية :

أولاً : يمكن البحث من خلال إحدى الوسائل الآتية :

1. إدخال كلمة من مفردات ألفاظ القرآن يراد معرفة تفسيرها.

ومثاله: كلمة (تبارك).



2. إدخال نص من عدة مفردات قرآنية متتالية

يراد معرفة تفسيرها.

مثاله: قوله تعالى:

﴿يَبْنِيءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾

3. إدخال عدة مفردات متباعدة مرتبطة بالواو أو بـ(أو).

مثاله: (غثاء وجفاء وسبأنا ولباساً).

ثانياً : يمكن البحث في كل المجلدات المتاحة، أو تحديد

نطاق معين كتفسير ابن كثير فقط.

ثالثاً : يمكن المقارنة بين كتابين من كتب التفسير في

تفسير آية معينة.

مع ملاحظة إمكانية طباعة النص ونسخه

في كل ما سبق.



يقوم المعلم بتوجيه الطلاب نحو البرامج الحاسوبية لتنفيذ

الأنشطة الآتية حسب الوسائل المختلفة:



نشاط



بين معاني الكلمات الآتية:

معناها	الكلمة
الخيال التي تعدو بركابها وقد الحاجة	العاديات
الملائكة تنزع ارواح الكفار بشدة والم	النازعات
الرياح والملائكة او الخيل	المرسلات

نشاط



بين تفسير الآيات الآتية:

١- قال تعالى: ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٢٤]

كن لهما ذليلا رحمة منك بهما تطيعهما فيما أمرك به مما لم يكن لله معصية، ولا تخالفهما فيما أحبا. او لا تمتنع من شيء يحبانه.

٢- قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨]

يأمركم به من أداء الامانات ، والحكم بالعدل بين الناس ، وغير ذلك من أوامره وشرائعه الكاملة العظيمة الشاملة

٣- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَصْعَقْكَ لِي النَّاسِ وَلَا تَمْسُ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [نعمان: ١٨]

ولا تعرض بوجهك عن كلمته تكبرا واستحقارا لمن تكلمه، يعدد ما أعطى لله ، وهو لا يشكر الله

نشاط



بين معاني المفردات الآتية:

١- غشاء وجفاء الجفاء ما ياتي به السيل من رغوطة وشوائب تطفو فوق الماء والجفاء بمعنى

الكره الغشاء هي الرغوطة والشوائب التي تطفو فوق مياه السيل

٢- لباسا ومعاشا لباسا اي ان الله تعالى جعل الليل لباسا للناس من اجل ان يتمكنوا من نيل الراحة والنوم في الليل الذي يكسو الناس ويعم الهدوء في الليل. اما معاشا وهنا الله تعالى يقول انه جعل النهار معاشا للناس اي للقيام والبحث عن حاجاتهم وقضاء حوائجهم في النهار وهذه الامور تشكل الجزء الاكبر من العيش لذلك فان النهار معاشا لكافة الناس



نشاط



راجع أحد كتب التفسير بالمأثور، وبين تفسير قوله تعالى:

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥]

تفسير ابن كثير يقسم تعالى بنفسه الكريمة المقدسة : أنه لا يؤمن أحد حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع الامور ، فما حكم به فهو الحق الذي يجب الا نقياد له باطنا وظاهرا ؛ ولهذا قال : (ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) أي : إذا حكموك بطيعونك في بواطنهم فلا يجدون في أنفسهم حرجا مما حكمت به ، وينقادون له في الظاهر والباطن فيسلمون لذلك تسليما كليا من غير ممانعة ولا مدافعة ولا منازعة ، كما ورد في الحديث : " والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

موقع واجباتي





قارن بين تفسير ابن جرير وابن كثير في تفسير قوله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾

[الفرقان: ٦٢]

تفسير ابن كثير

تفسير ابن جرير

تفسير بن كثير

ثم قال : (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه) أي : يخلف كل واحد منهما الآخر ، يتعاقبان لا يفتران . إذا ذهب هذا جاء هذا ، وإذا جاء هذا ذهب ذلك ، كما قال : (وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار) [إبراهيم : ٣٣] ، وقال (يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره) [الأعراف : ٥٤] وقال : (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) [يس : ٤٠] .
وقوله : (لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا) أي : جعلهما يتعاقبان ، توقيتا لعبادة عباده له ، فمن فاتته عمل في الليل استدركه في النهار ، ومن فاتته عمل في النهار استدركه في الليل . وقد جاء في الحديث الصحيح : " إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل "

تفسير بن جرير

اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: (جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً) فقال بعضهم: معناه: أن الله جعل كل واحد منهما خلفا من الآخر، في أن ما فات أحدهما من عمل يعمل فيه لله، أدرك قضاؤه في الآخر.
* ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب القمي، عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية، عن شقيق قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: فاتتني الصلاة الليلة، فقال: أدرك ما فاتك من ليلتك في نهارك، فإن الله جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر، أو أراد شكورا





نشاط



بين ما ذكره البغوي في تفسيره عن قوله تعالى:

﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧]

(الأخلاء) على المعصية في الدنيا (يومئذ) يوم القيامة (بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) إلا المتحابين في الله - عز وجل - على طاعة الله - عز وجل - .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشريحي ، أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أخبرني عقيل بن محمد بن أحمد ، أن أبا الفرج البغدادي القاضي أخبرهم عن محمد بن جرير ، حدثنا ابن عبد الأعلى ، عن قتادة ، حدثنا أبو ثور عن معمر عن قتادة عن أبي إسحاق أن علياً قال في هذه الآية : خليلان مؤمنان و خليلان كافرين ، فمات أحد المؤمنين فقال : يا رب إن فلانا كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ، ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر ، ويخبرني أنني ملائكتك ، يا رب فلا تضله بعدي واهده كما هديتني وأكرمه كما أكرمتني ، فإذا مات خليله المؤمن جمع بينهما ، فيقول : ليتن أحدكما على صاحبه ، فيقول : نعم الأخ ، ونعم الخليل ، ونعم الصاحب ، قال : ويموت أحد الكافرين ، فيقول : يا رب إن فلانا كان ينهاني عن طاعتك وطاعة رسولك ، ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير ، ويخبرني أنني غير ملائكتك ، فيقول بنس الأخ ، وبنس الخليل وبنس الصاحب .



٢

الوحدة

سورة الفاتحة

التعريف بسورة الفاتحة



تفسير سورة الفاتحة





التعريف بسورة الفاتحة

تمهيد:

نشاط



اذكر ما تعرفه عن سورة الفاتحة.

سورة من القرآن الكريم عدد آياتها (٧)
وهي تقرأ في الصلاة وجوباً وهي شفاء لمن قرأ بها

نزول السورة وعدد آياتها:

سورة الفاتحة مكية، وعدد آياتها سبع وهي أول سورة نزلت كاملة.

والبسمة ليست من الفاتحة على القول الراجح بدلالة الحديث القدسي: (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي...) الحديث، فبدأ بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وعلى هذا القول من ترك البسمة في الصلاة فصلاته صحيحة.

فضل السورة:

وردت عدة أحاديث تدل على فضل سورة الفاتحة، وعظيم شأنها ومن ذلك:

١- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأعلمنك أعظم سورة في القرآن... ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته» [رواه البخاري].

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم

معلومة الرابعة

السور المكية هي ما نزلت قبل الهجرة ولو في غير مكة، والمدنية ما نزلت بعد الهجرة ولو في غير المدينة.





القرآن فهي خداج - ثلاثاً - غير تمام» [رواه مسلم]، والخداج: الناقص.

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل:

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبي ما سألت، فإذا قال:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله: حمدني عبدي، وإذا قال:

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله: أثنى علي عبدي، فإذا قال:

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال الله: مجدني عبدي، فإذا قال:

﴿إِنَّا نَعْبُدُ وَإِنَّا نَسْتَعِينُ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سألت،

فإذا قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال الله: هذا لعبي، ولعبي ما سألت» [رواه مسلم].

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمد لله رب العالمين: أم

القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني، والقرآن العظيم» [رواه الترمذي وصححه].

أسماء السورة:



للسورة أسماء كثيرة منها:

■ الفاتحة: لأنها فاتحة الكتاب، وأول سورة ذكرت فيه.

■ الحمد: لأن الحمد أول مذكور في السورة.

نشاط



دُونِ أَسْمَاءٍ أُخْرَى لِلسُّورَةِ مِنْ خِلَالِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي فَضْلِهَا.

- ١- فاتحة الكتاب: روي عن أبي هريرة أن رسول الله أمره أن يخرج فينادي: «أن لا صلاة إلا بقراءة
- ٢- فاتحة الكتاب فما زاد» ١- أم القرآن أو أم الكتاب: روى أبو هريرة عن النبي قال: «من صلى صلاة لم
- ٣- يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج - ثلاثاً - غير تمام» ٢- السبع المثاني عن أبي بن كعب أنه قرأ على
- النبي أم القرآن فقال رسول الله: «والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا
- في الزبور ولا في الفرقان مثلها، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»



موضوع السورة:



- لقد تضمنت هذه السورة بيان معاني القرآن العظيم، وهذا سر عظمتها، وافتتاح القرآن بها، والأمر بتكرارها في كل ركعة. ومن أبرز موضوعاتها:
- ١- ذكر أنواع التوحيد الثلاثة.
 - ٢- تذكير الخلق بالبعث والجزاء.
 - ٣- ذكر الغاية من الخلق وهي إفراد الله بالعبادة والاستعانة والالتزام بها.
 - ٤- أن الصراط المستقيم هو الدين الذي لا يقبل الله سواه.
 - ٥- التحذير من سلوك طريق المغضوب عليهم والضالين.

نقوهر

س١ / علام يدل كثرة أسماء سورة الفاتحة؟

على فضلها وأهميتها

س٢ / علل لما يأتي:

- ١- بطلان صلاة الإمام والمنفرد عند ترك قراءة الفاتحة. لأنها ركن من أركان الصلاة لا تتم إلا بها
- ٢- تسمية سورة الفاتحة بالحمد. لأن الحمد أول مذكور في السورة
- ٣- جواز ترك البسمة في الصلاة. لأنها ليست من الفاتحة على القول الراجح





تفسير سورة الفاتحة

قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١

جمع عالم، وهو كل ما سوى الله، كعالم الإنس، وعالم الجن، وعالم النبات.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢

الثناء بالجميل، والمدح بالكمال مع المحبة والتعظيم ثابت لله دون خلقه.

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ٣ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤

اسمان مشتقان من الرحمة على وجه المباغة.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥

أي نطلب العون منك وحدك.

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

جنبنا طريق من غضبت عليهم ومن عنده علم بالحق فأعرض عنه.

عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

هم كل من يعبد الله على جهل وضلال.

وَالَّذِينَ ضَلَّوْا ٧

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
السيد المدير للشئون	الرب
نصرف العبادة لك وحدك	إياك نعبد



معناها	الكلمة
دلنا وأرشدنا ووفقنا	اهدنا
الطريق الواضح الموصل إلى الله وإلى جنته	الصراط المستقيم
من ملائكتك ، وأنبيائك ، والصديقين ، والشهداء ، والصالحين	صراط الذين أنعمت عليهم

فوائد وأحكام:



- ١- أن الله تعالى هو الموصوف بالرحمة البالغة، فعلى المسلم أن يقوي صلته بربه بطاعته وحسن عبادته، والبعد عن أسباب سخطه.
- ٢- أن كلمة (الرب) تطلق في اللغة على السيد وعلى المربي، كما ترد مضافة أيضاً فيقال: رب الدار، أما إذا وردت معرفة بالألف واللام فلا تكون إلا لله تعالى.
- ٣- إثبات صفة الرحمة لله تعالى، وأن (الرَّحْمَنُ) أبلغ من (الرَّحِيمِ) لأن الرحمن ذو الرحمة الشاملة لجميع الخلق في الدنيا، وللمؤمنين في الآخرة، والرحيم ذو الرحمة الخاصة بالمؤمنين يوم القيامة.
- ٤- أن تخصيص الملك بيوم الدين في قوله تعالى: ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ لا ينفيه عما عداه لأنه سبحانه أخبر قبل ذلك بأنه رب العالمين.
- ٥- في قوله: ﴿ إِنَّا كَ نَعْبُدُ ﴾ إعلام بصريح الدين، والغاية من الخلق بما جاء به الإسلام من أفراد العبادة لله وحده لا شريك له، والبراءة من عبادة ما سواه.
- ٦- لفظ العبادة يتضمن كمال الذل له سبحانه مع كمال الحب، فعلى المسلم أن يلتزم أمره بربه بفعل الطاعات، والبعد عن المعاصي التي تحجب القلب، وتضعف المحبة لينال الأجر والثواب، كما قال تعالى:

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ . وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴾ [الطلاق: ٥].
- ٧- الدين المقبول عند الله هو الإسلام، أما غيره من الأديان السماوية الأخرى فقد نسخت بعد بعثة محمد ﷺ، كما قال تعالى:

﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥].
- ٨- جمع الله بين العبادة والاستعانة، لأنه لا قيام بالعبادة على الوجه الأكمل إلا بمعونة الله.



نشاط



استخرج من السورة ما يدل على معنى الآيات:

موضع الآية	الآية الدالة عليها
آل عمران الآية (١٩)	﴿ إِذْ أَلْزَمَ اللَّهُ الْبَشَرَ إِثْمَانَهُمْ وَأَمَّا الْكُفْرُ فَكَانَ مُتَعَلِّقًا بِأَعْيُنِهِمْ وَمَنْ يُكْفُرْ فَلَا يَمَسُّهُ اللَّهُ فَكَيْفَ يُحْسِبُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ سَبِيلًا ﴾
النساء الآية (٦٩)	﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾
النبأ الآية (٣٨)	﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُوذِيَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾
الفجر الآية (٢٢)	﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾

نشاط



أوردت السورة انقسام الناس إلى ثلاثة أقسام، بين ذلك.

١- الذين أنعم الله عليهم ٢- ٢- المفضوب عليهم ٣- ٣- الضالين

نشاط



جاء في السورة بيان أنواع التوحيد، بين الآية الدالة على كل نوع:

نوع التوحيد	الآية الدالة
توحيد الربوبية	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
توحيد الأسماء والصفات	﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴾
توحيد الألوهية	﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾





تقويم

س ١ / ارجع إلى سورة غافر من (١٠-٢٠)، واستخرج آية لها صلة بما ورد في السورة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ١٤ غافر:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَدْرُؤٌ لَا يُنْفَعُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ ١٦ غافر:

قَالَ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ١٧ غافر:

س ٢ / قال تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، لم كان تخصيص الملك بيوم الدين؟

لأنه سبحانه أخبر قبل ذلك بأنه رب العالمين

س ٣ / اذكر فائدة من قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَعْبُدُكَ﴾.

يؤمن بأنها من عند الله تعالى وهي اليوم محرفة ومنسوخة ونسخها القرآن الكريم





٣ الوحدة

سورة الأعراف

- ١ التحريف بسورة الأعراف
- ٢ تفسير سورة الأعراف من الآية (٢٦) إلى الآية (٢٧)
- ٣ تفسير سورة الأعراف من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠)
- ٤ تفسير سورة الأعراف من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣)
- ٥ تفسير سورة الأعراف من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٣)
- ٦ تفسير سورة الأعراف من الآية (٤٤) إلى الآية (٤٦)
- ٧ تفسير سورة الأعراف من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٦)
- ٨ تفسير سورة الأعراف من الآية (١٧٥) إلى الآية (١٧٩)





التعريف بسورة الأعراف

التعريف بالسورة:

- ١- سميت سورة الأعراف بهذا الاسم لورود لفظ [الأعراف] فيها، قال تعالى:

﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ﴾
- ٢- عدد آيات السورة (٢٠٦) وهي مكية، إلا الآيات من [١٦٣-١٧٠] فمدنية.

أبرز موضوعات السورة:

- ١- التوحيد والرسالة.
- ٢- البعث والجنة والنار.
- ٣- قصص الأنبياء والأمم السابقة.
- ٤- معالجة بعض القضايا الاجتماعية.
- ٥- ذكر بعض الآداب والأخلاق الإسلامية.
- ٦- بيان خطورة المعاصي والإعراض عن طاعة الله.

نشاط



ما الحكمة من إيراد القصص القرآني؟

- بيان حكمة الله تعالى فيما تضمنته هذه القصص
- بيان عدله تعالى بعقوبة المكذبين
- بيان فضله تعالى بمثوبة المؤمنين
- تسلية النبي صل الله عليه وسلم عما أصابه من المكذبين له





تفسير سورة الأعراف

من الآية (٢٦) إلى الآية (٢٧)

قال تعالى:

يستر عوراتكم، التي

بحرص الشيطان

على إظهارها

زينة

وجمالا

لا يخذعنكم

الشيطان ولا يضلنكم

عن دخول الجنة

يَبْنِيءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوَاءَ تِكُمْ وَرِيشًا وَ لِبَاسُ

الْتَّقْوَى ذَلِك خَيْرٌ ذَلِك مِنْ آيْتِ اللّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٢٦﴾

يَبْنِيءَ آدَمَ لَا يَفْنِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ

الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تِهِمَا إِنَّهُ يَرَبُّكُمْ

هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾

أوجدنا

لكم

أى لباس

الإيمان خير من

لباس الأبدان

جنوده وأعوانه

من الجن

اختر موضوعاً مناسباً

للآيات ودونه.

موضوع الآيات: ستر الله عز وجل الدم وبنيه وتحذيرهم من الشيطان



مهائى الكلمات

الكلمة	مهناه
لباس التقوى	لباس الورع، واتقاء معاصي الله ، وهو الورع نفسه والخشية من الله
ذلك من آيات الله	اي: من فرائضه التي أوجبها بآياته يعني: ستر العوره
أبويكم	يقصد سيدنا ادم وزوجه السيده حواء
ينزع	يزيل او يمحي

فوائد وأحكام:

- ١- أن لباس الجسد على نوعين: لباس ستر العورة، والثاني: لباس جمال وزينة.
- ٢- وجوب ستر العورات، وقُبْح كشفها، فالدين والأخلاق تقتضي سترها وحفظها من نظر الآخرين.
- ٣- الإنسان جسد وروح، ولباس الجسد الثياب، ولباس الروح التقوى. والثاني هو مصدر سعادة الإنسان.
- ٤- الشيطان حريص على تزيين القبيح، ومن ذلك كشف العورات وإبراز المفاتن، ونزع لباس الحشمة.
- ٥- التفطن إلى قدرة الشيطان على الخداع والتمويه، وأنه استطاع إخراج الأبوين من الجنة، وسيسعى جاهداً لمنع ذريتهما من دخولها.
- ٦- أن الشيطان وقبيله يرون بني آدم من حيث لا يرونهم، وهذا يوجب شدة الحذر منهم لأنهم يكونون أشد مكرًا وكيدا.
- ٧- ضعف الإيمان سبب ولاية الشيطان وتسلطه على الإنسان.

نشاط



ارجع إلى سورة الإسراء الآيات (٩٤ - ١٠٢)، واستخرج آية لها صلة ببعض ما دلت عليه آيات الدرس.

قَالَ تَعَالَى: اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ، وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمياً وَبِكُمًا وَصَمًا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعيراً ﴿٧٧﴾ الإسراء: ٩٧.....

نشاط



تأمل الآيات الآتية في السورة (٣٠، ١٧٥، ٢٠٠، ٢٠١)، واستخرج الجامع بينها وبين آيات الدرس.

..... التحذير من الشيطان وكيفية

نشاط



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

غير صحيحة	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	دلت عليها الآيات	العبارة
		✓	الإيمان سبب لحماية المسلم من وسوسة الشيطان.
	✓		يجب ستر العورة في الصلاة.
	✓		مشروعية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.
	✓	
		✓
✓		

- يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.



تقویر

س١ / عرّف التقوى، واذكر ثلاث آيات في الحث عليها.

التقوى هي : يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه
وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِك خَيْرٌ

س٢ / لم كان لباس التقوى خير من لباس الستر والزينة؟

لأنه هو مصدر سعادة الإنسان

س٣ / كيف يتقي الإنسان ولاية الشيطان، ويسلم من تسلطه عليه؟

شدة الحذر منه وتقوية إيمانه بربه



تفسير سورة الأعراف

من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠)

قال تعالى:

وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا
 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَلَا تَعْصُوا أَمْرَهُمْ
 قُلْ أَمْرِي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
 وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا
 هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ
 أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

ما عظم قبجه
من قول أو فعل أو
اعتقاد.أخلصوا عبادتكم،
وأكملوها ظاهرًا
وباطنًا.كما أنشأكم أول
مرة بعبادتهم أحياء
فترجعون إليه
للحساب.يظنون عقائدهم حقًا،
وأعمالهم صحيحة.أي وجبت
عليهم الضلالة
بما عملوا من
أسباب الغواية.اختر موضوعًا مناسبًا
للايات ودونه.

موضوع الآيات: شروط قبول العمل الصالح

سبب النزول:

كانت العرب - عدا قريش - لا يطوفون إلا في ثياب جديدة، ويقولون: لا تطوف في
 ثياب عصينا الله فيها، فإذا لم يجدوا جديدًا طافوا بالبئير عراة، وزعموا أن الله يحب
 ذلك وأن الله أمرهم به، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً﴾ الآية.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بالقسط	بالعدل
عند كل مسجد	في كل وقت سجود أو مكانه
فريقاً هدى	هداهم الله في الدنيا
اتخذوا الشياطين أولياء	أطاعوا الشياطين فيما يخالف ما شرعه الله تعالى

فوائد وأحكام:

- ١- من دلائل الجهل الاحتجاج بفعل الآباء وتقليدهم في الباطل.
- ٢- أن من كمال حكمته تعالى أنه لا يأمر عباده بالفحشاء، بل يأمر بالعدل في العبادات والمعاملات كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ [النحل: ٩٠].
- ٣- الأوامر الربانية عدل ورحمة، تحقق سعادة الدنيا وفلاح الآخرة.
- ٤- لا تقبل العبادة إلا بشرطين:
 - أ- موافقته للكتاب والسنة
 - ب- ... إخلاصه لله
- ٥- طاعة الشيطان والإصغاء إلى وساوسه سبب للضلالة.
- ٦- أن الله تعالى خلق العباد وجعل منهم المؤمن والكافر.
- ٧- أن من الكفار من يتقربون إلى الله بالباطل ويحسبون أنهم على هدى.

نشاط

هل الإنسان مخير أم مسير؟ بين ذلك.

والإنسان مخير ومسير، فهو مختار، له إرادة، وله مشيئة،

ولكن هذه الأشياء التي تقع منه لا تقع إلا بعد سبق القدر من الله بها

نشاط



دُون الأوامر والنواهي الواردة في الآيات:

النواهي	الأوامر
1- لا يأمر بالفحشاء	1- القسط
2- اتخاذ الشيطان اولياء	2- إخلاص العبادة ظاهراً وباطناً لله
	3- إخلاص الدعاء لله

نشاط



لَمْ خَصَّ الْوَجْهَ بِالذِّكْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾

وإنما خص الوجه بالذكر لوجوه :

أحدها : لأنه أشرف الاعضاء من حيث أنه معدن الحواس والفكر والتخيل ، فإذا تواضع الاشرف كان غيره أولى .

وثانيها : أن الوجه قد يكنى به عن النفس .

وثالثها : أن أعظم العبادات السجدة ، وهي إنما تحصل بالوجه فلا جرم خصه بالذكر .



تقويم

س١ / وضع الفرق بين التقليد المحمود والتقليد المذموم.

التقليد المحمود : ما كان موافق للكتاب والسنة
والتقليد المذموم : ما كان مخالف للكتب والسنة

س٢ / لم حقت الضلالة على الكافرين؟

بما عملوا من أسباب الغواية

س٣ / ورد في الآيات دليل عقلي على البعث، اذكره.

كما أنشأكم أول مرة يبعثكم أحياء فترجعون إليه للحساب





تفسير سورة الأعراف



من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣)

نشاط



حاول الربط بين آيات الدرس وما قبلها.

تتكلم الآيات عن ما أمرنا الله به وما نهانا عنه

قال تعالى:

يَبْنِيءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ
الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصِّلُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ
سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ﴿٣٣﴾

الزينة: هي كل ما
يتزين به الإنسان
من ملابس أو
غيره.

اسم عام لكل
ما طاب كسباً
ومطعماً.

التعدي على
الناس، فإن كان
حقاً كالتقصاص
ونحوه فلا يعد بغياً.

أي البسوا ما يملككم
في الصلاة وأقل ذلك
ستر العورة.

أي خاصة
للمؤمنين.

برهاناً
وحجة.

موضوع الآيات: جمال الإسلام وكماله





معاني الكلمات

معناه	الكلمة
في كل وقت سجود أو مكانه	عند كل مسجد
ألا يزيدوا على قدر الحاجة	ولا تسرفوا
ما عظم قبحه من الذنوب	الفواحش
جهرها وسرها	ما ظهر منها وما بطن
الذنب	الإثم

فوائد وأحكام:



١- إن قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ...﴾ فيه رد على المشركين الذين يطوفون بالبيت عراة.

٢- حرص الإسلام على الزينة والجمال.

٣- النهي عن الإسراف في الأكل والشرب وهو ثلاثة أنواع:

(أ) تجاوز حد الاعتدال في الأكل والشرب.

(ب) المبالغة في الترفه، والمبالغة في المأكل والمشرب والملبس.

(ج) تناول الحرام.

٤- الأصل في المأكل، والمشرب، والملبس الإباحة.

٥- الإفتاء بغير علم كذب على الله تعالى.



نشاط



- (تكثر صور الإسراف في بعض المجتمعات سواء في المجلس أو المأكل ونحوها)...
- اذكر الأسباب التي تجعل الناس تسرف في الزينة والمأكل والمشرب.
 - اذكر أكبر قدر ممكن من العلاجات.

..... الأسباب : عدم الخوف من عقاب الله وحب المفاخرة والسمعة
..... العلاج : الخوف من الله والتواضع وتجنب المفاخرة والسمعة
.....

- اقترح علاجًا لمن يسرف في:

..... الملابس: الاقتصار على ما يحتاجه منه

..... المأكل: الاقتصار على ما يحتاجه منه

نشاط



ورد في الآيات أصول المحرمات، اذكرها.

- 1- الإسراف
- 2- تحريم ما أحله الله
- 3- الفواحش الظاهرة والباطنة
- 4- الأثم
- 5- البغي بغير الحق
- 6- الشرك بالله
- 7- القول على الله بغير علم





نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر الآثار المترتبة على القول على الله بغير علم.

- القول على الله بلا علم جرم عظيم وذنب كبير
- قرنه الله بالشرك نظراً لخطره وسوء عواقبه
- شر ما يترتب عليه من تحليل الحرام أو تحريم الحلال
- انه من أكبر الكبائر
- ضياع السنن وانتشار البدع والجهل



تقويم

س١/ هل للباس الزينة ضوابط؟ بين ذلك بالدليل.

نعم ، ان تكون بقدر الحاجة . قال تعالى :

يَبْنِيْءَ اَدَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ

س٢/ راجع سورة الأنعام (١٥١-١٥٣)، واذكر الوصايا العشر الواردة فيها.

- 1- عدم الشرك بالله
- 2- بر الوالدين
- 3- عدم قتل الأولاد
- 4- البعد عن الفواحش
- 5- حرم قتل النفس إلا بالحق
- 6- حرم أكل مال اليتيم
- 7- أمر بالعدل في الكيل والميزان
- 8- قول العدل والصدق
- 9- أمر بالوفاء بالعهد
- 10 - اتباع الصراط المستقيم

س٣/ ما الواجب على من أراد السؤال عن مسألة شرعية؟

أن يسأل أهل العلم الراسخين في العلم





تفسير سورة الأعراف

من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٣)

إن الإنسان في هذه الدنيا في رحلة شاقة إلى الدار الآخرة، فهو إما يعمل بعمل أهل النار وسيدخلها، وإما جاد في عمل أهل الجنة وسيدخلها. قال تعالى:



إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا نُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابَ

حتى يدخل البعير
في ثقب الإبرة.

السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ

فراش من تحتهم.

وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴿٤١﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ

لا تفتح السماء
لأعمالهم ولا لأرواحهم.

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

أي طاقتها وما تقدر
عليه من العمل.

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي

صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي هَدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت

أي كنتم
الوارثين لها.

رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمْ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ

ظلل من العذاب
تفشاها كالأغطية.

وفقنا للإيمان
والعمل الصالح.

تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾



موضوع الآيات: ... عمل أهل الجنة وعمل أهل النار

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.





معاني الكلمات

معناه	الكلمة
أذهبنا	نزعنا
من حقدٍ وُضِعَ وعداوة	من غل

فوائد وأحكام:



- ١- إن الجزاء من جنس العمل.
- ٢- إن الله لا يقبل عمل كافر، قال تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾.
- ٣- الجنة حرام على كل كافر قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مِن يُّشْرِكِ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾.
- ٤- إن قوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ هو من باب تعليق الشيء بالمحال، والمعنى: كما أنه من المحال... دخول الجمل.. في سم الخياط، فكذلك المكذبون بآيات الله محال.. دخولهم الجنة...
- ٥- يسر الشريعة، وسماحة الإسلام فالتكليف على قدر الاستطاعة.
- ٦- أن من نعم الله على أهل الجنة أن ينزع ما في قلوبهم من الحقد، فلا يحسد بعضهم بعضاً على تفاضل منازلهم في الجنة كما قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾.
- ٧- إثبات الأسباب، فالجنة لا تدخل إلا باجتماع أمرين:
 - أ- فضل الله ورحمته وتوفيقه.
 - ب- العمل الصالح.
 كما جاء في الصحيحين أن النبي ﷺ قال: «واعلموا أن أحدكم لن يدخله عمله الجنة»، قالوا ولا أنت يا رسول الله، قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل».
- ٨- الهداية بيد الله، وأسبابها بيد العبد.



نشاط



استخرج من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

الآية الدالة عليها	العبرة
..... أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْ رُشْتُمْوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.....	الجزاء من جنس العمل.
..... لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ مِنَّا بِالْحَقِّ.....	صدق الرسالات السماوية.
..... وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ.....	استحقاق الكفار للعذاب.

نشاط



دل قوله تعالى: ﴿لَا تَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ على يسر الشريعة وسماحة

الإسلام، بالتعاون مع زملائك، اذكر أمثلة على ذلك وفق الآتي:

١- الطهارة:

أ- الاكتفاء بمسح الرأس

ب- لا يشترط للدثى نقض ضفيرتها في الاغتسال

٢- الصلاة:

أ- من به سليس بول

ب- صلاة اهل الاعذار ..

٣- الصيام:

أ- الترخيص للمريض والمسافر الافطار برمضان ، العفو عن الاكل والشرب سهوا



تقويم

س١ / أين تذهب أرواح المؤمنين بعد الموت؟

في الجنة

س٢ / قال تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ من القائل؟ وعلام

يعود اسم الإشارة؟

أهل الجنة ، يعود إلى : الإيمان والعمل الصالح

موقع واجباتي 



تفسير سورة الأعراف



من الآية (٤٤) إلى الآية (٤٦)

نشاط



ما مناسبة هذه الآيات لما قبلها؟

تتكلم عن حال أصحاب النار

قال تعالى:

أي وعدنا على
الإيمان والعمل
الصالح الجنة.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا
فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عُوجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ
رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْنَا
لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾

نادى مناد.

جمع عرف وهو
السور، أو أماكن
مرتفعة فيه.

جاحدون
مكذبون.

علاماتهم، وهي بياض
وجوه المؤمنين، وسواد
وجوه الكافرين.

موضوع الآيات: محاوره بين السعداء والأشقياء





معاني الكلمات

معناه	الكلمة
من العذاب	فهل وجدتم ما وعد ربكم حقًا
عذابه، والطرّد من رحمته	لعنة الله
يطلبونها معوجة	يبغونها عوجًا
بين أصحاب الجنة والنار سور	وبينهما حجاب

نشاط



راجع سورة الحديد الآية (١٢) واستخرج معنى الحجاب، ثم دونه.

.....حائط بين الجنة والنار.....

فوائد وأحكام :



١- أصحاب الأعراف هم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فحبسوا على الأعراف حتى يقضي الله فيهم.

٢- إن قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ...﴾ هو نداء تقرّيع وتوبيخ.

٣- اعتراف الكفار بالوعد الحق يوم القيامة لا ينفع ولا يجدي.

٤- كل إنسان يجازى بعمله قال تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٢-١٠٣].

٥- إن بين أصحاب الجنة وأصحاب النار حجاب يشرف على الدارين وينظر من عليه أهل الجنة وأهل النار فيعرف المؤمنون الكفار بعلاماتهم.



٦- أن أصحاب الأعراف يحبسون على سور بين الجنة والنار ثم تسعهم رحمة الله بعد تطهيرهم من الذنوب.

٧- الإكثار من الطاعات، والتقليل من السيئات سبب الفلاح.

٨- الحث على العمل الصالح، وعدم احتقاره ولو قل.

نشاط



اختر موضوعاً فيه سعداء وأشقياء مثل:

(مصلي . غير مصلي) - (بار بوالديه . غير بار) - (جاد في حياته، مفرط في واجباته ومسؤولياته).

وأجري حواراً بينك وبين زميلك حوله مستفيداً من أساليب الحوار وتنوعه في الآيات.

مصلي ، غير مصلي

المصلي : تسهل عليه جميع الطاعات ويكون محبوباً من الله ومن جميع الناس

وتكون حياته سعيدة ويوم القيامة في الجنة

الغير مصلي : تصعب عليه جميع الطاعات ويكون مكروهاً من الله

ومن جميع الناس وتكون حياته تعيسه ويوم القيامة في النار

نشاط



قارن بين معنى الظلم الوارد في الآيات، وبين ما ورد في سورة لقمان.

..... (ألا لعنة الله على الظالمين) ، يقول: ألا غضب الله على المعتدين الذين
..... كفروا بربهم. وفي سورة لقمان تعظيم للنفس المشركه بالظلم الاعظم

تقويم

س١ / كيف تستدل بالآيات الواردة على أن الظلم من كبائر الذنوب؟ **أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ**

س٢ / علام يدل قوله تعالى: **﴿أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾** ؟ وعدنا على الإيمان والعمل الصالح الجنة

س٣ / بيّن نوع الاستفهام في قوله تعالى: **﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾** . توبيخ





تفسير سورة الأعراف



من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٦)

﴿وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾



حينما يضعف الإيمان، تثقل بعض الأحكام الشرعية، فيحتال الناس على أحكام الله، ويحاولون التوصل إلى مآربهم بخبث والتواء، فيسلط الله عقوبة عليهم لعلها تكون عبرة وعظة للأجيال المتعاقبة.





قال تعالى: **وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ**

يعتدون يوم السبت
بالاصطياد.

حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذ تَأْتِيهِمْ

أي على ساحله.

حَيْثَانَهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ

ظاهرة على الماء.

لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبِّئُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

وَإِذ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ

المراد بالأمة

عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّا رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ ﴿١٦٤﴾

الجماعة التي سكتت
فلم تفعل ولم تنه.

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ

أي قالت الجماعة
المنكرة: موعظتنا
نعتذر بها إلى الله لئلا
ينسب إلينا تقصير.

وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

تركوا ما وعظوا
به واستمروا على
غيرهم واعتدائهم.

﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾



معلومة إضافية

الأمة: هي كل جماعة يجمعهم أمر واحد، إما دين أو زمان أو مكان، ومن أمثلة ذلك:

- 1- قوله تعالى: (كان الناس أمة واحدة) أي جماعة واحدة في الكفر والضلال.
- 2- قوله تعالى: (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة) أي في الإيمان.
- 3- قوله تعالى: (إن إبراهيم كان أمة) أي قائمًا مقام جماعة في عبادة الله.

موضوع الآيات: قصة أصحاب السبت.....

اختر موضوعًا مناسبًا
للآيات ودونه.





معاني الكلمات

معناه	الكلمة
فلما تجاوزوا في معصية الله	فلما عتوا عما نهوا عنه
مسخهم قردة	كونوا قردة

فوائد وأحكام :



- ١- أن قوله تعالى: ﴿ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ ﴾، فيه تعريف اليهود بأن ذلك مما يعلمه الرسول ﷺ، وأن اطلاعه لا يكون إلا بإخبار الله له فيكون دليلاً على صدقه.
- ٢- أن الله يختبر عباده بما يظهر صدقهم أو كذبهم، ومن ذلك ما أمر الله به اليهود من تعظيم يوم السبت وأن لا يصيدوا فيه صيدا.
- ٣- بطلان الحيل المؤدية إلى تعطيل شرع الله، وتجاوز حدوده، وارتكاب محارمه كما فعل اليهود حين وضعوا الشباك في البحر يوم الجمعة للصيد، ثم يخرجونها يوم الأحد، ويقولون: لم نعمل يوم السبت شيئاً.
- ٤- مشروعية سد الذرائع، أي تحريم كل وسيلة تؤدي إلى الممنوع، فما أدى إلى الحرام فهو حرام.
- ٥- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنه طوق النجاة، وسبب دفع العذاب كما قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ ﴾.
- ٦- إن الله تعالى عاقب الظالمين من اليهود بأن مسخهم فجعلهم قردة حقيقية.



نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر الصفات الواجب توفرها في الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر.

1. أن يكون عالماً بها
2. أن يكون مكلفاً
3. أن ينكر المنكر ويأمر بالمعروف باللين والتدريج

نشاط



حاول الجمع بين قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ
إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا شَدِيدًا﴾

أن الله لا يحاسبنا على ما عمل الآخرون من المنكرات

إذا أنكرنا المنكر وأمرنا بالمعروف





نشاط



قال رسول الله ﷺ: « مثل القائم في حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً » [رواه البخاري].

ما العلاقة بين الحديث والآيات الواردة في الدرس؟

العلاقة هي توضيح الرسول والالاه القرآني ان الحدود التي يضعها الله لعباده يمنعنا باتا التلاعب بها او الاستهوان فيها او تخطي تلك الحدود

تقويم

س ١ / ما هي مراتب الإنكار؟ مع الدليل.

١- اليد ٢- اللسان ٣- القلب
قوله ﷺ: «من رأى منكماً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه»

س ٢ / افرقت اليهود تجاه موقفهم من المنكرات إلى ثلاث فرق، اذكرها.

- ١- فرقة فعلت المنكر
- ٢- فرقة لم تنكر المنكر
- ٣- فرقة أنكرت المنكر

س ٣ / ما الموقف ممن يجاهر بالمعصية ويفخر بها؟

أنكر عليه المعصية باللسان وإبلاغ الجهات المختصة عن هذا المنكر





تفسير سورة الأعراف

من الآية (١٧٥) إلى الآية (١٧٩)

حين ينعم الله تعالى على الإنسان بالعلم بأياته، فإن هذا العلم يصير صاحبه متصفًا بمحاسن الأعمال، ويرقى به إلى أعلى الدرجات، ولكن عندما يترك كتاب الله، وينبذ الأخلاق التي أمر بها، فإن الشيطان يغويه، ويسقطه في أحوال الشهوات، ويقوده إلى سواء الجحيم. قال تعالى:

السلخ هو النزع،
والمعنى ترك
العمل بالآيات.

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا

لحقه وصار
قريباً له.

فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا

أي عظماه
بالآيات، بتوفيقه
للعمل بها.

لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ

أي في شدة
حرصه على
الدنيا كمثل
الكلب.

كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَرَكَهُ

أي أن الكلب
يلهث سواء
زجر أو ترك.

يَلْهَثَ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ

أي قبح صفة
من شابه
الكلب.

الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ

كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ

فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾



معلومة إضافية

أصل الجن ستر الشيء عن الحاسة، يقال جنه الليل أي ستره، والجنان القلب لكونه مستورا عن الحاسة، والمجن الترس الذي يستر صاحبه، وسميت الجنة بذلك، لأن الله تعالى ستر نعمها عنا، كما أطلق على الجنين لكونه مستورا في بطن أمه.

اختر موضوعا مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: ذم ترك العمل بما تعلمه

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أخذ إلى الأرض	غرته الدنيا عن الآخرة
واتبع هواه	مال إلى شهواته
ذرأنا لجهنم	خلقنا للنار
ولهم أذان لا يسمعون بها	لا يسمعون العظات سماع تدبر
ولهم أعين لا يبصرون بها	لا يرون الآيات رؤي تدبر
بل هم أضل	بل هم أضيع

فوائد وأحكام:

١- الترغيب في العمل بالعلم، وأن ذلك رفعة من الله لصاحبه، وعصمة من الشيطان.

٢- خطورة الإعراض عن دين الله بعد العلم به، كما قال تعالى:

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٤].

معلومة إضافية

قال ابن سعد في تفسير قوله تعالى:

﴿وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ تَبَّ الَّذِي أَنْتَبَهُ﴾

هذا الذي أتاه الله آياته يحتمل أن المراد شخص معين قد كان منه ما ذكره الله، ويحتمل أن المراد بذلك اسم جنس، وأنه شامل لكل من أتاه الله آياته فانسلخ منها.

- ٣- أن اتباع الهوى، والميل إلى الشهوات المحرمة سبب للغواية وتسلب الشيطان.
 ٤- التمسك بالدين سبب إلى الرفعة في الدنيا، والفلاح في الآخرة.
 ٥- الإعراض عن فهم دين الله، وعدم سماع الحق، سبب دخول النار.
 ٦- بيان أن الهداية من الله تعالى وحده، كما قال تعالى:

﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

- ٧- دل قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ ﴾ على أن الله تعالى علم من خلقه ما هم عاملون قبل خلقهم، كما ورد في الحديث «إن الله قدر مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء» [رواه مسلم].
 ٨- الخطاب في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ للرسول ﷺ، والمعنى أن هذا المثل، مثل القوم الذين كانوا ضالين قبل أن تأتيهم بالهدى والرسالة، ثم جئتهم بذلك فبقوا على ضلالتهم ولم ينتفعوا بذلك فمثلهم كمثل الكلب.
 ٩- الحذر من سوء العاقبة، وطلب الثبات من الله تعالى.

نشاط



يتعلم الطالب في المقررات الشرعية وغيرها كثيراً من العلم والفوائد والعبر والعظات.
 اقترح أفكاراً عملية تساعد الطالب على تطبيق ما تعلم والاستفادة منه في حياته.

- ١- تطبيق ذلك على نفسه أولاً
- ٢- ثم على أهله ثانياً
- ٣- ثم على أقاربه الأقرب فالأقرب
- ٤- ثم على باقي المسلمين



نشاط



ورد في القرآن والسنة عدد من النصوص في بيان فضل العلم وأهله، بالتعاون مع زملائك، اذكر ما يدل على ما يأتي:

١- فضل العلماء قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾

٢- الحث على طلب العلم . قوله ﴿ (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) ﴾

٣- ذم من لا يعمل بعلمه . قوله ﴿ (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : ... وَعَنْ عِلْمِهِ ، مَا صَنَعَ فِيهِ ؟) ﴾

موقع واجباتي

نشاط



أورد من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
التحذير من سوء العاقبة	ساء مثلاً القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون
أن الله علم من خلقه ما هم عاملون	من يهد الله فهو المهتدي ومن يضل فاولئك هم الخاسرون
أن الهداية من الله تعالى	ولقد ذرنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون به



تقويم

س١ / ما الحكمة من التشبيه بالكلب دون سائر الحيوانات؟

لأن التشبيه بالكلب أبلغ من غيره

س٢ / هل المراد في قوله تعالى:

﴿ هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ ، نفي

الإدراك عن حواس الكافرين؟ بين ذلك.

لا ، بل نفي الاستفادة منها في متابعة الحق

الوحدة

سورة الأنفال

التعريف بسورة الأنفال



تفسير سورة الأنفال من الآية (١) إلى الآية (٤)



تفسير سورة الأنفال من الآية (٢٠) إلى الآية (٢٥)





التعريف بسورة الأنفال

نزول السورة وعدد آياتها:

نزلت سورة الأنفال في المدينة المنورة، عقب غزوة بدر، وعدد آياتها (٧٥ آية).

أسماء السورة:

أ- سورة الأنفال: سميت بذلك لذكرها في بداية السورة.

ب- سورة بدر: لأن معظم الآيات نزلت بعد معركة بدر الكبرى، ولها علاقة بالجهاد في سبيل الله.

أبرز موضوعات السورة:

اشتملت السورة على موضوعات كثيرة، ومن ذلك:

- ١- أن الأحكام الشرعية مرجعها إلى الله ورسوله.
- ٢- غزوة بدر، وفضل الله على المؤمنين في نصرهم فيها.
- ٣- الحث على طاعة الله ورسوله، وخطورة عدم الاستجابة لأحكام الشريعة.
- ٤- خطورة المعاصي، وبيان أن العقوبة إذا نزلت لا تخص الظالم، بل يتعدى الضرر إلى المجتمع كله.
- ٥- بيان أن الله لا يغير ما بالآمة من رخاء وأمن وعافية حتى يغيروا ما بأنفسهم.
- ٦- الحث على إعداد القوة التي ترهب الأعداء.
- ٧- جواز الميل إلى السلم وترك الحرب إذا طلب العدو ذلك.



٨- أحكام الغنائم والأسرى.

٩- بيان أن المؤمنين أمة واحدة بعضهم أولياء بعض في التناصر والتعاون والمحبة.

نشاط



ارجع إلى سورة الأنفال (٣٥-٦٢)، واستخرج ما يدل على العبارات الآتية:

ما دل عليها من الآيات

العبرة

وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم (٦١)

جواز الميل إلى السلم

يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون (٤٥)

الحث على الثبات عند ملاقات العدو

قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين (٣٨)

أن الإسلام يجب ما قبله

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم

الحث على إعداد القوة

وأخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ومانفقوا من شيء في سبيل الله

يوف اليكم وأنتم لا تظلمون (٦٠)





تفسير سورة الأنفال

من الآية (١) إلى الآية (٤)

إن حقيقة الإيمان أنه ما وفر في القلب وصدقته الأعمال مع التسليم التام لأحكام الله ورسوله، وأن المتصفين بذلك هم الذين يقطفون ثمار الإيمان. قال تعالى:

أي حكمها لله

يقسمها بينكم رسول الله بأمر الله.

أي أصلحوا ما بينكم من أحوال حتى تكون أحوال ألفة ومحبة واتفاق.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

غنائم الحرب، وسميت بذلك لأن الله أباحها للمسلمين زيادة في أموالهم.

نشاط



اختر الموضوع الأنسب للآيات مما يأتي:

 إقامة الصلاة

 قسمة الغنائم

 حقيقة الإيمان




معلومة إضافية

النفل هو الزيادة، ولذلك سميت صلاة التطوع نافلة لزيادتها على الفريضة، كما يطلق على ولد الولد نافلة لزيادته على الولد كما قال تعالى: (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة). وقد أطلق العرب لفظ النفل على غنائم الحرب اعتباراً منهم على أنها زيادة عن الأهم وهو مقاتلة العدو.

سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سألت عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن الأنفال فقال: فينا أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا، فانتزع الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله ﷺ، فقسمه رسول الله بين المسلمين عن بواء (أي سواء) [رواه أحمد].



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لهم درجات	وهي مراتب رفيعة
رزق كريم	لهم في الجنة مطعم ومشرب هني كريم

فوائد وأحكام:



- 1- أن التشريع حق خاص لله ولرسوله.
- 2- الحث على إصلاح ذات البين، وأن يكون المؤمنون إخوة متحابين.
- 3- وجوب طاعة الله ورسوله.
- 4- أن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدفته الأعمال.
- 5- أن الإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.
- 6- وجوب التوكل على الله تعالى والثقة به جل وعلا.
- 7- وجوب إقامة الصلاة في أوقاتها وأدائها كاملة بشروطها وواجباتها مع استحضار القلب وخشوعه.
- 8- من أكبر علامات خشية الله تعالى، أن يحجز صاحبه عن فعل الذنوب والمعاصي.



بالتعاون مع زملائك، اذكر صفات المؤمنين الظاهرة والباطنة الواردة في الآيات.

- ١- اذكر الله وجلت قلوبهم ٢- وعلى ربهم يتوكلون ٣- ومما رزقناهم ينفقون
- ٤- وإذا تلت عليهم ٥- الذين يقيمون الصلاة
- آياته زادتهم إيماناً

بالرجوع إلى تفسير القرآن العظيم لابن كثير في المدرسة أو خارجها، اكتب عن غزوة بدر الكبرى من حيث:

- ١- تاريخ الغزوة
وقعت في ١٧ رمضان في العام الثاني من الهجرة

- ٢- أسباب الغزوة

أما أسباب اندلاع القتال في غزوة بدر فتعود إلى أن قريش كانت تعامل المسلمين بقسوة ووحشية منعدمة النظير مما حدا بالمسلمين إلى الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة لكن قريشاً لم تكف اليد عن إيذاء المسلمين حتى أخبر النبي (صلى الله عليه وآله) بأن القافلة التجارية الكبرى لقريش المحملة بمختلف البضائع والأموال والتي تقدر قيمتها بخمسين ألف دينار والمحملة على ألف بعير سوف تمر بالقرب من المدينة وهي في طريق عودتها إلى مكة المكرمة قادمة من الشام عندها قرر النبي (صلى الله عليه وآله) أن يقابلهم بالمثل.

- ٣- عدد المسلمين والمشركين المسلمون: بلغ عدد المقاتلين المسلمين ،حوالي ثلاثمئة رجل معهم اثنان من الخيل، وسبعون إبلاً. المشركون: بلغ عدد المقاتلين من المشركين ألف رجل معهم منتان من الخيل.

- ٤- نتائج الغزوة بالرغم من قلة المسلمين في المعركة إلا أنهم استطاعوا الانتصار

على المشركين بعون الله وتوفيقيه وقد قتلوا قائد المشركين وكان مجموع قتلهم سبعين رجلاً بينما لم يستشهد من المسلمين سوى أربعة عشر رجلاً بالإضافة إلى ذلك استطاع المسلمون أسر سبعين مشركاً وكان لذلك أثر كبير في نفوس المسلمين كما أن الانتصار جعلهم مهيبين في المدينة وحسن من وضعهم الاقتصادي أيضاً.

وقع خلاف بين زميلين لك، ما الواجب عليك تجاههما؟ بين ذلك. الواجب عليا هو التودد لكل منهما وجمهما على الخير ومحاولة ازاله الخلف الموجود والاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم وتهديتهم وخلق اطار مناقشه هاديه وتقديم الاعتذار لكل منهما الخ



تقويم

س١ / اذكر ثلاثة من الاسباب المعينة على زيادة الايمان.

- قراءة القرآن الكريم-التقرب إلى الله بالنوافل بعد الفرائض
- اصلاح ذات البين -دوام ذكر الله على كل حال.اقامه الصله
- إثارة محاب الله على محابك.اتاء الزكاه
- مطالعة القلب لسماء الله وصفاته. مشاهدة بره سبحانه واحسانه

س٢ / هل التوكل على الله ينافي الأخذ بالأسباب؟ بين ذلك.

التوكل يجمع الأمرين، فالتوكل يجمع شينين:
أحدهما: الاعتماد على الله والإيمان بأنه مسبب الأسباب، وأن قدره نافذ وأنه قدر الأمور وأحصاها وكتبها سبحانه وتعالى.
الشيء الثاني: تعاطي الأسباب فليس من التوكل تعطيل الأسباب بل من التوكل الأخذ بالأسباب والعمل بالأسباب، ومن عطلها فقد خالف شرع الله وقدره، فالله أمر بالأسباب وحث عليها سبحانه وتعالى وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك.

س٣ / ما الأثر المترتب على إصلاح ذات البين؟

من الأمور المهمة جداً والواجبة على كل فرد مسلم هو الصلح بين بعضنا البعض وإزالة الكراهية والضعيفه فتنتشر المحبه وينتشر الود بين المسلمين فنجد انفسنا مترابطين ومتحدين لرفعه الدين السلمي وهذا يزيدنا درجات عليا في السلم وايضا ما اوصي الله به هو ورسوله .





تفسير سورة الأنفال

من الآية (٢٠) إلى الآية (٢٥)

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ، وَرَبَاهُ بِنِعْمِهِ، فَمَنْ حَقَّ هَذَا الرَّبُّ الْكَرِيمُ أَنْ يَطَاعَ فَلَا يَعْصِي
وَأَنْ يَذْكَرَ فَلَا يَنْسَى، وَأَنْ يَشْكُرَ فَلَا يَكْفُرُ، وَقَدْ انْقَسَمَ بَنُو آدَمَ تَجَاهَ خَالِقِهِمْ إِلَى مُؤْمِنٍ
مُطِيعٍ، وَكَافِرٍ مُمْتَرِدٍ، وَمَنَافِقٍ يَتَقَلَّبُ حَسَبَ مَصَالِحِهِ. قَالَ تَعَالَى:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ ءَأَنْتُمْ
تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
وَءَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ءَأَنَّهُ وَإِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَءَاتَقُوا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْكُمْ خَاصَّةً وَءَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

أي سمعون
القرآن والسنة.

أي عن سماع
الحق.

أي أن الكفار لا
يسمعون سماع
تدبر وتعاطف.

أي مما فيه
صلاحكم في
الدنيا وفلاحكم
في الآخرة.

أي أن قلب المرء
بيد الله يصرفه
كيف شاء.

بلاء وعذاب
ومحنة.



نشاط



اختر الموضوع الأنسب للآيات مما يأتي:

ثمرات الاستجابة لله ورسوله

وجوب طاعة الله ورسوله

وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



معاني الكلمات

معناه	الكلمة
الأعراض	ولا تولوا
كل ما خلق الله من حيوانات	الدواب
فأفقه للسمع	البكم
اتبعوا القرآن الكريم وسنه الرسول والدين الإسلامي	استجيبوا لله وللرسول

فوائد وأحكام:



- ١- أن السماع الذي نفاه الله عن المشركين في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ هو سماع تدبر وعظة، أما سماع التبليغ فقد قامت الحجة عليهم به بما سمعوه من آيات.
- ٢- من الناس من هو شر من الدواب لأن الله تعالى وهبهم أسماعًا وأبصارًا وأفئدة فاستعملوها في معصيته وتركوا طاعته وأمره.
- ٣- أن الله تعالى لا يمنع الإيمان والخير إلا عمّن لا خير فيه، ولذلك كان عدم هداية الله للكفار أن أنفسهم لا تقبل الخير ولا تميل إلى الهدى إذ عرفته.





- ٤- أن الاستجابة لله ولرسوله سبب حياة المسلمين الحقيقية وقوتهم وعزتهم.
- ٥- أن طريق سعادة المرء في الدنيا يكون بتقوى الله وطاعة رسوله ﷺ كما قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ﴾ [النحل: ٨٧].
- ٦- أن القلوب بيد الله تعالى يصرفها كيف يشاء كما جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: دعوات كان رسول الله ﷺ يدعو بها: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» قالت: فقلت: يا رسول الله إنك تكثر أن تدعو بهذا الدعاء فقال «إن قلب الأدمي بين أصبعين من أصابع الله، فإذا شاء أزاغه، وإذا شاء أقامه» [رواه أحمد].
- ٧- الحذر من الفسوق والمعاصي والمنكرات، وبيان أن ضررها لا يقتصر على الفاعل فحسب بل يتضرر بذلك المجتمع بأسره كما ورد في الحديث عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا ظهرت المعاصي في أمتي عمهم الله بعذاب من عنده» فقلت: يا رسول الله: أما فيهم أناس صالحون قال: «بلى» قالت: فكيف يصنع أولئك قال: «يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان» [رواه أحمد].
- ٨- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان أنهما سبب الأمن من عذاب الله.

نشاط



استخرج من الآيات الواردة ما يدل على معنى الآيات الآتية:

الآية الواردة	الآية
واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون (٢٤)	قال تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾
إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (٢٢)	قال تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلَّ هُمْ أَضَلُّ ﴾
يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا رسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون (٢٢)	قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾



نشاط



بالتعاون مع زملائك، كيف توفق بين:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةً وَّزَرَ أُخْرَى﴾

وقوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ ؟

فقد حذرت الآية بكل وضوح أفراد المجتمع المسلم، بأن الظلم بكل أشكاله وأنواعه إذا ظهر بينهم فإن العقوبة . فتصيب الصالح والطالح ، ويكون مقصود الآية التحذير من فتنة تتعدى الظالم ، تشملهم جميعا ويجب أل يؤخذ أحد بذنب أحد، وإنما تتعلق العقوبة بصاحب الذنب.

نشاط



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

غير صحيحة	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	دلت عليها الآيات	العبارة
		✓	أن ضرر المنكرات لا يقتصر على فاعلها.
	✓		يجب ستر العورة في الصلاة.
	✓		أن نعمة الأمن هي أعظم نعم الله على عباده.
✓			عدم الايمان بالله
	✓		الالتزام في الصلاة
		✓	الاستجابة لله والرسول

- يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.





نقویر

س١ / بم یشعر المسلم عند تدبر قوله تعالى:

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾

اي ان الله عز وجل بين الإنسان وقلبه فل يفعل شئ دون امر من الله عزوجل فالحب والكرهه والايمان وعدمه هو من الله عزوجل فقلب الإنسان بيدي الله ليس إلا ويشعر الإنسان عند سماع هذه الايه الكريمة بسرعه استجابته الله لنا وانه قريب منا

س٢ / ما المراد بالسماع الوارد في قوله تعالى:

﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾

يعني ان الله تعالى لو كان يري الخير من هذه الدواب التي بها عيب خلقه الله فيها لاصلح هذا العيب ولكن جعلهم لا يسمعون لحكمه منه ولتطلعته على الغيب بانها ستضر النسان لذلك هي شر الدواب

س٣ / كيف تكون الاستجابة لله والرسول؟

الاستجابة لله والرسول تكون باتباع منهج الله وهو القران الكريم والتوحيد به انه هو الله الول والخر اليمان بالرسول وبرسالته وتباع سنته الاستجابة الي فرائض الدين التي وضعها الله لنا فهي الصلح كله في الدنيا والخره



7 الوحدة

سورة يونس

- ١ التحريف بسورة يونس
- ٢ تفسير سورة يونس من الآية (١) إلى الآية (٢)
- ٣ تفسير سورة يونس من الآية (٣) إلى الآية (٤)
- ٤ تفسير سورة يونس من الآية (٥) إلى الآية (٦)
- ٥ تفسير سورة يونس من الآية (٧) إلى الآية (١٠)
- ٦ تفسير سورة يونس من الآية (٢٥) إلى الآية (٣٠)
- ٧ تفسير سورة يونس من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣)
- ٨ تفسير سورة يونس من الآية (٥٧) إلى الآية (٦٠)
- ٩ تفسير سورة يونس من الآية (٦١) إلى الآية (٦٤)





التعريف بسورة يونس



التعريف بالسورة:



- ١- سميت "سورة يونس" بهذا الاسم لورود قصة نبي الله يونس عليه السلام فيها.
- ٢- السورة مكية "على القول الراجح"، وعدد آياتها: (١٠٩) نزلت بعد سورة الإسراء.

أبرز موضوعات السورة:



- ١- إثبات التوحيد لله وهدم الشرك.
- ٢- إثبات النبوة والبعث والمعاد.
- ٣- الدعوة للإيمان بالرسالات السماوية وخاصة القرآن العظيم.
- ٤- ذكر قصة يونس عليه السلام ونجاته بعد تعرضه للهلاك وهو التقام الحوت له.
- ٥- نجاة قوم يونس لما آمنوا وذلك بعد نزول العذاب بساحتهم.

نشاط



استخرج من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
أن الله وحده كاشف الضر.	وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ..
أن إيمان العبد إنما يكون بأمر الله تعالى.	ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يقدمهم ربهم ..
التحذير من دعاء غير الله.	ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ..
أن الله تعالى جعل فرعون عبرة للناس.	فاليوم ننجيك بدنك لتكون لمن خلفك اية .





تفسير سورة يونس

من الآية (١) إلى الآية (٢)

نشاط



ما المراد بالحروف المقطعة؟

الله أعلم بمرادها

قال تعالى:

الرَّتِّكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا
أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا
لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

أي المحكم هي ذاته
والناطق بالحكمة
والمشتمل عليها.

أي منزلة رضية،
وأجزأ كبيراً.

المراد بالناس
أهل مكة ومن
وافقهم من الأمم
السابقة.

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: بيان صدق القرآن الكريم



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الكتاب	القرآن
أوحينا	أرسلنا
رجل منهم	من البشر
إن هذا لساحر	إن الرسول دجال

فوائد وأحكام:

- ١- القرآن الكريم كتاب محكم واضح مبين فيما اشتمل عليه من حلال وحرام وحدود وأحكام.
- ٢- إحياء الله إلى رجل من البشر أمر موافق للحكمة، لا محل استغراب وتعجب.
- ٣- إثبات نبوة محمد ﷺ.
- ٤- بشرى أهل الإيمان والعمل الصالح بما أعد الله لهم من النعيم.
- ٥- شدة تعجب العرب من بلاغة القرآن العظيم وفصاحته؛ حتى وصفوه بالسحر.

نشاط

ضع إشارة (✓) أمام السورة المبتدئة ب(الر) فيما يأتي:

- | | |
|------------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| <input checked="" type="checkbox"/> سورة هود | <input type="checkbox"/> سورة الأنفال |
| <input type="checkbox"/> سورة الرعد | <input checked="" type="checkbox"/> سورة يوسف |
| <input checked="" type="checkbox"/> سورة الحجر | <input checked="" type="checkbox"/> سورة إبراهيم |



نشاط



قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ، مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴾ [الشورى: ٥١].
بالتعاون مع زملائك، استنبط من الآية أنواع وحي الله تعالى إلى أنبيائه.

- ١- يكلمه عن طريق الوحي. والمراد به هنا الالهام في اليقظة أو في النوم.
- ٢- أو يكلم الله تعالى نبيه من وراء حجاب
- ٣- أو يرسل الله رسولا من الملائكة كجبريل عليه السلام ليلغ النبي كلام الله تعالى. وهذا هو الغالب

موقع واجباتي



تقويم

س١ / اذكر الآية الدالة على مهمة الرسول ﷺ .

أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا

س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ ... ﴾ ؟

أن إحياء الله إلى رجل من البشر أمر موافق للحكمة لا محل استغراب وتعجب





تفسير سورة يونس

من الآية (٣) إلى الآية (٤)

نشاط



ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

بعد ان تحدث الآيات السابقة عن صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم
ذكرت الآيات بعض شبهات الكافرين حول الدين الإسلامي

قال تعالى: **إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَيْعٍ

أي وعدًا صادقًا.

إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾

أي لا يشفع أحد يوم
القيامة إلا من بعد أن
يأذن الله له.

يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

أي ماء شديد
الحرارة، يشوي
الوجوه، ويقطع
الأمعاء.

بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ

أي ينشئه أول
مرة.

أَلِيمٌ مِّمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾

موضوع الآيات: بيان صدق الإسلام.....

اختر موضوعًا مناسبًا
للآيات ودونه.





معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يدبر الأمر	... يصرف أمر الخلائق
ثم يعيده	... البعث

فوائد وأحكام:



- ١- بيان عظمة الله وقدرته، كما قال تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ [الزمر: ٦٧].
- ٢- أن عظمة الخلق تدل على عظمة الخالق.
- ٣- إثبات صفة استواء الله على العرش بكيفية تليق بجلال الله وعظمته.
- ٤- أن الله وحده هو مدبر الكون، ولا يقع شيء إلا بقضائه وقدره.
- ٥- الرد على المشركين الذين يطلبون الشفاعة من الأولياء والصالحين.
- ٦- الشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله.
- ٧- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية، فالخالق المدبر هو المستحق للعبادة.
- ٨- الحث على التفكير وأنه من أسباب الهداية.
- ٩- إثبات عقيدة البعث والنشور.
- ١٠- الاستدلال بالنشأة الأولى على النشأة الأخرى، كما قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [الروم: ٢٧].
- ١١- تبشير المؤمنين بالثواب العظيم.
- ١٢- فظاعة عذاب الكافرين في الآخرة.





نشاط



يذكر القرآن أدلة عقلية لتقرير بعض أمور الاعتقاد
ومن ذلك استخدام أسلوب القياس بالأولى (إذا كان محمد يحفظ القرآن فبالتأكيد
يحفظ جزء عم).

اذكر مثالين لهذا الأسلوب وردا في الآيات.

- ١. إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأُمُورَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْ يَخُذُ
- ٢. ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٥﴾
أعط مثالا آخر من عندك.

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُم

نشاط



سئل الإمام مالك عن الاستواء فقال:

الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة.

بالتحاور مع معلمك ما مذهب أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته؟

الاجابة: عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته هي إثبات ما أثبتته الله
لنفسه من الاسماء والصفات من غير تحريف، ولا تطيل ولا تكييف ولا تمثيل ...

نقویر



س١/ ما الحكمة من بيان القرآن عذاب الكافرين في الآخرة؟

للحذر من الكفر وأهله

س٢/ ورد في الآيات دليل عقلي على إثبات المعاد، بين ذلك.

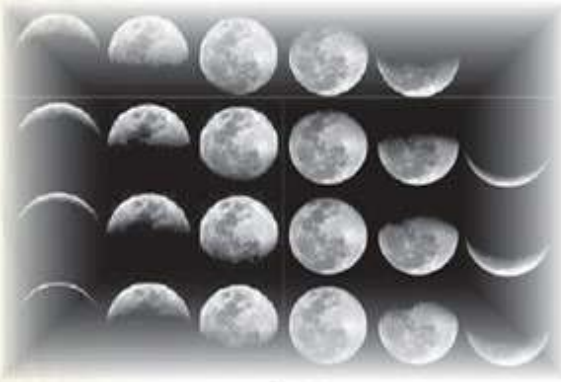
الاستدلال بالنشأة الأولى على النشأة الأخرى





تفسير سورة يونس

من الآية (٥) إلى الآية (٦)



منازل القمر

نشاط



ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

تصديق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم .

قال تعالى:

أي جعل للقمر
منازل معلومة.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ

أي فيها نور
وحرارة.

أي ذا نور مكتسب
من الشمس.

لِنَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ

إِلَّا بِالْحَقِّ يَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي آخِثَاتِ

الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ

لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

اختر موضوعًا مناسبًا
للايات ودونه.

موضوع الآيات: بيان صدق الإسلام



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لتعلموا عدد السنين والحساب	فبالشمس تعرف الأيام وبسير القمر تعرف الشهور والأعوام
اختلاف الليل والنهار	تعاقب الليل والنهار

فوائد وأحكام :

- ١- أن الله تعالى جعل للقمر منازل حيث يبدو صغيراً ثم يتزايد نوره وجرمه حتى يكتمل إبداره، ثم يأخذ بالنقص حتى يعود إلى حالته الأولى في تمام الشهر كما قال تعالى: **﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾** [يس: ٣٩].
- ٢- بيان الحكمة من خلق الشمس والقمر، وتقدير منازلهما.
- ٣- مشروعية تعلم الحساب وعلم الفلك، لتحقيق المصالح الدينية والدنيوية.
- ٤- تنزيه الله سبحانه عن العبث، فما من مخلوق إلا كان لخلقه حكمة وغاية.
- ٥- رحمة الله بعباده حيث فصل الآيات، وأقام الدلائل التي تثبت الإيمان، وترسخ اليقين.

نشاط

جاءت الآيات ببيان الأدلة الكونية على توحيد الله تعالى، بالتعاون مع زملائك، اذكر هذه الأدلة.

- ١ البعث والجزاء
- ٢- جعل الشمس في النهار ضياءً للكون
- ٣ بيان احوال الشمس والقمر ادلة التوحيد .. جعل القمر نورا في الليل يبدد الظلمات



نشاط



معرفة السنين والحساب يحقق مصالح دينية ودنيوية ومن ذلك:

مصالح دينية/

للتدبر والتأمل في خلق الله لليل والنهار والشمس والقمر
فهذا دليل التوحيد وانه الله الخالق والباريء لكل هذا فهذا يزيد
المؤمن يقينا وتقوي لله عز وجل

مصالح دنيوية/

ومن المصالح الدنيوية لمرفه السنين هو تقسيم السنة
وعدد الايام والساعات وان الليل غير النهر لترتيب تنفيذ مهام المؤمنين
وانجاز اعمالهم فلا يضلوا



تقويم

س١/ بين أثر التفكير في مخلوقات الله تعالى.

تثبت الإيمان وترسخ اليقين

س٢/ ما الحكمة من التعبير القرآني للشمس بالضياء والقمر بالنور؟

س٣/ قال تعالى: ﴿لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ ، هل معرفة السنين
أنه أخبرنا بحقيقة الشمس والقمر وحدد لنا مهمة كل منهما، فالشمس
هي مصدر الضوء، أما القمر فهو عاكس لهذا الضوء،

والحساب مختصة بالقمر وحده أم بالشمس والقمر معاً؟ بين ذلك.

بهما معاً

فحسابنا الأشهر والسنوات بالقمر

وحساب اليوم والصلوات بالشمس





تفسير سورة يونس

من الآية (٧) إلى الآية (١٠)

تختلف طرائق الناس وأهدافهم في هذه الحياة، فمنهم من لا همّ له إلا الحياة الدنيا، يجمع مالها، ويتمتع بشهواتها، ولا يعمل لآخرته، وهذا مصيره الشقاء في الدنيا، والعذاب في الآخرة، ومنهم من يرجو لقاء الله، ويستعد لحسابه، فيصبر على طاعته، وهذا عاقبته السعادة في الدنيا، والفلاح في الآخرة. قال تعالى:

أي ركنوا إليها،
وقصروا هممهم
على لذاتها
وزخارفها.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَاوَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا
بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَٰئِكَ مَا لَهُمْ
النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرَى مِنْ
تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سَبْحًا
اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتَهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۗ وَآخِرُ دَعْوَانَهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾

أي يدلهم ويرشدهم بسبب
إيمانهم إلى ما ينفعهم.

أي يطلبون ما
يشاؤون بكلمة
"سبحانك اللهم"

أي خاتمة دعائهم
التسبيح والتحميد

موضوع الآيات: بيان صدق الإسلام

اختر موضوعًا مناسبًا
للايات ودونه.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لا يرجون لقاءنا	البعث
ورضوا بالحياة الدنيا	بدل الآخرة لإنكارهم لها
عن آياتنا غافلون	عن دلائل وحدانيتنا تاركون النظر فيها

فوائد وأحكام:



- ١- التحذير من الإقبال على الدنيا والانهماك في طلبها، حتى تكون أكبر الهم ومبلغ العلم، دون التفات إلى إرضاء الرب، أو استعداد للآخرة.
- ٢- عدم الاغترار بحال الكفار الذين قصرُوا همهم على الدنيا، ولم يفكروا بالآخرة.
- ٣- التحذير من الغفلة، والإعراض عن التفكير بآيات الله الكونية، والتدبر لآياته القرآنية.
- ٤- أهمية العمل الصالح والرد على من زعم أن تصديق القلب كاف للفلاح في الآخرة.
- ٥- الإيمان والعمل الصالح طريق الإنسان إلى الجنة.
- ٦- الهداية بيد الله، وسببها بيد العبد، فمن رغب في الإيمان، وحرص على العمل الصالح، هداه الله وثبته.
- ٧- كمال نعيم أهل الجنة، واشتماله على نعيم القلب، ونعيم الروح، ونعيم البدن، قال الله تعالى:

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

 [السجدة: ١٧].
- ٨- سقوط التكاليف عن أهل الجنة، وعبادتهم فيها التسبيح والسلام والتحميد، ويلهمون هذا من غير كلفة ولا مشقة، وبه تطمئن قلوبهم وتفرح أرواحهم.



٩- أن تحية أهل الجنة بعضهم لبعض كلام سالم من اللغو والآثام كما قال تعالى:
﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾ [الواقعة: ٢٥-٢٦].

نشاط



ورد في سورة محمد (١-٢٠) آية تتعلق بقوله تعالى:

﴿يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ﴾ ما هي هذه الآية؟ وما وجه العلاقة؟

وجه العلاقة ان الله يبين جزاء الصالحين المؤمنين بالله وبرسوله
ففي الاولي يوضح الله انه يهدي المؤمن بايمانه ويزيده وفي
الثانيه ايضاً يصلح الله لهم بالهم ويزيدهم من الايمان به

تقويم

س١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿وَحَيَّيْتُهُمْ فِيهَا سَلَامًا﴾ ؟

أن تحية أهل الجنة بعضهم لبعض كلام سالم من اللغو والآثام

س٢ / التصديق بالقلب، هل يكفي لدخول الجنة؟ بين ذلك من خلال الآيات.

لا ، قوله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ**

س٣ / هل يدخل أحد الجنة بعمله فقط؟ بين ذلك.

لا ، قوله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ**





تفسير سورة يونس

من الآية (٢٥) إلى الآية (٣٠)

خلق الله ابن آدم، وجعل الدنيا له ابتلاء واختباراً، وقدر فيها ما يدعو إلى عمل أهل النار وعمل أهل الجنة، والمرء على مفترق طرق، إما أن يسلك غير سبيل المؤمنين فيكون من أصحاب الجحيم، وإما أن يسلك الصراط المستقيم فيكون من أهل النعيم. قال تعالى:

وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾
 لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ
 وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ
 كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِّنْ
 اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا
 أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ
 جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فزِيلْنَا
 بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ
 شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾
 هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ
 الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾

اسم من أسماء الجنة، وسميت بذلك لسلامة أهلها من كل آفة.

أي بالإيمان وعمل الحسنات.

أي ألبست.

أي ألزموا يوم الحشر مكانكم أنتم وشركاؤكم ليقع التحاكم بينكم وبينهم.

ضاع وبطل عن المشركين ما يعبدون من دون الله.

الزيادة هي النظر إلى وجه الله تعالى.

أي لا يفشاها غيرة بسبب الكآبة والحزن.

أي فرقنا ما كان بينهم من تواصل، فحصلت بينهم العداوة والبغضاء.



موضوع الآيات: طريق غير المؤمنين وطريق المؤمنين

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ويهدي من يشاء	ييسر إلى طريق الجنة من يشاء الله
الحسنى	الجنة
من عاصم	مانع
ويوم نحشرهم جميعاً	يوم القيامة نجتمع جميع الخلق
شركاؤكم	أصنامكم

فوائد وأحكام:



- رحمة الله بالعباد، حيث دعاهم إلى دار السلام، ويسر سلوك طريقها، وهدى من جد في طلبها.
- إثبات رؤية المؤمنين لربهم جل وعلا في الآخرة كما قال تعالى:
﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].
- أن الله تعالى يجازي على السيئة بمثلها من غير تضعيف كما قال سبحانه:
﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا تَجْزِيْهِ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٠].
- بيان سوء السيئة وما تورثه من حسرة وندامة، وما توجهه من خسران.
- تقرير البعث والجزاء.
- بلاغة القرآن بعرض مشاهد القيامة، وتصوير أحوال الآخرة، كأنها رأي العين.
- أن المشركين عبدوا من لا يعلم بعبادتهم، وسيكون عدواً لهم، ويتبرأ منهم يوم القيامة.
- أن عبادة غير الله شرك، سواء كان المعبود نبياً أو ولياً أو حجراً.

معلومة إرادية

من صهيب رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال، إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم نبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار؟ قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل.



نشاط



قال ابن عباس رضي الله عنهما:

(... وإن للسيئة سواداً في الوجه، وظلمة في القلب ووهناً في البدن، ونقصاناً في الرزق،

وبغضاً في قلوب الخلق) علق على هذا النص مستفيداً مما درست في الآيات السابقة.

.. لهذا من سوء السيئة وما تورثه من حسرة وندامة وما توجه من خسران

.....

.....

.....

نشاط



أورد من الآيات ما يدل على معنى الآيات الآتية:

الآية	الآية الدالة عليها
قال تعالى: ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾.	وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيانَا تَعْبُدُونَ
قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾.	هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا أَسْلَفَتْ
قال تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾.	افكفني بالله شهيداً بيننا وبينك إن كنا عن عبادتكم لغافلين



نشاط



راجع سورة ق من الآية (٢١- ٢٥)، واذكر المعنى المشترك بينها وبين ما ورد في آيات الدرس.

الآية (٢٢) لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكُمْ غِطَاءَكُمُ الْيَوْمَ حَدِيدًا
الآية (٢٣) وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ
لها نفس معاني الآيات (٢٨) و(٢٩) من سورة يونس حيث يوضح الله موقف الكافرين ما كفروا به من الأوثان والأنداد وأنه يشهد عليهم يوم القيامة



تقويم

س١/ ما أعظم ما ينعم الله به على أهل الجنة؟ بيّن ذلك بالدليل.

رؤية الله عز وجل والدليل قوله تعالى :

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٤﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٥﴾ ﴾

س٢/ قال تعالى: ﴿وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ﴾ ، من المخاطب في قوله (وردوا)، وكيف يكون الرد إلى الله تعالى؟

المشركون ، البعث بعد الموت





تفسير سورة يونس

من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣)

نشاط



ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

بعد ان تحدث الآيات السابقة عن صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم

ذكرت الآيات الرد على الكافرين

قال تعالى:

يتصرف في أسمعكم
وأبصاركم، إن شاء
أبصارها، وإن شاء
سلبها.

أي تجتنبون
مساخط الله من
الشرك وأنواع
الكفر والمعاصي،
والاستفهام
للإنكار.

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾
فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى
تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا
أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

أي فاعل ذلك هو ربكم
المستحق أن يفرد
بالعبادة، وليس بعد عبادة
الله وهي الحق إلا الشرك
وعبادة الباطل.

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: ... توحيد الالهية والربوبية



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ومن يدبر الأمر	يصرف أمر المخلوقات
فأنى تصرفون	كيف تفكرون
حققت	وجبت
كلمة ربك	العذاب على الكافرين

فوائد وأحكام

- ١- أن تدبير الكون خاص بالله وحده، فمن زعم أن مع الله مدبراً فقد كفر.
- ٢- الإقرار بتوحيد الربوبية يستلزم الإقرار بتوحيد الألوهية، فمن أقر بأن الله هو الخالق لزمه أن يعبده وحده.
- ٣- أن مشركي العرب كانوا يقرون بتوحيد الربوبية، ولم ينضمهم ذلك لعدم إقرارهم بتوحيد الألوهية.
- ٤- الحق واحد لا يتعدد، فمن لم يكن على الحق فهو على الباطل.
- ٥- التوغل في الفسق، يصبح طبعاً لصاحبه، فلا يقبل الحق، ولا يرغب في التوبة، كما قال تعالى:

﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُبُوا عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٨].
- ٦- القرآن يربي أتباعه على الالتزام بدلالة العقل، ولذا أنكر على المشركين عدم الالتزام بذلك فقال تعالى: ﴿فَأَنى تُصْرَفُونَ﴾.



ذكرت الآيات الحجج التي أقامها الله تعالى على المشركين ، بالتعاون مع زملائك
أورد هذه الحجج.

- ١- اليس هو من يرزق من في السماء والارض ٢- اليس هو من يمل السمع والبصر
- ٣- اليس هو من يخرج الميت منقما البعض ٤- اليس هو من يدير الامر جميعا



أورد من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
أن الحق واحد لا يتعدد.	فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال
أن المشركين قد أقروا بتوحيد الربوبية.	فسيقولون الله فقل افلا تتقون
الدعوة إلى استخدام العقل.	فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال



تقويم

س١ / بين معنى قوله تعالى:

﴿ تَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾

تفسير قوله تعالى (يخرج الحي من الميت) اي كما يخرج الفرخ من البيضة
وتفسير قوله تعالى (ويخرج الميت من الحي) اي كما يخرج البيضة من الدجاجة

س٢ / قال تعالى:

﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

ما المراد بالفسق في الآية؟

فلا يقبل الحق ولا يرغب في التوبة





تفسير سورة يونس

من الآية (٥٧) إلى الآية (٦٠)

أنزل الله القرآن يهدي للتي هي أقوم، ويحقق الحياة الطيبة في الدنيا، والسعادة الأبدية في الآخرة، فحق على هذا الإنسان أن يفرح بهذا القرآن أعظم من فرحه بالدنيا وما فيها.

أي القرآن وما فيه
من ترغيب وترهيب،
ووعد ووعيد، وتبشير
وتحذير.
أي بالقرآن
والإيمان فليسروا
وليستبشروا.

الاستفهام
للإنكار، والمعنى:
هل أذن الله
لكم في التحليل
والتحريم؟

يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكُم مَّوْعِظَةٌ

قال تعالى:

أي من أمراض
القلوب كالشبهات
والشكوك والغل
والحقد والحسد.

مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا

يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ

فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَأَلَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ

تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِن أَكْثَرُهُمْ

طاعة المنعم،
والثناء عليه.

لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾

موضوع الآيات: منزلة القرآن الكريم

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.





معاني الكلمات

الكلمة	معناها
قل بفضل الله وبرحمته	الإسلام والقرآن
هو خير مما يجمعون	من الدنيا
أم على الله تفترون	تكذبون على الله

فوائد وأحكام:



- ١- فضل القرآن وعظمته لما يحمله من المواعظ والهدى والرحمة والشفاء كما قال تعالى: **﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾** [الإسراء: ٨٢].
- ٢- كفاية القرآن في علاج أمراض القلوب من الشبهات والشهوات.
- ٣- توجيه الدعاة والمصلحين والمربين إلى الاستناد على الكتاب والسنة في الإصلاح.
- ٤- نعمة الاستقامة والإيمان وفهم القرآن والعمل به أعظم من النعم الدنيوية قاطبة.
- ٥- لا ينتفع بمواعظ القرآن إلا العبد الذي يبحث عن الحق ويلتزمه إذا عرفه.
- ٦- التشريع والتحليل والتحريم حق لله وحده، فلا يجوز لأحد أن يقدم على ذلك برأيه.
- ٧- الإفتاء بغير علم من افتراء الكذب على الله، وصاحبه مستحق للعذاب.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، قارن بين الفرح المحمود والفرح المذموم.

..... الفرح المحموم هو: بدين الله

..... الفرح المذموم هو: على المعاصي والمحرمات



نشاط



بالتعاون مع زملائك، بين كيف يكون القرآن شفاء لما في الصدور.

فأخبر الله سبحانه وتعالى أن القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا ريب أن المقصود الأول هو شفاء ما في الصدور من أمراض الجهل والشرك والكفر والنفاق والاذلاق الرديئة كالحسد والغش، ولكنه مع ذلك شفاء للأمراض العضوية كالصداع وسائر الالوجاع التي ترض للبدن كما دلت على ذلك سنة الرسول ص

تقويم

س١ / استدال بعض المفسرين بقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَآ أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَآلَهُ أُذِنَ لَكُمْ عَلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ تَفَتَّرُونَ ﴾ على أن الأصل في الأطعمة الإباحة، بين ذلك.

إن كل ما أنزله الله لعباده حلالاً إلا ما حرمه الله علينا

س٢ / بين أركان الشكر الثلاثة.

- 1- الاعتراف بها في القلب
- 2- الثناء على الله باللسان
- 3- العمل بالجوارح بما يرضي المنعم





تفسير سورة يونس

من الآية (٦١) إلى الآية (٦٤)

أحاط الله بالإنسان وعلم علانيته وسره، فلم تخف عليه خافيه، وقد علم الراشدون بذلك، فعظموه واتقوه، وصاروا له أولياء، ولدينه أنصارًا فنالوا رضاه، وسعدوا في الدنيا والآخرة.



قال تعالى:

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ
فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾
الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٢﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا نَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾

أي تخوضون
فيه.

يغيب

اللوح المحفوظ.

أي بالرويا

الصالحة، وبشاء
المؤمنين وبخبر
الله الصادق.أي لا تغيير لأقواله
تعالى ومن ذلك
وعده لأوليائه.اختر موضوعًا مناسبًا
لآيات ودونه.

موضوع الآيات: علم الله الشامل



معاني الكلمات

معناه	الكلمة
وما تكون يا محمد في أمر	وما تكون في شأن
رقباء	شهودا
وزن نملة صغيرة	مثقال ذرة
الجنة	وهي الآخرة

فوائد وأحكام :



- ١- سعة علم الله الشامل، وإحاطته بكل شيء كما قال تعالى:

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحج: ٧٠].
- ٢- أن جميع أعمال العباد محصاة عليهم كما قال تعالى:

﴿ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ﴾ [المجادلة: ٦].
- ٣- إثبات علم الله السابق.
- ٤- إثبات اللوح المحفوظ، الذي دون الله فيه علم كل شيء قبل وقوعه.
- ٥- أن أولياء الله هم المؤمنون المتقون، والرد على الذين غلوا في الأولياء فجعلوا لهم أوصافاً لا قدرة للبشر عليها كالنفع والضرر وعلم الغيب.
- ٦- أن اكتساب ولاية الله تكون بفعل الأوامر، واجتتاب النواهي.
- ٧- إكرام الله لأوليائه بتعجيل البشارة لهم في الدنيا بثناء المؤمنين كما جاء في الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله: أرايت الرجل يعمل العمل من الخير، فيحمده الناس عليه؟ قال: «تلك عاجل بشرى المؤمن» [رواه مسلم]. وبشارة الملائكة لهم في الآخرة كما قال تعالى:

﴿ لَا يَخْزِنُهُمُ الْفَنَعُ الْأَكْبَرُ وَنُلَقَّيْنَهُنَّ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٣].





نشاط



"لا تجعل الله أهون الناظرين إليك". ناقش هذه العبارة على ضوء الآيات.

مراقبة الله الدائمة والبعد عن ما حرم الله وفعل كل ما أوجبه الله علينا

نشاط



في الآيات الواردة إخبار عن أولياء الله تعالى بذكر أعمالهم، وأوصافهم،
وثوابهم في الدنيا والآخرة، بالتعاون مع زملائك بين ذلك.

● الأعمال:

١- الإيمان ٢- التقوى

● الأوصاف:

١- فعل الأوامر ٢- ترك النواهي

● الثواب:

١- البشرى في الدنيا ... ٢- البشرى في الآخرة ..

نشاط



بالرجوع إلى مصادر التعلم دون حديثاً يوضح خطورة معاداة أولياء الله تعالى.

خطورة معاداة أولياء الله تعالى:

معاداة أولياء الله تعالى: إن كل من يؤذي مؤمناً تقياً، أو يعتدي عليه في ماله أو نفسه أو عرضه، فإن الله تعالى يعلمه أنه محارب له، وإذا حارب الله عبداً أهلكه، وهو يمهل ولا يهمل، ويمد للظالمين مداً ثم يأخذهم أخذ عزيز مقتدر، وقد وقع في بعض روايات الحديث أن معاداة الولي وإبذائه محاربة لله، ففي حديث عائشة رضي الله عنها في المسند "من آذى ولياً فقد استحل محاربتي"





نقویر

س١ / قال تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾، من المخاطب في قوله (تكون)، (تتلوا)، (ولا تعملون)؟

المخاطب في قوله تكون : محمد صلى الله عليه وسلم
المخاطب في قوله تتلو : محمد صلى الله عليه وسلم
المخاطب في قوله ولا تعملون : محمد صلى الله عليه وسلم وأمته
س٢ / أي من مراتب الدين يناسب معني قوله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا﴾ ؟
الإحسان

س٣ / كيف يكون حال المسلم حين يستشعر علم الله تعالى واحاطته بكل شيء ؟
يفعل ما أمر الله ويترك ما نهى عنه



الودعة

سورة هود

التعريف بسورة هود

١

تفسير سورة هود من الآية (١١٠) إلى الآية (١١٥)

٢

تفسير سورة هود من الآية (١١٦) إلى الآية (١١٩)

٣





التعريف بسورة هود



التعريف بالسورة:

- ١- سميت سورة هود بهذا الاسم لورود قصة هود عليه السلام مع قومه.
- ٢- سورة هود مكية وآياتها ١٢٢ آية، نزلت بعد سورة يونس.

فضلها:

عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله؛ قد ثبت. قال: " شيبتي هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت". رواه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه.

أبرز موضوعات السورة:

- ١ - بيان الأسس والقواعد التي قامت عليها العقيدة الإسلامية من عهد نوح عليه السلام إلى عهد النبي محمد ﷺ.
- ٢ - عرض مواقف الرسل في الدعوة إلى الله تعالى، وبيان تكذيب أقوامهم لهم.
- ٢ - تسلية رسول الله ﷺ بما أصاب إخوانه من الأنبياء قبله.
- ٤ - بيان مآل المؤمنين ومآل الكافرين في الآخرة.
- ٥ - توجيه الرسول ﷺ وأصحابه إلى الصبر والثبات، وتطمينهم بأن العاقبة لهم.



تفسير سورة هود

من الآية (١١٠) إلى الآية (١١٥)

يخبر الله تعالى أنه أتى موسى عليه السلام التوراة، فاختلف الناس فيه، فمنهم من آمن به ومنهم من كفر، وأنه سوف يحاسب الناس يوم القيامة على أعمالهم من خير أو شر. كما يأمر الله نبيه ﷺ ومن آمن معه بدوام الاستقامة على طاعة الله، وألا يركنوا إلى أهل الشرك، بل يصبروا على الأذى ويدأبوا على الطاعة حتى يفوزوا بالثواب الجزيل.
قال تعالى:

أي عدم معاجلتهم
بالعقاب في الدنيا
حتى تقوم عليهم
الحجة.

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ

تجاوزوا
العدود.

سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لِقُضِيِّ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٍ
وَإِنْ كَلَّا لَمَا لِيَوقينَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ

يعطيهم جزاءهم
تاماً وافياً.

خَيْرٌ ۝ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا

أي رجع من الكفر
إلى الإسلام.

إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا

الصبح والمساء، ويشمل
صلاة الفجر وصلاتي
الظهر والعصر.

فَتَمْسَكُكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ

لَا تُنصَرُونَ ۝ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ

ساعات من الليل،
ويشمل صلاتي
المغرب والعشاء.

الَيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكِرِينَ

وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۝

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: دوام الاستقامة على طاعة الله.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الكتاب	التوراة.....
فاختلف فيه	بالتصديق والتكذيب كالقرآن.....
تركوا	الميل اليسير.....
فتمسك	فتمسكتم النار وأنتم على هذه الحال.....

فوائد وأحكام

- ١ - إن هذه الآيات جاءت في سياق تسلية النبي ﷺ والتخفيف عنه بسبب جحود قومه لما جاء به من الحق.
- ٢ - بيان أن للنبي ﷺ أسوة بمن سلف من الأنبياء قبله، فقد أودوا وكذبوا كما فعل به كما قال تعالى:
﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرْنَا﴾
 (الأنعام: ٢٤).
- ٣ - إن الله تعالى يمهل للظالمين والمكذبين فلا يعاجلهم بالعذاب في الدنيا لعلهم يرجعون ويتوبون.
- ٤ - إن الجزاء الأخروي حتمي لا يتخلف أبداً حيث يجازى المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته كما قال تعالى: **﴿وَأَنْ كُلٌّ لِمَا جَعَلْنَا لِدِينِكُمْ حُجْرًا﴾** (يس: ٢٢).
- ٥ - وجوب الاستقامة على دين الله تعالى عقيدة وعبادة وحكماً وأدباً.
- ٦ - حرمة الغلو في الدين وتجاوز ما حد الله تعالى في شرعه.
- ٧ - حرمة الميل إلى المشركين ومداهنتهم.
- ٨ - وجوب إقامة الصلاة، والصبر عليها والمحافظة عليها في أوقاتها.

٩- أن الحسنات ومنها الصلوات الخمس يكفّرن صفائح الذنوب، أما الكبائر فلا بد لها من التوبة كما جاء في الحديث قوله ﷺ (الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان؛ مكفّرات لما بينهن، إذا اجتبت الكبائر) (رواه مسلم).

نشاط



استخرج الأوامر والنواهي الواردة في الآيات.

- ١... الاستقامة.....
- ٢... عدم الطغيان.....
- ٣... عدم الميل للذين ظلموا.....
- ٤... الصبر.....
- ٥... إقامة الصلوات الخمس.....

نشاط



بالتعاون مع زملائك، أورد ثلاثة أدلة في النهي عن الغلو في الدين.

- ١- (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) (سورة النساء 171).
- ٢- {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ} (سورة المائدة 77).

٣- حديث عبد الله بن مسعود حيث قال ﷺ: «رَأَيْتُكَ الْمُتَنَطِّعُونَ هَكَذَا الْمُتَنَطِّعُونَ هَكَذَا الْمُتَنَطِّعُونَ».

شرحه على صحيح مسلم - هو المتعمق في الشيء، المغالي فيه، المجاوز حدّ الشرع فيه، سواء أكان قولاً أم فعلاً أم اعتقاداً.





بين وجه الربط بين قوله تعالى: **﴿فَأَسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتُ﴾** وقوله تعالى: **﴿وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾**.

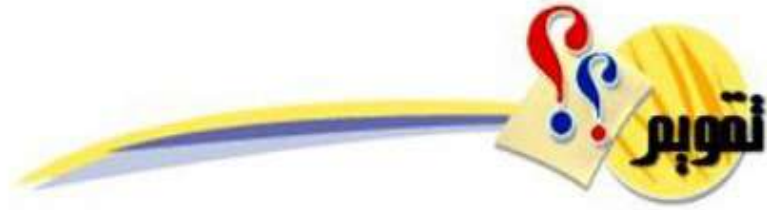
﴿فَأَسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتُ﴾ (هود: 112) {وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} (هود: 115).

عطف على جملة **﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ﴾ (هود: 109)** الآيات؛ لأنها سبقت مساق التثبیت من جراء تأخير عقاب الذين كذبوا. ومناسبة وقوع الأمر بالصبر عقب الأمر بالاستقامة والنهي عن الركون إلى الذين ظلموا، أن المأمورات لا تخلو عن مشقة عظيمة ومخالفة لهوى كثير من النفوس، فناسب أن يكون الأمر بالصبر بعد ذلك؛ ليكون الصبر على الجميع كل بما يناسبه. وتوجيه الخطاب إلى النبي ﷺ تنويه به.

والمقصود هو وأمنه بقرينة التعليل **بقوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾** لما فيه من العموم والتفريع المقتضي جمعهما أن الصبر من حسنات المحسنين وإلا لما كان للتفريع موقع.

وحرف التأكيد مجلوب للاهتمام بالخبر. وسمي الثواب أجراً؛ لوقوعه جزاء على الأعمال وموعوداً به فأشبهه الأجر.





س / ١ / بين الأسباب المعينة على الاستقامة.

- ١ - تقوى الله ومراقبته.
- ٢ - دعاء الله - سبحانه وتعالى - بالهداية: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: 6].
- ٣ - الاستعانة بالله - ﷻ - والتوكل عليه؛ لحديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -: ((احفظ الله يحفظك)).
- ٤ - طلب العلم الشرعي (العلم نور).
- ٥ - لزوم الرفقة الصالحة (الجليس الصالح).
- ٦ - الأعمال الصالحة من بر الوالدين، وصلة الرّحم وغيرها، وكثرة النوافل.
- ٧ - التوبة النصوح.
- ٨ - قراءة القرآن الكريم وتدبره.
- ٩ - كثرة الذّكر؛ قال - تعالى -: ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: 41].
- 10- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- 11- الدعوة إلى الله - ﷻ.
- 12- التفكّر في مخلوقات الله - ﷻ.
- 13- تذكّر الموت والآخرة.
- 14- محاسبة النفس.
- 15- النظر في سيرة الرسول - ﷺ - وقراءة كتب السلف، والنظر في حياتهم وأحوالهم.
- 16- لزوم المساجد في الصلوات ودروس العلم.





س٢/ الاستقامة تطبيق عملي لروح الإسلام، علل ذلك.

بدليل الحديث النبوي الشريف، في باب الاستقامة، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ قَالَ: "قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ بَعْدَكَ، قَالَ: قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمَّ".

آمَنْتُ بِاللَّهِ: المنطلق النظري، ثُمَّ اسْتَقِمَّ: التطبيق العملي، قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ: الفكر، ثُمَّ اسْتَقِمَّ: في السلوك، فالإسلام اعتقادٌ وعمل، منطلقٌ نظري وتطبيقٌ عملي، فهمٌ وسلوك، لذلك متى ضلَّ المسلمون؟ حينما اكتفوا بالاعتقاد، وقصروا في العمل.

س٣/ اذكر ثلاثاً من عقوبات الركون إلى الظالمين.

والركون للظالم إنما يجعل الإنسان عرضةً لأن تمسه النار بقدر آثار هذا الركون؛ لأنَّ الحقَّ سبحانه يقول: {وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ، وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ، ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ} (هود 113).

نهى الله تعالى عباده المؤمنين عن الركون إلى الظالمين، وتوعد على ذلك بثلاث عقوبات هي: النار، وفقد ولاية الله تعالى، وتخلف نصره الله ﷻ لهم: {وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ}.





تفسير سورة هود



من الآية (١١٦) إلى الآية (١١٩)

نشاط



بين مناسبة الآيات لما قبلها.

هو استكمال لحدود الله وما فيه نجاة الأمم من عذاب الله.....

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ
 فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ
 رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾
 وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُ الْمُخَلَّفِينَ
 ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَنْ رَزَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
 لَا تَمْلَأُنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾

أسعاب رأي
وعقل.

ما هم فيه من
الترف والتعيم.

مخالفين للصراف
المستقيم.

سبقت في علمه
تعالى.

أي ممن هداهم
للتمسك بما أمر
الله به.

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.





معاني الكلمات

معناه	الكلمة
..... الأُمم الماضية.....	القرون
..... كانوا ظالمين بما تنعموا فيه.....	وكانوا مجرمين
..... جماعة واحدة.....	أمة واحدة

فوائد وأحكام:

- ١ - أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من أسباب النجاة.
- ٢ - أن من أسباب الهلاك الانغماس في حياة الترف والنعيم واللهو.
- ٣ - أن الله تعالى لا يظلم أحداً، ولا يعذب أهل الصلاح والإصلاح.
- ٤ - جعل الله للإنسان حرية الاختيار بين الخير والشر، وأعطاه العقل الذي يميز به بين الصلاح والفساد.
- ٥ - أن الله تعالى لو جعل الناس جميعاً مؤمنين لانتفت الحكمة من خلقهم وابتلائهم.
- ٦ - الجن كالإنس منهم السعداء ومنهم الأشقياء، فالسعداء في الجنة لإيمانهم بالنبي ﷺ واتباعهم شريعته، والأشقياء في النار لكفرهم وإعراضهم عن دين الله تعالى.



نشاط



الحفاظ على أمن المجتمع وسلامته، مسؤولية الجميع. عدد بعض أسباب نجاة المجتمع من عذاب الله على ضوء ما درست في الآيات.

عن تَضَمَّن الحديث أربع أعمال من أعمال البر والخير التي يحبها الله ﷻ، أخبر النبي: ((أنهن ما اجتمعن في عبد إلا دخل الجنة)).

أبي هريرة قال: قال رسول الله:

((من أصبح منكم اليوم صائما؟ قال أبو بكر أنا، قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر أن.

قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكينا؟ قال أبو بكر أنا، قال: فمن عاد منكم اليوم مريضا؟ قال أبو بكر أنا، فقال رسول الله: ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة)).

نشاط



قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة». اذكر من الآيات ما يدل على ذلك.

قال تعالى: {أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ} (هود 116).





س ١ / لماذا أهلك الله الأمم السابقة؟

فأول هذه الأسباب الكفر بالملك الوهاب، وتكذيب الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام، فقد أهلك الله ﷺ الأمم السابقة قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وأصحاب مدين وقروناً بين ذلك كثيراً بسبب كفرهم بالله عز وجل، وتكذيبهم لرسله.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا (35) فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاَهُمْ تَدْمِيرًا (36) وَقَوْمِ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ اغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (37) وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (38) وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا (39) وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوِيًّا أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَتَذَكَّرُونَ (40)﴾ [الفرقان: 35-40].

ومن أسباب هلاك الأمم: كثرة الفساد وكثرة الخبث.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا (16)﴾ [الإسراء: 16].

ومن أسباب هلاك الأمم: الكفر بنعم الله ﷻ وعدم القيام بواجب شكرها.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (15) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرْمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ (16) ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ (17) وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَبَرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ (18) فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (19)﴾ [سبأ: 15-19].



ومن أسباب هلاك الأمم ظهور النقص والتطيف في الكيل والميزان ومنع حق الله وحق عباده ونقض العهود والمواثيق، والإعراض عن أحكام الله تعالى.
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ((يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن - وأعوذ بالله أن تدركونهن - : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا الكيل والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله ﷺ إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما كان في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله عز وجل ويتحروا فيما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم)).

ومن أسباب هلاك الأمم: كثرة التعامل بالربا، وانتشار الزنا - والعياذ بالله - فإن هذا مما يخرب البلاد، ويهلك العباد، ويوجب سخط الرب ﷻ.
 عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: ((ما ظهر في قوم الربا والزنا إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله عز وجل)).

ومن أسباب هلاك الأمم: مخالفة أمر النبي ﷺ.
 قال الله تعالى: ((لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)) [النور: 63].

ومن أسباب هلاك الأمم: الغلو في الدين، والغلو هو التنطع ومجاوزة الحد، وقد قال النبي ﷺ: ((هلك المتنطعون)). وقال ﷺ: ((ياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين)).



س٢ / تكشف الآيات عن سنة من سنن الله في الأمم والشعوب. اذكرها.

{إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (119)}.

وقد اقتضت حكمته سبحانه وتعالى أنه خلقهم مختلفين: فريق شقي وفريق سعيد، وكل ميسر لما خلق له.

وبهذا يتحقق وعد ربك في قضائه وقدره: أنه سبحانه سيملأ جهنم من الجن والإنس الذين اتبعوا إبليس وجنده ولم يهتدوا للإيمان.

س٣ / أورد الآية الدالة على أن النبي ﷺ أرسل إلى الثقليين الإنس والجن جميعاً.

أرسل الله محمداً ﷺ إلى جميع الثقليين الإنس، والجن، قال تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا حَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا} (سبأ 28).



الوحدة ٨

سورة يوسف

١ التحريف بسورة يوسف

٢ تفسير سورة يوسف من الآية (١٠٨) إلى الآية (١٠٩)

٣ تفسير سورة يوسف من الآية (١١٠) إلى الآية (١١١)



التعريف بسورة يوسف



التعريف بالسورة:



- ١- سميت السورة باسم يوسف عليه السلام، لأن معظم السورة تتحدث عن قصته.
- ٢- سورة يوسف مكية وآياتها (١١١) آية، نزلت بعد سورة هود.

أبرز موضوعات السورة:



- ١- عرض قصة يوسف عليه السلام وما تخطلها من أحداث ومواقف.
- ٢- تقرير عقيدة التوحيد الخالص وإخلاص العبادة لله وحده.
- ٢- بيان أهداف وغايات القصص القرآني ومنها: التذكير والعظة وأخذ العبرة، والتثبيت، وتسلية رسول ﷺ وأتباعه، وعدم الاغترار بقوة الباطل وسطوته.

نشاط



حاول بيان صلة هذه السورة بما قبلها.

وهي تسلية الرسول ﷺ وأتباعه وتشبيبتهم وأخذهم العبر
والعظات.



تفسير سورة يوسف

من الآية (١٠٨) إلى الآية (١٠٩)

يأمر الله نبيه محمدا ﷺ أن يبين أن دعوته إلى التوحيد إنما تكون على حجة واضحة ويقين تام هو ومن آمن برسالته واهتدى بهديه، وأنه تعالى لم يرسل إلا رجالاً لدعوة الناس وهدايتهم، وأن المكذبين للرسول لو تفكروا في مصارع الأمم المكذبة لاهتدوا إلى الإيمان، ولعلموا أن الآخرة خير لهم من متع ولذات هذه الدنيا. قال تعالى:

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾

علم وهداية.

أي المكذبين

بالرسول ﷺ

أهل المدن.

خاتمة.

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: الدعوة إلى التوحيد.....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سبيلي	طريقي
سبحان الله	أنزه الله عن الشركاء

فوائد وأحكام:



- ١ - وجوب الدعوة إلى الله عز وجل على علم وهدى وبصيرة واتباع منهج الرسول ﷺ في الدعوة.
- ٢ - أن البدء بالتوحيد والتحذير من الشرك هو المنهج الصحيح في الدعوة إلى الله.
- ٣ - الرسالة من خصوصيات الرجال، فلم يبعث الله رسولاً من النساء.
- ٤ - الحث على النظر والتأمل والتدبر في أخبار وأثار ومآل الأمم السابقة.
- ٥ - بيان جزاء أهل الإيمان والتقوى في الآخرة.

نشاط



حاول بالتعاون مع زملائك، تدوين ما تعرفه من أمثلة حول منهج

الرسول ﷺ في الدعوة والتعليم.

كان منهجه ﷺ دعوة الناس كافة إلى عبادة الله تعالى.

{ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125)} **(النحل)**،

بالطريقة الحكيمة التي أوحاها الله إليه في الكتاب والسنة، ومخاطبه الناس بالأسلوب المناسب لهم، والنصح لهم نصحاً حسناً، يرغبهم في الخير، وينفرهم من الشر، ويجادلهم بأحسن طرق المجادلة من الرفق واللين. فما عليه إلا البلاغ، وقد بلغ، أما هديتهم فعلى الله وحده، فهو أعلم بمن ضلَّ عن سبيله، وهو أعلم بالمهتدين. وجعل الدعوة سبيله وسبيل أتباعه: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (108)} **(يوسف)**. فمقتضى الدعوة على بصيرة ألا يوجد فيها وهم أو أسطورة أو خرافة، وإنما أساسها العقل المقتنع والمقنع؛ لأن طلب الحق يتطلب الاقتناع به عقلاً، لهذا كانت الدعوة على بصيرة لا على تخمين وظن وافتراس وغير ذلك مما لا يثبت به حق.



نشاط



" لا يمارس المسلم الدعوة حتى يكتمل علمه "
" لا يمارس المسلم الدعوة حتى يترك جميع المعاصي "
ما تقويمك لهاتين العبارتين على ضوء ما درست في الآيات؟ وضع ذلك.

لا يمارس المسلم الدعوة حتى يكتمل علمه ويكون على علم وهدى وبصيرة واتباع منهج الرسول ﷺ في الدعوة، ولا يمارس المسلم الدعوة حتى يترك جميع المعاصي وأن البدء بالتوحيد والتحذير من الشرك هو المنهج الصحيح في الدعوة إلى الله.





نشاط



من أعظم فضائل الدعوة قوله ﷺ "الدال على الخير كفاعله".
اذكر أمثلة للدعوة إلى الله حسب ما يلي:

الموضوع	أمثلة للدعوة
الإعلام	عمل أفلام ومسلسلات دينية تدعو إلى الله.
الإنترنت	نشر عنوان موقع إسلامي جديد وما يحتويه من مواد شرعية وأهم ميزاتة.
المدرسة	استثمار المدرس لجهوده مع الطلاب من خلال عقد الندوات والمسابقات الدينية بين الطلاب بما يزيد من رصيد المعلومات الدينية لدى الطلاب في المدارس.
الحي	إيجاد مركز ترفيهي في الحي ولو بإيجار توفر به كثير من الوسائل لجذب فئات المجتمع إليه ويوجهه توجيهاً سليماً نافعاً عن طريق البرامج الدعوية.





س١ / قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾، هل هذا وحي نبوة أم وحي إلهام؟ ولماذا؟

وأوحينا "وحي إلهام أو منام" إلى أم موسى "وهو المولود المذكور ولم يشعر بولادته غير أخته" "أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم" البحر أي النيل "ولا تخافي" غرقه "ولا تخزني" لفرقه "إننا رادوه إليك وجعلوه من المرسلين" فأرضعته ثلاثة أشهر لا يبكي وخافت عليه فوضعتها في تابوت مطلي بالقار من الداخل ممد له فيه وأغلقته وألقته في بحر النيل ليلاً.

س٢ / لماذا دعا الله إلى النظر في عاقبة الأمم المكذبة؟

إن النظر في عواقب الماضين، وقراءة تاريخ السابقين، يولد عند الإنسان العبرة والعظة، حيث يرى عاقبة المتقين وعاقبة المكذبين، ومآل كل منهما، ولهذا أمر الله سبحانه وتعالى عباده بالتفكير في العواقب، ولكن لن يستفيد من التاريخ إلا من نظر إليه نظرة إسلامية، وعرف حقيقة الصراع الدائر بين الأمم من خلال النظر الإسلامي الصحيح.





تفسير سورة يوسف



من الآية (١١٠) إلى الآية (١١١)

نشاط



حاول الربط بين آيات الدرس وما قبلها.

- التثبيت للرسول ومن آمن معه على الصبر على المكذبين لهم كما
- جاء في الأمم السابقة.

قال تعالى:

تيقن الرسل
أن قومهم
كذوبهم.

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وُظِنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ
نَصْرُنَا فَنُجِّى مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ
﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ
حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

يَسُوا من إيمان
قومهم.

ما قبله من الكتب.

يُخْتَلَقُ وَيُكذَّب.

موضوع الآيات: التصديق بأحوال الأمم السابقة.

اختر موضوعًا مناسبًا
للآيات ودونه.



معاني الكلمات

معناه	الكلمة
عذابنا	بأسنا
بياناً	تفصيل

فوائد وأحكام:



- ١ - أن النصر يأتي مع الكرب، وأن مع العسر يسراً.
- ٢ - تيقن نصر الله لأولياته مهما تأخر النصر.
- ٣ - عدم اليأس من إيمان الناس وهدايتهم.
- ٤ - بيان سنة الله تعالى في تأخير نزول النصر على رسله وأوليائه، وذلك زيادة في الابتلاء والتمحيص.
- ٥ - بيان فضل القرآن وما فيه من الهداية والرحمة للمؤمنين.

نشاط



ورد في الآيات ست من فضائل كتاب الله تعالى. اذكر هذه الفضائل.

- ١ - مصداقاً لما سبقه من الكتب السماوية.
- ٢ - بياناً لما يحتاجه العبد من تحليل وتحريم.
- ٣ - إرشاداً من الضلال.
- ٤ - رحمة لأهل الإيمان.
- ٥ - هداية للعالمين.
- ٦ - سرد قصص الأوليين وما فيها من عبر وعظات.



نشاط



تعرض يوسف عليه السلام لعدة مواطن فيها كرب وابتلاء فيصبر ويأتيه فرج الله من حيث لا يشعر. تأمل في قصة يوسف واذكر هذه المواطن.

- 1- إخوانه قاموا بضربه ورميه في البئر ونجى بقدرة الله.....
- 2- راودته امرأة الرجل الذي أكرمه ورباه فصبر. ودعا الله فصرف كيدها.
- 3- أودع في السجن فترة من الزمن ونجا الله.....

نشاط



بالرجوع إلى كتاب تفسير السعدي (سورة يوسف). أذكر بعض العبر والعظات التي وردت في قصة يوسف ودونها لتكون مقالاً مناسباً للتفسير.

{نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ} وذلك لصدقها وسلاسة عبارتها ورواق معانيها، {بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ} أي: بما اشتمل عليه هذا القرآن الذي أوحيناه إليك، وفضلناك به على سائر الأنبياء، وذلك محض منة من الله وإحسان. ولما مدح ما اشتمل عليه هذا القرآن من القصص، وأنها أحسن القصص على الإطلاق، فلا يوجد من القصص في شيء من الكتب مثل هذا القرآن، ذكر قصه يوسف، والعبر والعظات التي وردت فيها فقال:

{فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ} أي: أما أنا فوظيفتي سأحرص على القيام بها، وهي أنني أصبر على هذه المحنة صبراً جميلاً سالماً من السخط والتشكي إلى الخلق، وأستعين الله على ذلك، لا على حولي وقوتي، فوعد من نفسه هذا الأمر وشكك إلى خالقه في قوله: إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ؛ لأن الشكوى إلى الخالق لا تنافي الصبر الجميل؛ لأن النبي إذا وعد وفى.





{وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (19) وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ
(20)}.

أي: مكث يوسف في الجب ما مكث، حتى (جَاءَتْ سَيَّارَةٌ) **أي:** قافلة تريد مصر،
(فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ) **أي:** فرطهم ومقدمهم، الذي يعس لهم المياه، ويسبرها ويستعد لهم
بتهينة الحياض ونحو ذلك، (فَأَدْلَى) ذلك الوارد (دَلْوَهُ) فتعلق فيه يوسف عليه السلام
وخرج، (قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ) **أي:** استبشر **وقال:** هذا غلام نفيس، (وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً)
وكان إخوته قريباً منه، فاشتراه السيارة منهم، (بِثَمَنٍ بَخْسٍ) **أي:** قليل جداً، فسره
بقوله: (دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ)؛ لأنه لم يكن لهم قصد إلا تغييبه وإبعاده
عن أبيه، ولم يكن لهم قصد في أخذ ثمنه، والمعنى في **هذا:** أن السيارة لما وجدوه،
عزموا أن يُسِرُّوا أمره، ويجعلوه من جملة بضائعهم التي معهم، حتى جاءهم إخوته
فزعموا أنه عبد أبق منهم، فاشتروه منهم بذلك الثمن، واستوثقوا منهم فيه لنفلا يهرب،
والله أعلم.

{وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (21)}.

أي: لما ذهب به السيارة إلى مصر وباعوه بها، فاشتراه عزيز مصر، فلما اشتراه،
أعجب به، ووصى عليه امرأته **وقال:** (أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) **أي:**
إما أن ينفعنا كنفع العبيد بأنواع الخدم، وإما أن نستمتع فيه استمتاعنا بأولادنا، ولعل
ذلك أنه لم يكن لهما ولد، (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ) **أي:** كما يسرنا له أن يشتريه
عزيز مصر، ويكرمه هذا الإكرام، جعلنا هذا مقدمة لتمكينه في الأرض من هذا الطريق.
(وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) إذا بقي لا شغل له ولا همَّ له سوى العلم صار ذلك من
أسباب تعلمه علماً كثيراً، من علم الأحكام، وعلم التعبير، وغير ذلك. (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى
أَمْرِهِ) **أي:** أمره تعالى نافذ، لا يبطله مبطل، ولا يغلبه مغالب، (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ) فذلك يجري منهم ويصدر ما يصدر، في مغالبة أحكام الله القدريّة، وهم أعجز
وأضعف من ذلك.

{وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ (22)}.





أي: (وَلَمَّا بَلَغَ) يوسف (أَشُدَّهُ) أي: كمال قوته المعنوية والحسية، وصلاح؛ لأن يتحمل الأحمال الثقيلة، من النبوة والرسالة. (آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) أي: جعلناه نبياً رسولاً وعالماً ربانياً، (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) في عبادة الخالق ببذل الجهد والنصح فيها، وإلى عباد الله ببذل النفع والإحسان إليهم، نؤتيهم من جملة الجزاء على إحسانهم علماً نافعاً. ودل هذا، على أن يوسف وفي مقام الإحسان، فأعطاه الله الحكم بين الناس والعلم الكثير والنبوة.

{وَرَاوَدَتْهُ الْيَٰسَىٰ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24) وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (25) قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (26) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (27) فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (28) يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (29)}.

هذه المحنة العظيمة أعظم على يوسف من محنة إخوته، وصبره عليها أعظم أجراً، لأنه صبر اختيار مع وجود الدواعي الكثيرة، لوقوع الفعل، فقدم محبة الله عليها، وأما محنته بإخوته، فصبره صبر اضطرار، بمنزلة الأمراض والمكاره التي تصيب العبد بغير اختياره وليس له ملجأ إلا الصبر عليها، طائعاً أو كارهاً، وذلك أن يوسف عليه الصلاة والسلام بقي مكرماً في بيت العزيز، وكان له من الجمال والكمال والبهاء ما أوجب ذلك،

{وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (37)}.

أي: (و) لما دخل يوسف السجن، كان في جملة من (دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ) أي: شابان، فرأى كل واحد منهما رؤيا، فقصها على يوسف ليعبرها. **ف** (قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا).





وذلك الخبز (تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ) **أي:** بتفسيره، وما يؤول إليه أمرهما، **وقولهما:** (إِنَّا نُرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) **أي:** من أهل الإحسان إلى الخلق، فأحسن إلينا في تعبيرك لرؤيانا، كما أحسنت إلى غيرنا، فتوسلا ليوسف بإحسانه.

ف (قَالَ) لهما مجيباً لطلبتهما: (لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا) **أي:** فلتظمنن قلوبكما، فإني سأبادر إلى تعبير رؤياكما، فلا يأتیکما غداؤكما، أو عشاؤكما، أول ما يجيء إليكما، إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتیکما.

ولعل يوسف عليه الصلاة والسلام قصد أن يدعوها إلى الإيمان في هذه الحال التي بدت حاجتهما إليه، ليكون أنجع لدعوته، وأقبل لهما.

ثم قال: (ذَلِكُمْ) التعبير الذي سأعبره لكما (مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي) **أي:** هذا من علم الله علمنيه وأحسن إليّ به، وذلك (إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) والترك كما يكون للداخل في شيء ثم ينتقل عنه، يكون لمن لم يدخل فيه أصلاً. **فلا يقال:** إن يوسف كان من قبل، على غير ملة إبراهيم.

{وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (38) يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (39) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40)}.

(وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) **ثم فسر تلك الملة بقوله:** (مَا كَانَ لَنَا) **أي:** ما ينبغي ولا يليق بنا (أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ) بل نفرد الله بالتوحيد، ونخلص له الدين والعبادة.

(ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ) **أي:** هذا من أفضل مننه وإحسانه وفضله علينا، وعلى من هداه الله كما هدانا، فإنه لا أفضل من منة الله على العباد بالإسلام والدين القويم، فمن قبله وانقاد له فهو حظه، وقد حصل له أكبر النعم وأجل الفضائل.

(وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ) فلذلك تأتيهم المنة والإحسان، فلا يقبلونها ولا يقومون لله بحقه، وفي هذا من الترغيب للطريق التي هو عليها ما لا يخفى، فإن الفتية لما تقرر عنده أنهما رأياه بعين التعظيم والإجلال - **وأنه محسن معلم** - ذكر لهما أن هذه الحالة التي أنا عليها، كلها من فضل الله وإحسانه، حيث منّ عليّ بترك الشرك وبلتباع ملة آبائه، فبهذا وصلت إلى ما رأيتم، فينبغي لكما أن تسلكا ما سلكت.





ثم صرح لهما بالدعوة، **فقال: (يا صاحبي السجني أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار) أي: أرباب عاجزة ضعيفة لا تنفع ولا تضر، ولا تعطي ولا تمنع، وهي متفرقة ما بين أشجار وأحجار وملانكة وأموات، وغير ذلك من أنواع المعبودات التي يتخذها المشركون، أتلك (خير أم الله) الذي له صفات الكمال، (الواحد) في ذاته وصفاته وأفعاله فلا شريك له في شيء من ذلك.**

(القهار) الذي انقادت الأشياء لقهره وسلطانه، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ما من دابة إلا هو أخذ بناصيتها ومن المعلوم أن من هذا شأنه ووصفه خير من الآلهة المتفرقة التي هي مجرد أسماء، لا كمال لها ولا أفعال لديها. **ولهذا قال: (ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم).**

أي: كسوتموها أسماء، سميتموها آلهة، وهي لا شيء، ولا فيها من صفات الألوهية شيء، (ما أنزل الله بها من سلطان) بل أنزل الله السلطان بالنهي عن عبادتها وبيان بطلانها، وإذا لم ينزل الله بها سلطانا، لم يكن طريق ولا وسيلة ولا دليل لها؛ لأن الحكم لله وحده، فهو الذي يأمر وينهى، ويشرع الشرائع، ويسن الأحكام، وهو الذي أمركم (أن لا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم) أي: المستقيم الموصل إلى كل خير، وما سواه من الأديان، فإنها غير مستقيمة، بل معوجة توصل إلى كل شر.

(ولكن أكثر الناس لا يعلمون) حقائق الأشياء، وإلا فإن الفرق بين عبادة الله وحده لا شريك له، وبين الشرك به، أظهر الأشياء وأبينها.

ولكن لعدم العلم من أكثر الناس بذلك، حصل منهم ما حصل من الشرك، فيوسف عليه السلام دعا صاحبي السجن لعبادة الله وحده، وإخلاص الدين له، فيحتمل أنهما استجابا وانقادا، فتمت عليهما النعمة، ويحتمل أنهما لم يزالا على شركهما، فقامت عليهما - بذلك - الحجة، ثم إنه عليه السلام شرع يعبر رؤياهما، بعد ما وعدهما ذلك، **فقال:**

{يا صاحبي السجن أما أحدكما (41)} وهو الذي رأى أنه يعصر خمراً، فإنه يخرج من السجن (فيسقي ربه خمراً) **أي: يسقي سيده الذي كان يخدمه خمراً، وذلك مستلزم لخروجه من السجن، (وأما الآخر) وهو: الذي رأى أنه يحمل فوق رأسه خبزاً تأكل الطير منه.**

(فيصلب فتأكل الطير من رأسه) فإنه عبر [عن] الخبز الذي تأكله الطير، بلحم رأسه وشحمه، وما فيه من المخ، وأنه لا يقبر ويستتر عن الطيور، بل يصلب ويجعل في محل، تتمكن الطيور من أكله، ثم أخيرهما بأن هذا التأويل الذي تأوله لهما، أنه لا بد من وقوعه **فقال: (فضي الأمر الذي فيه تستفتيان) أي: تسألان عن تعبيره وتفسيره.**





س١/ هل استيأس الرسل من إيمان قومهم؟ بين ذلك.

نعم قد استيأس الرسل من إيمان قومهم بدليل قوله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (110)} (يوسف).

س٢/ ما الحكمة من تأخير النصر عن المؤمنين؟

أولاً: ليوطد الناس صلاتهم بالله، ويلجؤوا إليه وحده سبحانه وتعالى، ويقطعوا الأمل عن غيره.

ثانياً: لتتمايز الصفوف، ويتبين حال المؤمنين الصادقين بجهادهم، وحال المنافقين والمرجفين والمتخاذلين، **قال تعالى:** (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)، فقل يبطل النصر حتى تبذل الأمة المؤمنة آخر ما في طوقها من قوة، وآخر ما تملكه من رصيد فلا تستبقي عزيزاً ولا غالياً، لا تبذله هيناً رخيصاً في سبيل الله.

ثالثاً: إحياء روح الأخوة الإيمانية الصادقة، واجتماع كلمة المؤمنين في العالم الإسلامي على نصرة المستضعفين من المؤمنين، فمثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

رابعاً: أنه قد يكون هناك بقية باقية مؤمنة مستضعفة، فيريد الله بهم الخير.

خامساً: ليصطفى الله من المؤمنين شهداء منهم، **كمال قال تعالى:** {وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُذَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ}، وهذا فضل عظيم منه سبحانه يتمناه كل مؤمن، فإن سلعة الله لغالية، إن سلعة الله الجنة، فلا تنال إلا ببذل الغالي والنفيس.

سادساً: أن الله يرفع الظلم العظيم بالبلاء العظيم، حتى تقوم الدولة العادلة بنفوس مكلومة متألمة لا مترفة؛ لأن المنتصر المترف يبدأ دورة ظلم جديدة.



س٣/ بماذا يتميز القصص القرآني؟

القصص القرآني ليس مثل أي نوع من أنواع القصص، حيث نجده يتميز بعدد من المميزات:

١. تشد القصة القارئ وتوقظ انتباهه، دون توان أو تراخ، فتجعله دائم التأمل في معانيها وتتبع لمواقفها والتأثر بشخصياتها وموضوعها حتى آخر كلمة فيها.
٢. تتعامل القصة القرآنية مع النفس البشرية في واقعيتها الكاملة.
٣. تربي القصة القرآنية العواطف الربانية.
٤. تمتاز القصة القرآنية بالإقناع الفكري بموضوع القصة عن طريق الإيحاء والاستهواء والتقمص وعن طريق التفكير والتأمل.



الوحدة ٩



سورة الرعد

- ١ التعريف بسورة الرعد
- ٢ تفسير سورة الرعد من الآية (٧) إلى الآية (١١)
- ٣ تفسير سورة الرعد من الآية (١٢) إلى الآية (١٥)
- ٤ تفسير سورة الرعد من الآية (١٩) إلى الآية (٢٤)
- ٥ تفسير سورة الرعد من الآية (٢٥) إلى الآية (٢٨)

التحريف بسورة الرعد



التحريف بالسورة :



- ١- سميت السورة بهذا الاسم لورود ذكر الرعد في قوله تعالى : ﴿وَيْسِخُّ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾ .
- ٢- سورة الرعد، قيل: مكية، وقيل: مدنية، وهو الراجح، وعدد آياتها ٤٢ آية. نزلت بعد سورة محمد.

أبرز موضوعات السورة :



- ١- تقرير قضية الوحي، وأن القرآن حق منزل من عند الله تعالى.
- ٢- بيان كمال قدرة الله تعالى وعظيم سلطانه وحكمته وتدييره.
- ٢- تقرير قضية البعث بعد الموت.
- ٤- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية وإخلاص العبادة لله.
- ٥- بيان صفات السعداء وصفات الأشقياء.



تفسير سورة الرعد

من الآية (٧) إلى الآية (١١)

يخبر تعالى عن تعنت الكفار مع النبي ﷺ، ومن ذلك أنهم يقولون: هلاً أنزل عليه معجزة حسية تدل على صدقه ونبوته. كما يبين تعالى عموم علمه واحاطته بكل شيء من بني آدم وغيرهم.. ثم يخبر تعالى أنه جعل لكل إنسان ملائكة تتعاقب في حفظه ورعايته واحصاء عمله. وأنه سبحانه لا يغير ما بقوم من النعمة والإحسان حتى يغيروا ما بأنفسهم، فينتقلوا من الإيمان إلى الكفر ومن الطاعة إلى المعصية، وإذا أراد سبحانه بقوم عذاباً وشدة، بسبب أعمالهم الخبيثة، فإن إرادته لا بد أن تنفذ فيهم.

قال تعالى:

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾

أي أن النبي
مرسل لإنذار
العباد.

ما تنقصه
أو تسقطه.

يقدر وحد
لا يتعداه.

مستتر في
الظلمة.

ذاهب في
طريقه يبصره
كل أحد.

من طاعة الله
تعالى إلى
معصيته.



اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات... عموم علم الله.....



معناه	الكلمة
لكل قوم رسول يرشدهم إلى الله تعالى.	لكل قوم هاد
ما يزيد حمله عليها.	وما تزداد
ملائكة يتعاقبون على الإنسان يحصون ما يصدر عنه من خير وشر.	له معقبات
بلاء.	سوءاً
المتعال على جميع خلقه بذاته وقدراته.	المتعال

فوائد وأحكام :



- ١- جهل الكفار برتبة النبوة ووظيفة الأنبياء.
- ٢- النبي ﷺ كغيره من الرسل - إنما بعث للهداية والإرشاد والدعوة إلى توحيد الله تعالى والتخويف من العذاب.
- ٣- سعة علم الله تعالى بكل شيء مما خفي أو ظهر .
- ٤- وجوب مراقبة الله تعالى في السرّ والعلانية؛ لأنه سبحانه لا تخفى عليه خافية.
- ٥- أن من وظائف الملائكة: حفظ العباد ورعايتهم وكتابة أعمالهم.
- ٦- وجوب الإيمان بالملائكة وأن لهم وظائف متعددة.
- ٧- الجزاء من جنس العمل، وأن الله تعالى لا يغير ما بقوم من خير أو شر حتى يغيروا ما بأنفسهم، فإذا انتقلوا من الطاعة إلى المعصية، كان التغيير من الله عقاباً لهم، وإذا انتقلوا من المعصية إلى الطاعة، كان التغيير من الله ثواباً لهم.
- ٨- نفاذ إرادته ومشيئته سبحانه، فلا يستطيع أحد مهما بلغ من القوة أن يرد شيئاً من إرادة الله تعالى ومشئته كما قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُمْ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (النحل: ٤٠).



نشاط



العلم من صفات الله تعالى، بيّن بالتعاون مع زملائك وفي ضوء هذه الآيات ما يميز علم الله تعالى:

- ١- يعلم ما تحمل كل أنثى في بطنها.
- ٢- عالم بما خفي عن الأبصار.
- ٣- علم الله تعالى بما خفي أو ظهر.
- ٤- عالم بمقادير كل شيء....

نشاط



بالتعاون مع زملائك، أورد من الآيات ما يدل على ما يلي :

- ١- سعة علم الله تعالى {اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (8)}.
- ٢- إتقان الله تعالى لكل شيء {وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (8)}.....
- ٣- نفاذ إرادته تعالى ومشيئته {وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ (11)}.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، حاول تدوين الأذكار التي تقال عند النوم

"باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين" قراءة الفاتحة 3 مرات ثم قراءة أول سورة البقرة، وآية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة، قراءة سورة الصمد، والمعوذتين (3 مرات).





نشاط



أورد أسماء الله وصفاته الواردة في الآيات.

عالم الغيب والشهادة، الكبير، المتعال.....

.....

تقويم



س ١ / بين وظيفة الرسل، ولماذا تعنت أهل مكة مع النبي ﷺ بطلب الآيات

الحسية؟

أولاً: دعوة الخلق إلى عبادة الله الواحد الذي لا إله غيره، والإيمان بوحديته وهذه هي الوظيفة الأساسية والكبرى لمهمة الرسل عليهم السلام.

قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} (الأنبياء 25).

ثانياً: تبليغ الشريعة الربانية وأوامر الله ﷻ ونواهيه إلى البشر. فالشريعة الربانية لا بد لها من مبلغ، وكان المبلغون للشريعة هم الرسل عليهم السلام الذين هم من البشر.

قال تعالى: {مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} (الأحزاب 38 - 39).



ثالثاً: هداية الناس الذين أرسل إليهم وإرشادهم إلى الصراط المستقيم، وهذه وظيفة مهمة، فالرسول في أمته هادٍ ومعلم لهم ومرشدهم إلى طريق الخير.

قال الله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ} (إبراهيم5).

رابعاً: توضيح وتبيين معاني ما أنزل على الرسول من نصوص: فالنصوص التي تنزل على الرسل تكون ذات طابع شمولي وعام وتختزن الكليات الدستورية، وكل هذا الأمر بحاجة إلى تبين وتوضيح، فكان الرسول مبيّناً وشارحاً لتلك النصوص المنزلة للناس ولمدلولاتها وإشارتها.

قال الله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (النحل44).

خامساً: تذكير الناس باليوم الآخر والإيمان به وما يتعلق بما بعد الموت من شدائد وأحوال وتحويل اهتمام الناس من الحياة الفانية إلى الحياة الباقية وهي الآخرة.

قال تعالى: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَافِرِينَ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ} (الأنعام 130-131).



س٢ / ما هي المعقبات وما معناها؟

المعقبات هي: ملائكة يتعاقبون على الإنسان يحصون ما يصدر عن من خير وشر، معناها أي للعبد ملائكة يتعاقبون عليه، حرس بالليل، وحرس بالنهار، يحفظونه من الأسواء والحوادث، كما يتعاقب ملائكة آخرون لحفظ الأعمال من خير أو شر، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، فائنان عن اليمين والشمال، يكتبان الأعمال، صاحب اليمين يكتب الحسنات، وصاحب الشمال يكتب السيئات، وملكان آخران يحفظانه ويحرسانه، واحد من ورانه وآخر من قدامه، فهو بين أربعة أملاك بالنهار، وأربعة آخرين بالليل بدلاً، حافظان وكتابتان، **كما جاء في الصحيح:** (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) الحديث.

س٣ / تستطيع الأشعة الحديثة معرفة نوع الجنين بعد تخلقه ونفخ الروح

فيه، فما الفرق بينه وبين قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ﴾ ؟

الفرق أن الأشعة الحديثة تستطيع معرفة نوع الجنين فقط بعد تخلقه أما الله سبحانه وتعالى يعلم ما تحمل كل أنثى في بطنها، **أذكر هو أم أنثى؟ وشقي هو أم سعيد؟** ويعلم ما تنقصه الأرحام، فيسقط أو يولد قبل تسعة أشهر، وما يزيد حملة عليها. وكل شيء مقدر عند الله بمقدار من النقصان أو الزيادة لا يتجاوزها.





تفسير سورة الرعد

من الآية (١٢) إلى الآية (١٥)

نشاط



ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

هـ ي التذكير بآيات الله وخلقه لكل شيء وإصرار الكافرين على المجادلة.

قال تعالى:

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا

خوفًا من أذى البرق
وطمعًا في المطر.

وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيَسْبِغُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ

وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا

يرسلها نعمة ينتقم
بها ممن يشاء.

مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يَجِدُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

شديد الأخذ
والتوبة
والعتوبة

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا

أي يدعو الماء
إليه فلا يأتيه
أبدًا.

كَبَسِطَ كَفْتِهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِغِهِ وَمَا دَعَا الْكُفْرِينَ

كسجود
المؤمنين
والملائكة.

إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا

كخضوع
الكافرين
لتقدير الله.

وَكَرْهًا وَظَلَمَهُمُ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴿١٥﴾

اختر موضوعًا مناسبًا
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: آيات الله في خلق الكون.



معاني الكلمات

معناه	الكلمة
.....الموقرة بالماء المثقلة به.....	السحاب الثقيل
.....المستعلي على كل شيء بقدرته.....	المتعال
.....جمع غداة - أول النهار.....	الغدو
.....جمع أصيل - آخر النهار.....	الأصال

فوائد وأحكام

- ١ - خضوع الكون كله بما فيه من أحياء وجمادات وظواهر كونية لإرادة الله تعالى وتسخيرها.
- ٢ - كل المخلوقات تسبح ربها وتمجده كما قال تعالى: ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ - وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾، ولذا كان سبحانه وتعالى هو المعبود حقاً وما سواه باطل.
- ٣ - الصواعق والزلازل والبراكين والفيضانات كلها ظواهر إلهية، يصيب الله بها من يشاء من عباده، وقد تكون عقوبات لقوم وابتلاء وتمحيصاً لآخرين.
- ٤ - العبادة ومنها الدعاء لا تكون إلا لله عز وجل، فمن صرف شيئاً من أنواع العبادة لغير الله فقد أشرك .
- ٥ - لا ينتفع العبد من دعاء غير الله ولا من عبادته بشيء، بل يحبط دنياه وآخرته.
- ٦ - أن المؤمنين يسجدون لله تعالى تعظيماً، وخضوعاً، وانقياداً، وأما الكافرون فينقادون لقضاء الله وقدره كرهاً.
- ٧- أن الله تعالى خص الغدو والأصال بالذكر، لأنه يزداد ظهور الظلال فيهما، كما أن

معلومة إضافية

إن العرب تضرب لمن سعى فيما لا يدركه مثلاً بالقبض على الماء.
قال الشاعر:
ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض
على الماء خائنه فروع الأصابع



ظلالهم تسجد في هذين الوقتين تبعاً لأجسامهم.

نشاط



بيّن الموضوعات الواردة في الآيات.

- ١- خضوع الكون كله لإرادة الله..
- ٢- كل المخلوقات تسبح لله..
- ٣- خضوع المؤمن لله طوعاً والكافر كرهاً.
- ٤- خص الله الغدو والأصنام بالذكر.
- ٥- الدعاء نوع من العبادة.....

نشاط



ارجع إلى سورة النور الآية (٤١)، ووضح المعنى المشترك بينها وبين ما ورد في آيات الدرس.

أن الله يُسَبِّحُ له مَنْ في السموات والأرض من المخلوقات وهو سبحانه عليم، مُطَّلِعٌ على ما يفعله كل عابد ومُسَبِّحٍ، لا يخفى عليه منها شيء، وسيجازيهم بذلك.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر الدعاء الذي يقال عند:

- ١- سماع الرعد .. سبحان من يسبح الرعد بحمده.....
- ٢- نزول المطر .. اللهم صيباً نافعاً.....





س١/ ما معنى قوله تعالى: ﴿ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ حَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ ؟

هو الذي يريكم من آياته البرق -وهو النور اللامع من خلال السحاب- فتخافون أن تنزل عليكم منه الصواعق المحرقة، وتطمعون أن ينزل معه المطر، وبقدرته سبحانه يوجد السحاب المحمل بالماء الكثير لمنافعكم.

س٢/ ما الدرس الذي يستفيده المسلم من حدوث الصواعق والزلازل والبراكين والفيضانات ؟

أن الصواعق والزلازل والبراكين والفيضانات كلها ظواهر إلهية يصيب الله بها من يشاء من عباده وقد تكون عقوبات لقوم وابتلاء وتمحيص لقوم آخرين.

س٣/ جاء في الآيات تعليق استجابة الأوثان والأنداد للكفار بأمر محال، بين ذلك.

والآلهة التي يعبدونها من دون الله لا تجيب دعاء من دعاها، وحالهم معها كحال عطشان يمد يده إلى الماء من بعيد؛ ليصل إلى فمه فلا يصل إليه، وما سؤال الكافرين لها إلا غاية في البعد عن الصواب لإشراكهم بالله غيره.





تفسير سورة الرعد

من الآية (١٩) إلى الآية (٢٤)

يبين الله تعالى في هذه الآيات حال السعداء المتصفين بصفات حسنة، والتي كانت سبباً في دخولهم الجنة والتمتع بنعيمها، وتهنئة الملائكة لهم بذلك.
قال تعالى:



﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذُرُ

ما بينهم وبين الله
من الإيمان، وما
بينهم وبين العباد
من عقود ومواثيق.

أُولَٰئِكَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَيْثَ

﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

أي كل ما أمر
الله بصلته ونهى
عن قطعه من
حقوق الله وحقوق
العباد.

وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ

أي عاقبة الدنيا
وهي الجنة.

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ

بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عِيقَابُ الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا

وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ

من جميع
أبواب المنازل
التي يسكنونها
في الجنة.

عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾



اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: جزاء المؤمنين في الآخرة.





معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الحق الله الدعوة الحق!! كلمة التوحيد!!

فوائد وأحكام :



- ١- قوله تعالى: **(أَفَمَنْ يَعْلَمُ)** فيه الإنكار على من يتوهم المماثلة بين من يعلم ما أنزله الله من الحق وبين من لا يعلم، وجاء الوصف بالأعمى تشبيهاً لحاله.
- ٢- الله سبحانه هو "العدل" فلا يستوي عنده من آمن بالقرآن ومن كفر به.
- ٣- المؤمن حي القلب يبصر بنور قلبه، يعلم ويعمل، والكافر ميت القلب أعمى البصيرة، لا يعلم ولا يعمل.
- ٤- الاتعاظ بالمواعظ يحصل لكل ذي عقل راجح سليم.
- ٥- الحرص على الاتصاف بصفات السعداء الواردة في الآيات.
- ٦- أعمال السعداء لا بد أن تكون خالصة لوجه الله تعالى.
- ٧- نعيم أهل الجنة أبدي لا يزول ولا يحول.
- ٨- قوله تعالى: **(وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ)** إشارة إلى أن الله يجمع بين السعداء، وبين من صلح من الآباء والأهلين والأبناء لتقرر أعينهم بهم، فترفع درجة الأدنى إلى درجة الأعلى امتناناً من الله تعالى.
- ٩- وجوب الإيمان بالملائكة وأنها تدخل على المؤمنين في الجنة للسلام والتهنئة.
- ١٠- قوله تعالى: **(فَنِعِمَّ عُرْفَى الدَّارِ)** تتضمن مدح ما أعطى الله السعداء من الجنة وذلك للترغيب والتشويق.





نشاط



عدّد صفات السعداء الواردة في الآيات.

- ١- أن المؤمن يعلم ويعمل بما أنزل الله من الحق.
- ٢- خشية الله والخوف من عذاب الله.
- ٣- يوفون بعهدهم ولا ينقضون الميثاق.
- ٤- الصبر. ابتغاء وجه الله.
- ٥- ملتزمون بحقوق الله وحقوق العباد.
- ٦- المداومة على الصلاة والإنفاق في سبيل الله.

نشاط



ارجع إلى سورة المؤمنون من الآية (٩٠-١١٨) واستخرج آية تحمل معنى قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾.

{ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (96)}.





نشاط



بالتعاون مع زملائك، أورد من الآيات ما يدل على ما يلي:

١- إخلاص العمل لله تعالى

.....{وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ}.....

٢- مقابلة الأذى بالصبر والصفح

.....{وَيَذَرُغُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ}.....

٣- وجوب صلة الرحم

.....{وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ}.....



نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر ثلاثة مما أمر الله به أن يوصل.

- ١- صلة الأرحام.....
- ٢- صلة المحتاجين والتصدق عليهم.....
- ٣- صلة الإيمان بالله ورسوله.....

تقويم



س١ / لماذا شبه الله عز وجل المكذب بالقرآن بالأعمى؟

شبه الله ﷻ المكذب بالقرآن بالأعمى تقبيحاً لحاله.

س٢ / ورد في الآيات ركنان من أركان الإسلام اذكرهما.

إقامة الصلاة، إيتاء الزكاة.

س٣ / بين أنواع الصبر.

وهو على ثلاثة أنواع: صبر بالله، وصبر لله، وصبر مع الله.

فالأول: صبر الاستعانة به، ورؤيته أنه هو المصبر.

والثاني: الصبر لله وهو أن يكون الباعث له على الصبر محبة الله.

والثالث: الصبر مع الله، وهو دوران العبد مع مراد الله الديني منه.



تفسير سورة الرعد

من الآية (٢٥) إلى الآية (٢٨)

نشاط



ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

مقارنة حال المؤمنين وعاقبتهم في الآخرة مع المكذبين الكفار وما سوف يلاقونه في الآخرة.

قال تعالى:

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا
 أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ
 وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا
 بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ اللَّهُ يُضِلُّ
 مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ
 قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

يهدمون
ويفسدون.

يضيق.

سوء العاقبة
والله ألهي
جهنم.

أي حفير
زائل.

لا يعثرها
شك.

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: حال المكذبين في الآخرة.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أناب	رجع بقلبه إلى الله

فوائد وأحكام:



- ١ - أن الكفر سبب الطرد من رحمة الله والهلاك في جهنم.
- ٢ - الله عز وجل هو المعطي المانع، يعطي لحكمة ويمنع لحكمة كما قال سبحانه وتعالى :
﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ (الشورى ٢٧). كما أنه سبحانه يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا لمن أحب.
- ٣ - أن بسط الرزق لا يدل على الكرامة، كما أن قبضه لا يدل على الإهانة وإنما لحكمة أرادها الله كما قال سبحانه :
﴿ الْمُحْسِبُونَ أَنَّمَا نُطْمَذِرُ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (المؤمنون ٥٥-٥٦)، فعلى المؤمن الرضى والتسليم والقناعة بما أعطي.
- ٤ - أن الهداية والضلال بيد الله تعالى وحده، كما قال تعالى :
﴿ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ تَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (الأنعام ٢٩).
- ٥ - لا يجوز الاحتجاج على المعاصي بمشيئة الله تعالى، لأن هذا من جنس حجة الكفار الذين قالوا : ﴿ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ ﴾ وهي حجة داحضة لا تفيد.





نشاط



عدد صفات الأشقياء الواردة في الآيات.

- ١- لا يوفون بعهده الله بإفراده ..
بالعبادة.
- ٢- يقطعون صلة الأرحام وكل ما
أمر الله به.
- ٣- الإفساد في الأرض بعمل ..
المعاصي.
- ٤- مطرودون من رحمة الله.
- ٥- لهم شديد العذاب في الآخرة.

نشاط



يعاني بعض الناس من القلق والاكتئاب وعدم الراحة النفسية. بين كيف يكون

الذكر بأنواعه شفاء لهؤلاء؟

ويهدي الذين تسكن قلوبهم بتوحيد الله وذكره فتطمئن، ألا بطاعة الله وذكره
وثوابه تسكن القلوب وتستأنس.

وسبب ذلك واضح: فإن المؤمنين بالله الإيمان الصحيح المثمر للعمل الصالح
المصلح للقلوب والأخلاق والدنيا والآخرة معهم أصول وأسس يتلقون فيها
جميع ما يرد عليهم من أسباب السرور والابتهاج، وأسباب القلق والحزن
والأحزان

فيتلقون المحاب والمسار بقبول لها، وشكر عليها، واستعمال لها فيما ينفع،
فإذا استعملوها على هذا الوجه أحدث لهم من الابتهاج بها، والطمع في بقائها
وبركاتها، ورجاء ثواب الشاكرين، أموراً عظيمة تفوق بخيراتها وبركاتها هذه
المسرات التي هذه ثمراتها، ويتلقون المكارة والمضار والحزن والغم بالمقاومة
لما يمكنهم مقاومتها، وتخفيف ما يمكنهم تخفيفه، والصبر الجميل لما ليس لهم
منه بُدٌّ، وبذلك يحصل لهم من آثار المكارة من المقاومات النافعة، والتجارب
والقوة، ومن الصبر واحتساب الأجر والثواب أمور عظيمة تقل معها المكارة،
وتحل محلها المسار والآمال الطيبة، والطمع في فضل الله وثوابه، كما عبّر
النبي ﷺ عن هذا في الحديث الصحيح **فقال:** "عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله
خير، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً
له، وليس ذلك لأحدٍ إلا للمؤمن" رواه مسلم.





س١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ﴾ ؟

وهي الإبعاد عن الرحمة والمعنى: أولئك الموصوفون بهذه الصفات القبيحة لهم الطرد من رحمة الله، ولهم ما يسوءهم من العذاب الشديد في الدار الآخرة.

س٢ / قال ﷺ (لعن المؤمن كقتله)، ما المعنى المستنبط من هذا الحديث؟

إن لعن المؤمن المصون لا يجوز، فاللعن حرام لرجل كان أم امرأة حيوان أم جماد، حتى للكافر الميت غير المتحقق كفره بل لا يجوز للكافر الحي ومن باب أولى المسلم الفاسق لقوله ﷺ: «إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فهو كقتله ولعن المؤمن كقتله»، وقد رددت الكثيرات هذا الحديث لعن الله الناصرة والمنتمصّة.

دون وعي لحقيقته ومرتبته ودرجته فلا بد من وقفة لمعرفة الحقيقة حتى تتضح الصورة، وهل فعلاً هو حديث لرسول الله عليه الصلاة والسلام أم قول لابن مسعود إن اللعن يعني الطرد من رحمة الله ولا يكون إلا لجرم عظيم وفعل يستحق هذه اللعنة.



س ٢/علام يدل قوله تعالى:

﴿قُلْ إِنْ أَلَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ﴾ ؟ ولمن الخطاب
في قوله: ﴿قُلْ﴾ ؟

إن الله يضل من يشاء من المعاندين عن الهداي ولا تنفعه المعجزات، ويهدي
إلى دينه الحق من رجع إليه وطلب رضوانه.

الخطاب في قوله ﴿قُلْ﴾ لسيدنا محمد ﷺ والمقصود منها أن يبلغ المشركين بما
بلغه الله سبحانه وتعالى.



الوحدة ١٠



سورة إبراهيم



التعريف بسورة إبراهيم



تفسير سورة إبراهيم من الآية (٢٤) إلى الآية (٢٧)



تفسير سورة إبراهيم من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠)



تفسير سورة إبراهيم من الآية (٤٢) إلى الآية (٤٦)



تفسير سورة إبراهيم من الآية (٤٧) إلى الآية (٥٢)





التعريف بسورة إبراهيم



التعريف بالسورة:



- ١- سميت سورة إبراهيم بهذا الاسم لاشتمالها على دعوات إبراهيم عليه السلام.
- ٢- نزلت سورة إبراهيم في مكة، وعدد آياتها ٥٢ آية.

أبرز موضوعات السورة:



- ١- تقرير قضايا العقيدة كالوحي، والرسالة، والتوحيد، والبعث، والحساب، والجزاء.
- ٢- بيان وظائف الرسل عليهم الصلاة والسلام من التبليغ والإنذار والنصح والتبيين.
- ٣- تقرير حقيقة وحدة الرسالة ودعوة الرسل.
- ٤- بيان كثرة نعم الله تعالى على الناس، وأنها تزداد بالشكر، وأن أكثر الناس يقابلونها بالجحود والنكران.





تفسير سورة إبراهيم



من الآية (٢٤) إلى الآية (٢٧)

يضرب الله تعالى في هذه الآيات مثلاً لكلمة التوحيد بالشجرة المثمرة، أصلها راسخ في الأرض وأعلىها مرتفع في السماء، كما ضرب سبحانه مثلاً لكلمة الكفر بالشجرة الخبيثة التي اقتلعت من أصلها. ثم يخبر تعالى عن تثبيته لأهل الإيمان عند شدة المواقف في الدنيا والآخرة، وخذلانه لأهل الكفر والنفاق في تلك المواقف.



قال تعالى:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً

هي النخلة ونحوها.

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ

ثمارها التي تؤكل.

لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ

شجرة الحنظل فإن ثمرتها خبيثة الطعم.

كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ

﴿٢٦﴾ يَثَّبَتْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ

القول الحق وهي شهادة التوحيد.

الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ

أي وقت المساء في القبر.

اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾



اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: فضل كلمة التوحيد.....





معاني الكلمات

معناه	الكلمة
كلمة التوحيد	كلمة طيبة
كلمة الكفر	كلمة خبيثة
اقتلعت	اجتثت
أصل ثابت	قرار

فوائد وأحكام:



- ١- فضل كلمة التوحيد، وأنه لا نجاة لأحد إلا بها.
- ٢- خبث كلمة الكفر، وأنها تهلك صاحبها وتورده النار.
- ٣- فوائد ضرب الأمثال وأنه وسيلة من وسائل الإقناع والإفهام.
- ٤- كلمة التوحيد لا بد أن تكون لها ثمار عملية من الإخلاص لله وطاعته واتباع رسوله، كالشجرة الطيبة لا بد أن تكون لها ثمرات يانعة.
- ٥- في تثبيت الله تعالى أهل الإيمان وخذلانه أهل الكفر والتفارق إشارة إلى عدله مع الكفار، ورحمته بالمؤمنين.
- ٦- الإيمان بنعيم القبر وعذابه.





بين من خلال الآيات أوجه الشبه بين كلمة التوحيد والشجرة الطيبة.

١ - فيشبه الكلمة الطيبة التي يجب أن تسود بين الناس بالشجرة الطيبة المنتشرة من حولنا ونذكرها جميعاً.

٢ - قوله: {أَصْلُهَا ثَابِتٌ} أي راسخ باق آمن من الانقلاب والانقطاع والزوال والفناء.

٣ - قوله: {وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ} وهذا الوصف يدل على كمال حال تلك الشجرة من وجهين: الأول: أن ارتفاع الأغصان وقوتها في التصاعد يدل على ثبات الأصل ورسوخ العروق. والثاني: أنها متى كانت متصاعدة مرتفعة كانت بعيدة عن عفونات الأرض وقاذورات الأبنية فكانت ثمراتها نقية طاهرة طيبة عن جميع الشوائب.

٤ - قوله: {تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا} والمراد: أن الشجرة المذكورة كانت موصوفة بهذه الصفة، وهي أن ثمرتها لا بد أن تكون حاضرة دائمة في كل الأوقات، ولا تكون مثل الأشجار التي يكون ثمارها حاضراً في بعض الأوقات دون بعض.



نشاط



بين من خلال الآيات أوجه الشبه بين كلمة الكفر والشجرة الخبيثة.

- ١ - أنها تكون خبيثة، والشجرة قد تكون خبيثة بحسب الرائحة وقد تكون بحسب الطعم، وقد تكون بحسب الصورة والمنظر وقد تكون بحسب اشتغالها على المضار الكثيرة والشجرة الجامعة لكل هذه الصفات وإن لم تكن موجودة، إلا أنها لما كانت معلومة الصفة كان التشبيه بها نافعاً في المطلوب.
- ٢ - قوله: {اجتثت من فوق الأرض} وهذه الصفة في مقابلة قوله: {أصلها ثابت} ومعنى اجتثت استوصلت وحقيقة الاجتثاث أخذ الجثة كلها، وقوله: {من فوق الأرض} معناه: ليس لها أصل ولا عرق.
- ٣ - قوله: {ما لها من قرار}، وهذه الصفة كالمتممة للصفة الثانية، والمعنى أنه ليس لها استقرار.

نشاط



ارجع إلى سورة غافر الآية (٤٦)، واستخرج الجامع بينها وبين ما ورد في الدرس.

الجامع بين سورة غافر الآية (46) وبين ما ورد في الدرس أن سورة إبراهيم مكية وهذه الآية مكية، ووصف حال الكفار من العذاب بسبب كفرهم بالله وعدم تصديق رسوله.



نشاط



عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال (المسلم إذا سئل في القبر شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قوله (.....) رواه البخاري ومسلم. حاول من خلال آيات الدرس معرفة الآية الواردة في الحديث.

{يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (27)} {إبراهيم}.

موقع واجباتي



س١/ ما معنى قول أهل السنة: أن الإيمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية؟

أن الإيمان قابلاً للزيادة والنقص، فهو يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية؛ كما هو صريح الأدلة من الكتاب والسنة، وكما هو ظاهر مشاهد من تفاوت المؤمنين في عقائدهم وأعمال قلوبهم وأعمال جوارحهم.

ومن الأدلة على زيادة الإيمان ونقصه أن الله قسم المؤمنين ثلاث طبقات، فقال سبحانه: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (32)} (فاطر) فالسابقون بالخيرات هم الذين أدوا الواجبات والمستحبات وتركوا المحرمات والمكروهات، وهؤلاءهم المقربون.

والمقتصدون هم الذين اقتصروا على أداء الواجبات وترك المحرمات.

والظالمون لأنفسهم هم الذين اجترعوا على بعض المحرمات وقصروا ببعض الواجبات مع بقاء أصل الإيمان معهم .

ومن وجوه زيادته ونقصه كذلك أن المؤمنين متفاوتون في علوم الإيمان، فمنهم من وصل إليه من تفاصيله وعقائده خير كثير، فلؤداد به إيمانه، وتم يقينه، ومنهم من هو دون ذلك، حتى يبلغ الحال ببعضهم ألا يكون معه إلا إيمان إجمالي لم يتيسر له من التفاصيل شيء، وهو مع ذلك مؤمن.

وكذلك هم متفاوتون في كثير من أعمال القلوب والجوارح، وكثرة الطاعات وقتها.

وأما من ذهب إلى أن الإيمان مجرد التصديق بالقلب، وأنه غير قابل للزيادة أو النقص؛ كما يروى عن أبي حنيفة وغيره؛ فهو محجوج بما ذكرنا من الأدلة، قال **الشيخ**: "الإيمان بضع وسبعون شعبة؛ أعلاها: قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق".





س٢/ كيف يكون تثبيت المؤمن وخذلان الكافر في القبر؟

تثبيت الله تعالى لعباده المؤمنين في القبر:

التثبيت في القبر عند سؤال الملكين، أخرج ابن أبي شيبة عن البراء بن عازب أن قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أُنقِدَ المؤمن في قبره أتاه آت ثم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله)، **فذلك قوله: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (27)) (إبراهيم). البراء قال:** المراد بالحياة الدنيا المساءلة في القبر، وبالآخرة المساءلة في القيامة.

خذلان الكافر في القبر:

فالظالمون أو الكافرون لا يثبتون على الطريق الجاد، ولا يطمنون في الدنيا والآخرة، وإنما يدركون العذاب الأليم والحسرة والندامة في الآخرة وفي القبر، كما يعيشون حياة الشقاوة والحيرة والاضطراب في الدنيا، وذلك بسبب غيهم وفسادهم وبعدهم عن طريق الهداي والصالح.

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما (أن الكافر إذا حضره الموت تنزل عليه الملائكة عليهم السلام يضربون وجهه ودبره، فإذا دخل قبره أقعد فقيل له: من ربك؟ لم يرجع إليهم شيئاً وأنساه الله تعالى ذكر ذلك، وإذا قيل له من الرسول الذي بعث إليك؟ لم يهتد له ولم يرجع إليهم شيئاً)، **فذلك قوله تعالى: {وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ}.**

س٣/ ورد في الآيات مرتبة من مراتب القدر، اذكرها.

قوله تعالى: {وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (27)} ومن مراتب القدر المشيئة كما في قوله تعالى وهو ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.





تفسير سورة إبراهيم

من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠)

نشاط



حاول التعرف على صلة هذه الآيات بما قبلها.

وهي الوعيد للذين كذبوا الرسل وجعلوا لله شركاء بما سوف
يلاقون في الدنيا وفي الآخرة.

قال تعالى:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ
الْبُورِ (٢٨) جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا مِنْ مَوْبِئِ الْقَرَارِ (٢٩) وَجَعَلُوا
لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ
إِلَى النَّارِ (٣٠)

وهي إرسال

الرسول ﷺ

أي بالكفر والضلال
وجاء الأمر على سبيل
التوبيخ والتهديد وليس
على معنى الجواز.

اختر موضوع الآيات مما يلي:

 عاقبة الكافرين الدعوة إلى التوحيد كفر النعمة

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
دار البوار	جهنم
أندادا	شركاء

فوائد وأحكام:

- ١ - أن من أعظم النعم إرسال الرسل عليهم السلام لهداية الناس.
- ٢ - أعظم الناس كفرًا وعنادًا هم بعض الكبراء والسادة الذين تسببوا في إضلال قومهم وهلاكهم.
- ٣ - قبح التقليد الأعمى يؤدي إلى العمى والهلاك.
- ٤ - تحريم التقليد في مسائل الاعتقاد إلا بعالم موثوق وأن كل إنسان يستطيع معرفة صدق الرسول ﷺ.
- ٥ - عدم الاغترار بما عليه أهل الكفر من سطوة وسلطان، فإن ذلك كله زائل.
- ٦ - الله تعالى أغنى الشركاء عن الشرك، فلا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا لوجهه، صوابًا على سنة نبيه ﷺ.

نشاط

ورد في الآيات بعض الأعمال السيئة التي قام بها الكفار إنكارًا لنعمة الله تعالى وصدًا عن سبيله، اذكر تلك الأعمال.

- ١ - استبدال الكفر بالله بنعمة الأمن بالحرم المكي.
- ٢ - بعثة النبي محمد ﷺ لهدايتهم وتكذيبهم له وما جاء به.
- ٣ - أنزلوا أتباعهم دار الهلاك وهى "بدر" فقتلوا وأحقوهم بدار البوار "جهنم".

نشاط



حاول معرفة الرابط بين قوله تعالى: ﴿ وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا ﴾

مر وجوا الشهوات لا يقتصر ضررهم على أنفسهم كما يتصور البعض، بل يورطون أقوامهم معهم إذا أتاحوا الفرصة لهم، ألا ترى الله يقول: (الْم تَز إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) (إبراهيم 28) ونسبهم لفعل الفواحش لأبائهم: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا﴾ بما فيهم ظلم لهم سواء من آبائهم أو إتباعهم.

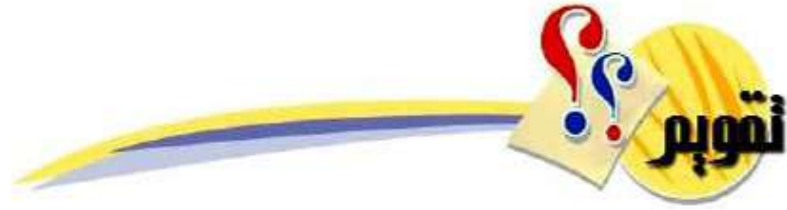
نشاط



بين كيف يشكر لله النعم التالية:

طريقة الشكر	النعم
شكر الله تعالى على نعمة العقل؛ أن لا تسمح لأحد بأن يفكر عنك، ويصادر حقك في أن تستمع وتنظر وتتأمل، ثم تتخذ الموقف الذي تقتنع به.	العقل
يكون بالمحافظة عليها؛ فتزداد نعمته بالحياة ويزداد تنعمه بها.	الصحة
يكون بالسهر عليه؛ ليزداد الأمن والأمان والتواصل السليم بين الناس.	الأمن
يكون بالمزيد من نشره؛ فيزكو بالإنفاق، ويزداد العالم علماً.	التعليم
يشكر الله تعالى بأن لا يقع بصره إلا على الشيء الذي ينفعه.	البصر





س١ / ما النعمة التي امتن الله تعالى بها على كفار قريش؟

النعمة التي امتن الله تعالى بها على كفار قريش هي أنهم استبدلوا الكفر بالله بدلاً عن شكره على نعمة الأمن بالحرم وبعثة النبي محمد ﷺ فيهم.

س٢ / كيف أحلّ زعماء قريش قومهم دار البوار في الدنيا والآخرة؟

أحلّ زعماء قريش قومهم دار البوار في الدنيا والآخرة، وقد أنزلوا أتباعهم دار الهلاك حين تسببوا بإخراجهم إلى "بدر" فقتلوا وصار مصيرهم دار البوار، وهي جهنم، يدخلونها ويقاسون حرها، وقبّح المستقر مستقرهم.

س٣ / هل يفيد قوله تعالى: ﴿ قُلْ تَمَتَّعُوا ﴾ جواز تمتع الكفار في الدنيا

بما يشاءون؟ ولماذا؟

الأمر الوارد في الآية لا يفيد جواز تمتع الكفار في الدنيا؛ لأنه ليست كل الأوامر في اللغة العربية تأتي من أجل الطلب على وجه الوجوب والإلزام وأما بالنسبة للأمر في الآية الكريمة التي ذكرت في السؤال فهو يندرج تحت نوع آخر من الأوامر وهو الذي يقصد به التوبيخ والتهديد والتفريع والزجر، ولا يقصد به الطلب الإلزامي.

س٤ / هل الأتباع من الكفار معذورون بسبب أن قادتهم ورؤساءهم قد غرروا

بهم وأخفوا عنهم حقيقة ما جاء به الرسول ﷺ؟ ولماذا؟

لا يوجد معذور، مادام له عقل كان يمكنه أن يتفكر بدلاً من أن يتبع ما وجد عليه أبانه وسائر قومه.



تفسير سورة إبراهيم

من الآية (٤٢) إلى الآية (٤٦)

يبين الله تعالى أنه مطلع على أعمال الظالمين الخبيثة، غير غافل عنها، وأنه يؤخر عقابهم إلى يوم القيامة. وعندما يعاين الظالمون العذاب يسألون الله أن يؤخره عنهم، وأن يردهم إلى الدنيا ليجيبوا دعوة الرسل، فيقال لهم توبيخاً: أما أقسمتم في الدنيا أنكم مخلدون فيها، ولذلك فمهما عظم مكر الظالمين وأحكم، فإن الله تعالى يعلم مكرهم وهو قادر على إبطاله ومحقه.



قال تعالى:

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ

ترتفع دون أن

تطرف من هول يوم
القيامة.

الظالمون إنما يؤخرونهم ليومٍ تشخص فيهِ الأبصارُ ﴿٤٢﴾

مسرعين إلى
الداعي بذلة.

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ

عيونهم مفتوحة
من غير تحريك
للأجفان.

هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ

أي ردنا
إلى الدنيا.

ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُبْحِبُ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعُ

الرُّسُلَ أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلُ مَا لَكُم

مِّنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِي مَسْكِ الَّذِينَ ظَلَمُوا

أخبرناكم بما
فعلنا بالكاذبين
من قبلكم من
الأمم ولكنكم لم
تعتبروا.

أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا

لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ

مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾





موضوع الآيات: عاقبة الكفر في الآخرة.

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مقني رؤوسهم	رافعي رؤوسهم
وأفشدتهم هواء	قلوبهم خاوية
وأنذر الناس	أخيفهم
أقسمتم من قبل	حلفتم في دار الدنيا
زوال	لا تبعثون

فوائد وأحكام:



- ١ - تحريم الظلم والتدبير به وبيان عاقبة الظالمين .
- ٢ - الله تعالى عالم بكل شيء لا تخفى عليه خافية، غير غافل عن أعمال عباده، بل يعلمها ويحصيها عليهم، ويحاسبهم عليها يوم القيامة.
- ٣ - بيان شدة يوم القيامة على الكافرين المكذبين وما سيكونون عليه من الذلة والصغار.
- ٤ - إثبات ندم الكافرين المكذبين يوم القيامة حتى إنهم يتمنون العودة إلى الدنيا مرة أخرى ليؤمنوا وما هم بمؤمنين كما قال تعالى:
﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (الأنعام ٢٨).
- ٥ - عظم مكر الكافرين والمكذبين، حتى إنه من شدته وخبثه يكاد يزيل الجبال عن أماكنها.
- ٦ - قدرة الله تعالى أعظم من أي مكرٍ، ولذلك فإنه تبارك وتعالى يبطل المكر الشديد مهما خفي وأحكم.



نشاط



بماذا وبخ الله الظالمين المكذبين حينما سألوا الرجعة إلى الدنيا؟

- ١- ألم تقسموا في حياتكم أنه لا زوال لكم عن الحياة الدنيا إلى الآخرة، فلم تصدقوا بهذا البعث.
- ٢- وحللتكم في مساكن الكافرين السابقين الذين ظلموا أنفسهم كقوم هود وصالح.
- ٣- وعلمتكم بما رأيتم وأخبرتكم ما أنزلناه بهم من الهلاك.....
- ٤- وضربنا لكم الأمثال في القرآن فلم تعتبروا.....

نشاط



ورد في آيات الدرس وفي الآية (٤٥) من سورة الأحزاب مهمة الرسول ﷺ، دون ذلك.

مهمة النبي إنا أرسلناك شاهداً على أمتك بإبلاغهم الرسالة، ومبشراً المؤمنين منهم بالرحمة والجنة، ونذيراً للعصاة والمكذبين من النار، وداعياً إلى توحيد الله وعبادته وحده بأمره إليك، وسراجاً منيراً لمن استتار بك، فأمرك ظاهر فيما جنت به من الحق كالشمس في إشراقها وإضاءتها، لا يجحدها إلا معاند.

نشاط



اذكر صور الدال والإهانة والرعب التي صورتها الآيات للظالمين يوم القيامة.

- ١- ترتفع فيه عيونهم ولا تُغمض؛ من هول ما تراه.....
- ٢- يقوم الظالمون من قبورهم مسرعين لإجابة الداعي رافعي رؤوسهم لا يبصرون شيئاً لهول الموقف.
- ٣- وقلوبهم خالية ليس فيها شيء؛ لكثرة الخوف والوجل من هول ما ترى.



نشاط



دون من خلال الدرس الآية ذات الصلة بالآيات الواردة في الجدول:

موضع الآيات	الآية الواردة في الدرس
سورة الأنعام (٢٧-٢٨)	﴿رَبَّنَا أَخْرِزْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ لِّجِبِّ دَعْوَتِكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ﴾
سورة هود (١٠٢)	﴿وَلَا تُحْسِنَنَّ اللَّهُ عَاقِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ {(42)}
سورة الفحل (٢٨)	﴿أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾ {(44)}
سورة مريم (٩٠)	﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكَرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ {(46)}
سورة المؤمنون (٩٩-١٠٠)	آية 44
سورة فاطر (٤٢)	آية 46



س١/ ما المراد بالظلم في الآيات؟

المراد بالظلم في الآيات هو ظلم الذين كفروا لأنفسهم بالكفر.





س٢/ ما سبب تأخير العذاب عن المكذبين إلى يوم القيامة؟

تهديداً للظالمين من أهل مكة أن تأخيرهم وتمتعهم بالحظوظ الدنيوية ليس إعمال للعقوبة ولا لغفلة عن حالهم، وإنما كان لحكمة اقتضت ذلك وهم مرصدون ليوم شديد الهول، له من الأوصاف ما بيّن بعد.

س٣/ جاء في الآيات ذكر العذاب يوم القيامة دون الثواب، علل ذلك.

لما فرغ من بيان العقاب للكافرين.



تفسير سورة إبراهيم

من الآية (٤٧) إلى الآية (٥٢)

نشاط



حاول الربط بين الآيات الواردة وآيات الدرس السابق.

وهو إنذار للمكذبين بالرسول بشدة العذاب يوم القيامة.

قال تعالى:

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مَخْلُوفًا وَعَدِيهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
ذُو أَنْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ
وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغْشَى
وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا
بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

تغير الأرض
والسموات تغير
صفات.

قصصهم أو
ثيابهم من
النحاس المذاب.

مقروناً بعضهم مع
بعض.

القيود أو
الأغلال.

أي ليتعظوا بما فيه
من التهيب.

اختر موضوع الآيات مما يلي:

الإيمان بالبعث

الإيمان بالله

عاقبة المجرمين



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عزيز	غالب على أمره
برزوا	خرجوا من قبورهم
تغشى وجوههم النار	تلفح وجوههم النار فتحرقها

فوائد وأحكام:

- ١ - الله تعالى لا يخلف وعده أبدًا في نصرة الحق وأهله، وفي الانتقام من الباطل وحزبه.
- ٢ - بيان عظم يوم القيامة وما فيه من أهوال وتغييرات كونية.
- ٣ - إثبات البعث وقيام الموتى من قبورهم للحساب.
- ٤ - بيان أحوال المجرمين عند العرض وفي جهنم.
- ٥ - أن الله عز وجل لا يظلم أحدًا ولا يهلك الله إلا من يستحق الهلاك.
- ٦ - إحاطته سبحانه بكل شيء فلا يشغله شأن عن شأن، بل يحاسب الناس جميعًا في وقت واحد.
- ٧ - كفاية القرآن في البلاغ والإنذار وقيام الحجة على الناس.
- ٨ - آيات الله عز وجل المقروءة والمشاهدة تدل على وحدانية الله تعالى، وهي عظة لأولي الألباب.



نشاط



"الله يمهل ولا يهمل"

علق على هذه العبارة، اذكر لها شواهد من عندك.

فإن الله تعالى يمهل الظالم إلى وقت عذابه لكنه لا يهمله؛ ثبت في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله ليملئ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته)) ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ} (هود: 102)، وقال تعالى: {وَكَايِنٍ مِّن قَرْيَةٍ أَمَلَيْنَا لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَاهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ} (الحج: 48).
قد يغتر الظالم بظلمه سنوات، يظلم عباد الله، والله يمهل بحلمه عليه، ويستتره بستره له، يتمادى الظالم في غيه وجبروته، وينسى أن الله يمهل ولا يهمل.

نشاط



رتب الآيات التالية حسب صلتها بقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا وَعَدِيهِ رُسُلُهُ ﴾

- 3 قال تعالى: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
- 2 قال تعالى: ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾
- 1 قال تعالى: ﴿ ثُمَّ نُتَخِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾

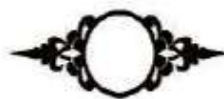


نشاط



أورد من الآيات ما يدل على معنى العبارات التالية:

الآية الدالة عليها	العبرة
آية 48	الإيمان بالبعث.
آية 51	الجزاء من جنس العمل.
آية 52	توحيد الألوهية.





تقويم

س١ / قال تعالى: ﴿ هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ ﴾ ، استخرج من السورة ما له ارتباط بمعنى الآية .

{الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1)}.

س٢ / هل العذاب المستحق للمجرمين خاص بالوجه فقط؟ بين ذلك.

وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد. القمي قال مقيدين بعضهم إلى بعض قيل ولعله بحسب مشاركتهم في العقائد والأخلاق والأعمال. سراييلهم قمصانهم من قطران وهو ما يطلى به الإبل الجربي فيحرق الجرب والجلد وهو أسود منتن تشتعل فيه النار بسرعة وقرئ من قطران والقطر النحاس والصفير المذاب والاني المتناهي حره وتغشى وجوههم النار خص الوجوه؛ لأن الوجه أعز موضع في ظاهر البدن وأشرفه كالقلب في باطنه ولذلك قال تطلع على الأفئدة؛ ولأنهم لم يتوجهوا بها إلى الحق ولم يستعملوا في تدبره مشاعرهم وحواسهم التي خلقت لأجله كما تطلع على أفئدتهم؛ لأنها فارغة عن المعرفة مملوئه بالجهالات.

س٣ / عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل:

﴿ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ﴾ (إبراهيم ٤٨) فأين

يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟ فقال: (على الصراط) (رواه مسلم). من

خلال دراستك، حدد هذا النوع من التفسير.

وهو يسمى التفسير بالمأثور بلعتبر طرق الوصول إليه وهو الأثر المروي عن رسول الله أو أصحابه أو التابعين هو الوسيلة الموصلة لتفسير القرآن وبيان معناه.



الوحدة ١١



سورة الحجر

١ التعريف بسورة الحجر

٢ تفسير سورة الحجر من الآية (٩) إلى الآية (١٥)

٣ تفسير سورة الحجر من الآية (١٦) إلى الآية (٢٢)



التعريف بسورة الحجر



التعريف بالسورة:



- ١- سورة الحجر مكية، وعدد آياتها (٩٩) آية، نزلت بعد سورة يوسف.
- ٢- سميت سورة الحجر بهذا الاسم لورود قصة أصحاب الحجر فيها.

أبرز موضوعات السورة:



- ١- إبراز طبيعة المكذبين بهذا الدين، ودوافعهم الأصلية للتكذيب.
- ٢- بيان سنة الله التي لا تتغير في الرسالة والرسول وأقوامهم، وتصوير المصير المخوف الذي ينتظر الكافرين المكذبين.
- ٣- توجيه الأنظار إلى التأمل في بعض آيات الله في الكون وفي السماء والأرض وما بينهما.
- ٤- عرض قصة البشرية من بدايتها وما كان بين آدم عليه السلام وإبليس.
- ٥- التنبيه على مصارع الغابرين من قوم لوط وشعيب وصالح.

نشاط



ارجع إلى الآيات من (١-١٢) من السورة، وبين ما يدل على معنى العبارات

التالية:

الآية الدالة عليها	العبرة
..... {رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (2)}.....	يود الكفار لو انقادوا لحكم الله تعالى.
{ذُرِّمُوا يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهَبَهُمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (3)}	تهديد الله للكافرين.
{وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْنَا الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ (6)}	استهزاء الكافرين بالرسول عليه السلام
..... {مَا سُبِّحَ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ (5)}.....	لكل أمة وقتاً في نزول العذاب عليها.



تفسير سورة الحجر

من الآية (٩) إلى الآية (١٥)

يخبر تعالى أنه أنزل القرآن وحفظه من التبديل والتحريف، والزيادة والنقص. ثم بين أنه أرسل رسلاً في الأمم الماضية. وما من رسول أتى قومه يدعوهم إلى توحيد الله تعالى وطاعته، إلا كانوا به يستهزئون، فقضت سنة الله بإهلاك المكذبين جزاء وفاقاً.

قال تعالى:

إِنَّا مَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِيظُونَ ﴿٩﴾
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعَابِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ
 رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي
 قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ
 ﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرَجُونَ
 ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

نسخه. والمراد
التكذيب والكفر
والاستهزاء.

مضت طريقته
التي سنها الله في
إهلاكهم بسبب
كفرهم وتكذيبهم.

يصنعون.

في أممهم
وأتباعهم.

سدت وعتت
من الإبصار.

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: حفظ القرآن الكريم من التحريف.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الذكر	القرآن الكريم
له حافظون	من الزيادة أو النقصان
نحن مسحورون	أصابنا محمد بسحره

فوائد وأحكام :



- ١ - القرآن كلام الله الحق، وهو منزل غير مخلوق.
- ٢ - القرآن محفوظ بحفظ الله إلى يوم القيامة، فلن يحرف كما حرفت التوراة والإنجيل.
- ٣ - عادة المكذبين الاستهزاء بالرسول والكفر بما أتوا به.
- ٤ - أن الله تعالى يزيد أهل الكفر والضلال ضللاً، فيعمي بصائرهم عن رؤية الحق لحكمة بالغة هو يعلمها.
- ٥ - أن من سنة الله في المكذبين الإهلاك والإذلال والتدمير.

نشاط



حاول إيجاد الصفات المشتركة بين القرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى.

الصفات المشتركة بين القرآن والكتب السماوية التي لم تتعرض لتحريف (في الماضي) أنها من عند الله ﷻ وجميع الكتب السماوية والقرآن الكريم تدعو إلى عبادة الله وتوحيده وعدم الإشراف به وتحريم الظلم والفساد ومساعدة المحتاجين وغيرها أما الكتب السماوية في وقتنا الحاضر فقد تعرضت لتحريف وتبديل من قبل البشر. أما القرآن الكريم فقد بقي كما هو منذ أن نزل على النبي ﷺ إلى وقتنا الحاضر.



طلب أحد منك وسائل تعينه على حفظ القرآن الكريم، ساهم مع زملائك في تحديد أهم تلك الوسائل.

- ✓ خصص أفضل أوقاتك للحفظ، الرغبة الصادقة وقوة الدافع في الحفظ وليس تقليد الآخرين، اجعل تنافسك ومشاركة الآخرين في الحفظ، لا تنتقل إلى حفظ جديد إلا بعد التمكن من الحفظ القديم، واعلم أن الحفظ السريع تفلته أسرع، الحفظ من مصحف واحد حتى تحفظ شكل الصفحة وأفضل المصاحف مصحف المدينة، يعين التفسير وفهم الآيات على الحفظ.
- ✓ تقسيم الآية حتى يتيسر حفظها.

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يلي:

غير صحيحة	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	دلت عليها الآيات	العبارة
		✓	ذكر حال الأمم السابقة تسلية الرسول.
		✓	أن جميع الكتب السماوية تكفل الله بحفظها.
		✓	التفكر في مخلوقات الله سبب في زيادة الإيمان.
		✓	الإعجاز في خلق السموات وما فيها من عجائب لو أطلعوا عليها المكذبين بالله ورسله لاعتقدوا أنهم مسحورون.
	✓		مشروعية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.
✓			الاستهزاء من المكذبين بالرسول والكفر بما أتوا به من عند الله.

- بدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.





س / ١ / ما واجب المسلم تجاه الرسل عليهم السلام؟

الدليل على واجب المسلم تجاه الرسل عليهم السلام فقال: {وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} (النساء: 152). فوصفهم بالإيمان بالله ورسوله كلهم من غير تفریق بين الرسل في الإيمان ببعضهم دون بعض وإنما يعتقدون أنهم مرسلون من الله تعالى. وأما السنة فدللت كذلك على ما دل عليه الكتاب من أن الإيمان بالرسل ركن من أركان الإيمان وقد دلّ على ذلك حديث جبريل المتقدم بنصه في مبحث "الإيمان بالملائكة" وفيه أن النبي ﷺ أجاب لما سأله جبريل عليه السلام عن الإيمان فقال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر». فذكر الإيمان بالرسل مع بقية أركان الإيمان الأخرى الواجب على المسلم تحقيقها واعتقادها. وفي دعاء النبي ﷺ في التهجد عند قيام الليل أنه كان يقول: «اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض، ولك الحمد أنت قيم السماوات والأرض، ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك الحق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، والساعة حق». فشهادة النبي ﷺ أن النبيين حق ضمن ما ذكر من أصول الإيمان العظيمة كالإيمان بالله وبوجود الجنة والنار وقيام الساعة وتقديمه ذلك بين يدي دعائه وقيامه دليل على أهمية الإيمان بالرسل والأنبياء ومكانته في الدين. فتقرر وجوب الإيمان بالرسل وأنه من أعظم دعائم هذا الدين ومن أكبر خصال الإيمان وأن من كذب بالرسل أو بأحد منهم فإنه كافر بالله العظيم كفرًا صريحًا بجحده هذا الركن العظيم من أركان الإيمان.



س٢ / استخرج ثلاث فوائد من قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٥﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾

قال تعالى: "وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (14) لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ (15)" (الحجر 14، 15).
 العلم التجريبي يؤكد على أن هناك طبقة من النور حول الأرض هي طبقة لا تتعدى 200 كم، وهي في النصف المواجه للشمس، وإن باقى الكون ظلام دامس، وعندما يتخطى الإنسان هذه الطبقة فإنه يرى ظلام دامس.
 ولما تخطى أحد رواد الفضاء الأمر يكون هذه الطبقة لأول مرة قال عن شعوره في تلك اللحظة "كأنى فقدت بصري، أو اعتراني شيء من السحر". وهو تماماً تفسير لقوله تعالى: "لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ". قوله تعالى "وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا" والباب لا يفتح في فراغ أبداً، والقرآن يؤكد أن السماء بناء أي أن السماء بناء مؤلف من لبنات أي لا فراغ فيها. يقول علماء الفلك: إنه لحظة الانفجار العظيم امتلأ الكون بالمادة والطاقة، فخلقت المادة والطاقة كما خلق المكان والزمان، أي لا يوجد زمان بغير مكان ومكان بغير زمان ولا يوجد زمان ومكان بغير مادة وطاقة، فالطاقة تملأ هذا الكون. يعرجون "أي السير بشكل متعرج، وقد جاء العلم ليؤكد أنه لا يمكن الحركة في الكون في خط مستقيم أبداً، وإنما في خط متعرج".

س٢ / بين ما انفرد به القرآن الكريم عن الكتب السماوية الأخرى.

١ - تميز الله بحفظه من التحريف (وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9)).

٢ - أرسل للناس كافة.

٣ - تكلم الله سبحانه وتعالى به.



تفسير سورة الحج

من الآية (١٦) إلى الآية (٢٢)

نشاط



حاول إيجاد أوجه الربط بين آيات الدرس وما قبلها.

الإعجاز الكوني: الله في خلقه للرد على المكذبين بآيات الله. ورسوله...
والتفكير والتدبر في خلق الله.

قال تعالى:

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾
وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مِنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ
فَاتَّبَعَهُ **شُهَابٌ مُبِينٌ** ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا
رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **مَّوْزُونٍ** ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا الْكُرُوفَ فِيهَا
مَعِيشًا وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرِزْقَيْنَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا
خَزَائِنُهُ **وَمَا نُنزِلُ لَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ** ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ
لَوَاقِحَ فَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ
بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾

منازل للكواكب
السيارة.أدركه ولحمته شعلة
نار.جبالاً ثابتة تحفظ
الأرض كي لا تميد.أي المتدر من كل
شيء من مطر
وغيره.اختص الأخبار
من الملأ الأعلى.مقدر بهيزان
الحكمة.

اختر موضوعاً مناسباً
للايات ودونه.

موضوع الآيات: الإعجاز الكوني.....



معاني الكلمات

معناها	الكلمة
بسطناها للانتفاع بها	مددناها
أرزاقاً يُعاش بها	معاش
بمقدار معين	بقدر معلوم

فوائد وأحكام:

- ١- بيان مظاهر قدرة الله تعالى في خلق السماء ومنازل النجوم والكواكب.
- ٢- سعي الشياطين إلى استراق السمع لمعرفة شيء من أمور غائبة، لاستغلاله في إضلال بني آدم.
- ٣- تسخير الله تعالى للشهب وجعلها حرساً للسماء من مردة الشياطين لئلا يستمعوا إلى الملائكة الأعلى.
- ٤- ضعف الشياطين وعدم قدرتها على حماية أنفسها من الشهب المحرقة.
- ٥- عظيم قدرة الله تعالى في خلق الأرض وتهيئتها ليتمكن الناس من العيش عليها.
- ٦- خلق الله الجبال لاستقرار الأرض وعدم اضطرابها.
- ٧- كثرة خيرات الأرض واحتوائها على كافة أسباب الحياة.
- ٨- تذكير الإنسان إلى أن الرازق الحقيقي هو الله تعالى.
- ٩- قدرة الله تعالى على إيجاد الأشياء من العدم.
- ١٠- حكمة الله تعالى في إيجاد الأشياء بقدر معلوم.

نشاط



ارجع إلى سورة الأنعام الآية (٩٧)، سورة الحجر الآية (١٦-١٧)، سورة الملك الآية (٥)، وحاول استخراج الجامع بين هذه الآيات.

الجامع بين هذه الآيات هو الإعجاز في خلق السماء وما فيها من نجوم مضيئة يهتدي بها الناس ويجعلونها علامات في شدة الظلمة في البر والبحر والتوعد للشياطين ممن استرقق السمع منهم وجعلها شهياً محرقة لمسترققي السمع من الشياطين، والتوعد لهم في الآخرة بعذاب النار الموقدة يقاسون حرها.

نشاط



تأمل آيات الدرس والآية (٤١-٤٢) من سورة الناريات، ودون الفرق بين الريح والرياح.

الريح التي لا بركة فيها ولا تأتي بخير، ما تدع شيئاً مرّت عليه إلا صيرته كالشيء البالي. الرياح أخف وفيها خير للأرض.

قال محمد ﷺ: (اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً).

وكان النبي ﷺ إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه ومد يديه وقال: اللهم اني أسألك خير هذه الرياح وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا الرياح خير من الريح الرياح تأتي بالخير والريح تأتي بالعذاب

وفي القرآن الكريم {وَأَمَّا عَادُ فَاهْتَكَمُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (6) سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا} (الحاقة 6-7) هذه الريح تأتي بالعذاب.

وأما الرياح تأتي بالخير فقال تعالى عنها: {وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ}.



نشاط



دُون من خلال الدرس الآية ذات الصلة بالآيات الواردة في الجدول:

الآية الدالة عليها	العبرة
آية 19	تهيئة الله الأرض للخلق.
آية 21	حكمة الله في إيجاد الأشياء بقدر معلوم.
آية 16	بيان قدرة الله تعالى وعظيم صنعه.
آية 20	قدرة الله على خلق الأشياء من العدم.





س١ / كيف حفظ الله السماء من الشياطين؟

بالحراس من الملائكة والشهب ذكر في سورة الجن: {وَأَنَا لَمَسْنَا
السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مَلِيئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ
لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا}.

س٢ / لماذا يمتن الله على عباده بما سخره لهم من أسباب المكاسب وصنوف

المعاش؟

والقصد أنه تعال يمتن على عباده بما يسر لهم من أسباب المكاسب ووجوه
الأسباب وصنوف المعاش، وبما سخر لهم من الدواب التي يركبونها
والأنعام التي يأكلونها، والعبيد والإماء التي يستخدمونها؛ لأن رزقهم على
خالقهم لا عليهم فلهم هم المنفعة، والرزق على الله.

س٣ / ما هي المظاهر التي مكن الله بها الإنسان من الحياة على الأرض؟

توافر مقومات الحياة المأكل، المشرب، المسكن وأعطى الإنسان العقل حتى
يفكر في كيفية الحصول عليها. فوفر الله فيها الماء والغذاء والأنعام، كما هيا الله
فيها كل الظروف التي تضمن استمرار الحياة في الأرض فجعلها سبحانه، جبلاً
وهضاباً وودياناً، وجعل فيها بحاراً وأنهاراً. ولقد كانت الأرض في بداية خلقها
مضطربة مثل السفينة في عرض البحر فثبتها سبحانه وتعالى بالجبال الثقيلة
فاستقرت، كما ورد في الآيات والأحاديث الشريفة.



الودعة ١٢



سورة النحل

- ١ التعريف بسورة النحل
- ٢ تفسير سورة النحل من الآية (١) إلى الآية (٨)
- ٣ تفسير سورة النحل من الآية (٩٠) إلى الآية (٩٣)
- ٤ تفسير سورة النحل من الآية (٩٤) إلى الآية (٩٧)
- ٥ تفسير سورة النحل من الآية (١١٢) إلى الآية (١١٧)
- ٦ تفسير سورة النحل من الآية (١٢٥) إلى الآية (١٢٨)

التعريف بسورة النحل



التعريف بالسورة:



- ١- السورة مكية، وآياتها (١٢٨) آية.
- ٢- سميت السورة بذلك لورود قصة النحل فيها.
- ٣- تسمى هذه السورة أيضًا بسورة النعم، لما ذكر الله فيها من النعم.

أبرز موضوعات السورة:



- ١- معالجة قضايا العقيدة الكبرى: الألوهية، والوحي، والبعث.
- ٢- عرض آيات الخلق الدالة على وحدانية الخالق، وآيات النعم الدالة على وحدانية المنعم، وآيات التدبير الدالة على وحدانية المدبر.
- ٣- عرض مواقف المستكبرين ومآلهم، ومواقف المتقين ومآلهم.
- ٤- بيان وظيفة الرسل وطبيعة الرسالة.
- ٥- بيان أحكام الردة والإكراه على الكفر.
- ٦- بيان خطورة جحود النعمة ونكرانها.





نشاط



ارجع إلى الآيات (٣٥-٥٤) من سورة النحل، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات التالية:

الآية الدالة عليها	العبرة
{وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبِرُونَ (49)}	أن جميع الخلائق تسجد لله تعالى
{فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (43)}	الدعوة إلى سؤال أهل العلم
{بِالْبَيِّنَاتِ وَالزَّبْرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (44)}	بيان وظيفة الرسل عليهم السلام
{إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (37)}	أن الهداية بيد الله تعالى
{وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (38)}	إثبات البعث بعد الموت





تفسير سورة النحل



من الآية (١) إلى الآية (٨)

نشاط



بالتعاون مع زملائك، حاول الربط بين آخر آية سورة الحجر وهي قوله تعالى:

﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ ، وبداية هذه السورة.

وهي توجيه الكلام للرسول في آخر سورة الحجر وهو استمرار النصح والإرشاد للمكذبين حتى يأتيه الموت وما في سورة النحل عن قرب وعد الله بمجازاة الكافرين وهو يوم القيامة.

قال تعالى:

﴿أَنِّي أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

قرب وعدة الله
بمجازاة الكافرين
والمراد يوم القيامة

أى الأنبياء

﴿١﴾ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ

﴿٢﴾ أَن أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٣﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤﴾ خَلَقَ

الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ وَالْأَنْعَمَ

خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ

﴿٦﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٧﴾

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ

الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٨﴾ وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ

وَالْحَمِيرِ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾

أى من مركب ولبن
ولحم وغيره.حين تردونها
بالعشي إلى ماواها.شديد الخصومة
بالباطلحين تخرجونها
بالغداة إلى المسرح
لترعى

اختر موضوع الآيات مما يلي:

كفر النعمة الدعوة إلى التوحيد عاقبة الكافرين



معاني الكلمات

معناه	الكلمة
قرب قيام الساعة.	أتى أمر الله
ملائكة الوحي.	الملائكة
بالوحي ومنة القرآن العظيم.	بالروح
الإبل والبقر والضأن والمعز.	الأنعام
ما تتدفنون به من البرد.	لكم فيها دفء
تخرجونها بالغداة إلى المسرح.	وحين تسرحون
أمتعنكم ثقيلة الحمل.	وتحمل أثقالكم
بمشقتها وتعبها.	بشق الأنفس

فوائد وأحكام:



- ١ - قرب قيام الساعة.
- ٢ - بيان تنزهه تعالى وتعاضمه عن الشركاء والأنداد.
- ٣ - الله تعالى لم يترك عباده هملاً، بل أرسل إليهم رسلاً، وأنزل عليهم كتباً، ليبينوا لهم طريق السعادة وطريق الشقاء.
- ٤ - بيان وظيفة الرسل وهي الإنذار عن الشرك والدعوة إلى التوحيد.
- ٥ - لم يخلق الله السموات والأرض عبثاً، وإنما خلقها لحكم ودلالات عظيمة.





- ٦ - التنبية على ضعف الإنسان وأنه خلق من نطفة مهينة ضعيفة، ومع ذلك يجادل ويخاصم ربه تعالى ويحارب رسله.
- ٧ - رحمة الله تعالى بعباده حيث سخر لهم ما فيه قوام حياتهم ودوام عيشتهم.
- ٨ - كثرة منافع الأنعام وفوائدها للإنسان.
- ٩ - فطرة الإنسان على محبة التزين والجمال.
- ١٠ - أن قوله تعالى: ﴿ وَمَخْلُقٌ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ فيه دلالة على ما يكون بعد نزول القرآن من اختراعات مما يركبها الخلق في البر والبحر والجو، ويستعملونها في مصالحهم.
- ١١ - ذكر الله تعالى من منافع الخيل والبغال والحمير الركوب والزينة ولم يذكر الأكل، لأن البغال والحمير محرم أكلها، والخيل وإن جاز أكلها كما ثبت في الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم أن النبي ﷺ (أذن في لحوم الخيل) إلا أنها لا تستعمل في الغالب للأكل.

نشاط



أوجد من آيات الدرس ما يدل على معنى الآيات التالية:

الآية الواردة في الدرس	الآية
{أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون (1)}.	{أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ}
{خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين (4)}.	{وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِن عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ}
{وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز ولو شاء لهداكم أجمعين (9)}.	{اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ}





نشاط



بين المعنى المشترك بين قوله تعالى:

﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ وما ورد في آيات الدرس.

هذه الآية هي ما وردت في آيات الدرس: {خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (4)}.

المعنى المشترك هو: خَلَقَ الإنسان من ماء مهين فإذا به يَقْوَى وَيَغْتَرُّ، فيصبح شديد الخصومة والجدال لربه في إنكار البعث، وغير ذلك، كقوله: "مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ"، ونسي الله الذي خلقه من العدم. وكان الإنسان أكثر المخلوقات خصومة وجدلاً.

نشاط



حاول بيان مناسبة الآية الرابعة لما بعدها.

وهي تُعَدُّ منافع الأنعام وهي: (البقر. والإبل. والأغنام):.....

نشاط



عدّد منافع الأنعام الواردة في الآيات والآية رقم (٨٠) من السورة.

منافع الأنعام في أصوافها وأوبارها للدفاء، في ألبانها وجلودها وركوبها، ومنها ما تُأْكَل. ومنها للزينة، حمل الأثقال إلى بلاد بعيدة، ومن جلودها بيوتاً كالخيام تحملونها من بلد إلى آخر، وأثاثاً وأغذية من شعرها وصوفها ووبرها.





س١ / لماذا كان المشركون يستعجلون نزول العذاب بهم؟

وكان المشركون يستعجلون ما أوعدهم الرسول ﷺ من قيام الساعة، أو إهلاك الله تعالى إياهم، كما فعل يوم بدر استهزاءً وتكذيباً ويقولون: إن صح ما يقوله فالأصنام تشفع لنا وتخلصنا منه فنزلت. أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت {أتى أمر الله} ذعر أصحاب رسول الله ﷺ حتى نزلت {فلا تستعجلوه} فسكنوا، ولأنهم طبع على قلوبهم فلا يؤمنون حتى يروا العذاب الأليم.

س٢ / ما الحكمة من التعبير بصيغة الماضي في قوله تعالى: ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ ؟

الحكمة أن كل الأحداث حاضرها ومستقبلها قد حدثت في علم الله وليس عند الله زمن يحجب عنه المستقبل، فهو سبحانه فوق الزمان والمكان، ولهذا نقرأ العبارة القرآنية أحياناً فنجد أنها تتحدث عن زمانين مختلفين، وتبدو في ظاهرها متناقضة مثل: "أتى أمر الله فلا تستعجلوه" فالأمر قد أتى وحدث في الماضي. لكن الله يخاطب الناس بالأمر يستعجلوه كما لو كان مستقبلاً لم يحدث بعد والسر كما شرحنا أنه حدث في علم الله، لكنه لم يحدث بعد في علم الناس، ولا تناقض وإنما دقة وإحكام، وخفاء واستمرار، وصدق في المعاني العميقة.





س٣ / لم خص الأكل بالذكر مع دخوله مع جملة المنافع الواردة في الآيات؟

خص الأكل بالذكر مع دخوله جملة المنافع الواردة في الآيات وهذا امتنان بنعمة تسخيرها للأكل منها والتغذي، واسترداد القوة لما يحصل من تغذيتها.

س٤ / أي الأنعام يقصد بقوله تعالى: ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾ ولم؟

يقصد بالأنعام التي تحمل الأثقال وذكر الخيل البغال والحمير قال **(وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا (8))** هذه وسائط نقل برية، ثم ذكر الفلك وهي واسطة نقل بحرية قال **(وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ (14))** فلما ذكر وسائط النقل وذكر الفلك في سياق وسائط النقل قَدَمَ صفتها على البحر، **(فيه)** متعلق بالبحر إذن لما كان السياق في وسائط النقل قَدَمَ صفة واسطة النقل **(مواخر)** يعني ألحق الصفة بالموصوف ليس الكلام على البحر وإنما الكلام على وسائط النقل فأخر ما يتعلق بالبحر.





تفسير سورة النحل



من الآية (٩٠) إلى الآية (٩٣)

يأمر الله عز وجل في هذه الآيات بمكارم الأخلاق وينهى عن مساوئها، فيأمر بالعدل والإحسان، والصلة والبر وينهى عن كل شيء قبيح قولاً وفعلاً، كما يأمر بإيفاء العقود وعدم نقضها، ثم يضرب الله تعالى مثلاً للذين ينقضون العهود. كما بين سبحانه أنه لو شاء لجعل الناس على دين واحد وهو الإيمان، ولكن لحكمة أرادها سبحانه جعل منهم المؤمن ومنهم الكافر، وسوف يسأل الناس يوم القيامة عن أعمالهم التي اكتسبوها في الدنيا.



بالاعتدال والتوسط
في الأمور اعتدالاً
وعملاً وخلقاً.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ

إتقان العمل
ونفع الخلق.

وَالْإِحْسَانِ وَإِتْيَآئِي ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

شاهدًا ورقبياً
وضامناً.

﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ
بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ

كل عدوان
على الخلق في
الدماء والأعراض
والأموال.

مفسدة وخيانة
وخديعة بينكم.

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ

من بعد إبرام الغزل
واحكامه، أنقاضاً
محلول الفتل.

غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا
بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ

أكثر وأعز
وأوفر مالا.

اللَّهُ بِهِءٌ وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾



وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: مكارم الأخلاق.....

معاني الكلمات

معناه	الكلمة
.....الذنوب المفترضة في القبح	الفحشاء
.....ما ينكره الشرع	والمنكر

فوائد وأحكام:

- ١- قال ابن مسعود: إن أجمع آية في القرآن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾ الآية.
- ٢- وجوب العدل والإحسان وإعطاء ذوي القربى حقوقهم الواجبة من البر والصلة.
- ٣- تحريم الزنا واللواط وكل قبيح من الفواحش الظاهرة والباطنة.
- ٤- تحريم البغي وهو الظلم بجميع صورته وأشكاله.
- ٥- وجوب الوفاء بالعهود وحرمة نقضها.
- ٦- حرمة نقض الأيمان بعد توكيدها.
- ٧- شبه الله تعالى من ينقض العهد بمن تغزل غزلاً قوياً، فإذا استحكمت، وتم ما أريد منه نقضته، فتعبت على الغزل، ثم على النقض، فكذلك من نقض ما عاهد عليه، فهو ظالم، ناقص الدين والعقل.
- ٨- من حكمة الله تعالى أن جعل الناس مختلفين على أصناف شتى حتى يتبين أهل الإيمان من أهل الكفر.
- ٩- من عدل الله تعالى أنه سيحاسب كل إنسان عن عمله يوم القيامة كما قال تعالى: ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَفَوْا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾



نشاط



عدّد ما أمرت به الآيات من المكارم.

- ١ - العدل والإنصاف في عبادته وعدم الإشراك به.
- ٢ - العدل والإنصاف في حق عباده بإعطاء كل ذي حق حقه.
- ٣ - عدم ظلم الناس والتعدي عليهم.
- ٤ - الالتزام بالعهد والوفاء به سواء مع الله أو فيما بينكم.
- ٥ - الإحسان لذوي القرابة والصلة.
- ٦ - البعد عن كل ما فُبح قولاً وعملاً وما ينكره الشرع.





نشاط



أوجد من آيات الدرس ما يدل على معنى الآيات التالية:

الآية الدالة عليها	الآية
{وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90)}	{قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ}
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ذِي الْقُرْبَىٰ (90)}	{وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَأَبْنِ السَّبِيلِ}
{وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (93)}	{فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ}

نشاط



عدّد ما نهت عنه الآيات.

- ١- تحريم الزنا واللواط وكل قبيح من الفواحش الظاهرة والباطنة.
- ٢- تحريم البغي وهو الظلم بجميع صورته وأشكاله.....
- ٣- حرمة نقض الأيمان بعد توكيدها.....





نشاط



بين بعض صور العدل المطلوبة فيما يلي:

صور العدل	
العدل والإنصاف واجب مع العدو ومع الصديق، فالله يأمر بالعدل والإحسان مع كل واحد، مع المؤمن ومع الكافر، لا بد من العدل حتى في المخالفة في الرأي، لا يتعدى، بل يجب أن يعدل.	المخالفة في الرأي
المساواة في العطاء والتفضل فلا بد أن تتحقق في الدار الآخرة، ومن طرق ذلك أن العمل الصغير، والإنفاق القليل من الفقير يعادل الإنفاق الكبير من الغني.	الفقراء
المعاملة بإحسان حتى وإن أساء إليك.	الجار
كف الظالم عن ظلمه عدل وإنصاف له.	الظالم لك





س ١ / ثم عد ابن مسعود رضى الله عنه قوله تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ . أجمع آية في كتاب الله ؟

آية كريمة قال عنها الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود: إنها أجمع آية في القرآن، وبنى على أساسها سلطان العلماء عز الدين ابن عبد السلام كتاباً برأسه، سماه "شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال"، إنها قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل 90)، وقال ابن مسعود: هذه أجمع آية في القرآن لخير يمتثل ولشر يجتنب، وحظ النقاش قال يقال زكاة العدل الإحسان وزكاة القدرة العفو وزكاة الغنى المعروف وزكاة الجاه كتب الرجل إلى إخوانه.





س٢ / كيف تجمع بين قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ .

وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ ٩.

الجامع بين قوله: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ (النحل 91) وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ (البقرة 224) هؤلاء تجعلوا حلفكم بالله مانعاً لكم من البر وصلة الرحم والتقوى والإصلاح بين الناس: بأن تدعوا إلى فعل شيء منها، فتحتجوا بأنكم أقسمتم بالله ألا تفعلوه، بل على الحالف أن يعدل عن حلفه، ويفعل أعمال البر، ويكفر عن يمينه، ولا يعتاد ذلك. والله سميع لأقوالكم، عليم بجميع أحوالكم.

س٣ / اشرح قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ... ﴾ الآية،

وذلك على ضوء ما درست في سورة هود.

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾، أي: لوفق بينكم. ولما جعل اختلافاً ولا تباغض ولا شحناء (ولو شاء ربك لجعل الناس أمةً واحدةً ولا يزالون مختلفين. إلا من رحم ربك) (هود 118 ، 119) (ولوكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء) (النحل 93) ثم يسألكم يوم القيامة عن جميع أعمالكم، فيجازيكم عليها على الفتيل والنقير والقطمير. ولو شاء ربك لجعل الناس كلهم جماعة واحدة على دين واحد وهو دين الإسلام، ولكنه سبحانه لم يشأ ذلك، فلا يزال الناس مختلفين في أديانهم؛ وذلك مقتضى حكمته.



تفسير سورة النحل



من الآية (٩٤) إلى الآية (٩٧)

نشاط



حاول الربط بين الآيات الواردة وآيات الدرس السابق.

توضيح أمور قد يقع فيها المؤمن بغير قصد فوضحها تبارك وتعالى حتى ينجو المؤمن من عذاب الله ولا يكون سبب في صد الكافرين عن الإيمان بالله.

قال تعالى:

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَزَلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثبوتِهَا
 وَتَذُقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ
 هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ
 وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ
 أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
 أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

عذاب الله
في الدنيا.

خدعة ومكرًا.

تهلكوا وتشتوا في

دينكم بعد ثبوتها
على الحق.

اختر موضوع الآيات مما يلي:

■ تحريم الأيمان الكاذبة □ بيان زوال الدنيا □ حسن الجزاء للمؤمنين





معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ولكم عذاب أليم	ولكم عذاب عظيم: عذاب كبير في الآخرة وهي جهنم
ينفذ	يذهب ويزول

فوائد وأحكام:



- ١- تحريم خداع الناس بالأيمان الكاذبة وغيرها.
- ٢- الأيمان الكاذبة تؤدي إلى هلاك صاحبها في الدنيا والآخرة.
- ٣- أن الأيمان الكاذبة من أسباب الصد عن سبيل الله، لأن الكافر إذا رأى أن المؤمن قد عاهدته ثم غدر به، لم يبق له وثوق بالدين، وقد يصدّه ذلك عن الدخول في الإسلام.
- ٤- التحذير من التفريط في دين الله عز وجل لمصالح دنيوية زائلة.
- ٥- أن من تعظيم الله تعالى، تعظيم الإقسام به وعدم الحنث.
- ٦- بيان حسن جزاء الله تعالى للصابرين المتمسكين بدينهم وعهدهم.

نشاط



ما الآثار المترتبة على الكذب والخداع في الأيمان؟

- ١ - هلاك صاحبها في الدنيا والآخرة.
- ٢ - الصد عن سبيل الله.
- ٣ - عدم الثقة بين المؤمنين.





نشاط



دون من خلال الدرس الآية ذات الصلة بالآيات الواردة في الجدول:

العبارة	الآية الدالة عليها
زوال الدنيا وما فيها.	{مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ}.
حسن الجزاء للمؤمنين.	{وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.
الحذر من التفريط في دين الله.	{وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا}.

نشاط



راجع سورة الفرقان الآية (٢٣)، وبين المعنى المشترك لها مع قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾ الآية.

المعنى المشترك بين الآيتين أن العمل لا ينفع في الآخرة إلا إذا توفر في صاحبه في حياته في الدنيا: الإيمان بالله، والإخلاص له، والمتابعة لرسوله محمد ﷺ.





س١ / لماذا كان الحانث في يمينه صادًا عن سبيل الله عز وجل؟

أن الأيمان الكاذبة من أسباب الصد عن سبيل الله؛ لأن الكافر إذا رأى أن المؤمن قد عاهدته ثم غدر به، لم يبق له وثوق بالدين، وقد يصدده ذلك عن الدخول في الإسلام.

س٢ / ما أسباب سعادة الدارين كما ذكر في الآيات؟

أسباب سعادة الدارين هي العمل الصالح من عمل عملاً صالحاً ذكرًا كان أم أنثى، وهو مؤمن بالله ورسوله، فلنحيينه في الدنيا حياة سعيدة مطمئنة، ولو كان قليل المال، ولنجزينهم في الآخرة ثوابهم بأحسن ما عملوا في الدنيا.

س٣ / لماذا نهى الإسلام عن قتل أو إيذاء أهل الذمة والمعاهدين والمستأمنين؟

قد كفل الإسلام لمخالفه في العقيدة حقهم، في ممارسة شعائرهم الدينية، كما كفله لأتباعه في حدود النظام العام، وحسن رعاية الآداب. وترك لهم حرية التعامل والتقاضي فيما يتصل بالعقائد، متى كان ذلك مشروعاً ومقررأ لديهم ذلك، أن عقد الذمة يتضمن إقرار الذمي على عقيدته، وعدم التعرض له بسبب ديانته. وقد أقر النبي ﷺ اليهود المحيطين بالمدينة على ممارستهم لشعائرهم الدينية. كما أعطى عمر بن الخطاب لأهل إيلياء في بيت المقدس أماناً على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم. وبما سبق يتبين تحريم قتل النفس المعصومة بغير حق، ومن الأنفس المعصومة في الإسلام: أنفس المعاهدين وأهل الذمة والمستأمنين، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي قال: (من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً).



تفسير سورة النحل

من الآية (١١٢) إلى الآية (١١٧)

ضرب الله في هذه الآيات مثلاً أراد به أهل مكة، إذ كانت آمنة مطمئنة، يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فجحد أهلها آلاء الله عليهم، وأعظمها بعثة النبي عليه السلام الذي يعرفون صدقه وأمانته فكذبوه، فأذاقهم الله الجوع والخوف بسبب كفرهم وعنادهم، ثم جاءت الآيات بعدها بالأمر بالأكل من الطيبات، والشكر الذي به تحفظ النعم، ونهاهم عن القول على الله بلا علم، فإن هذا علامة الخسران يوم القيامة.

قال تعالى:

مكة
المكرمة.

أي جحدت ما أنعم
الله به عليها.

أي الخنزير
بجميع أجزائه.

طيباً واسعاً
أو هنيئاً لا
عناء فيه.

الدم المسفوح
وهو السائل.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا أَنْعَمَ اللَّهُ إِنَّ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ الْكُذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾

اختر موضوعًا مناسبًا
للآيات ودوته.

موضوع الآيات: الكفر بنعم الله.....



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أهل لغير الله به ذكر عند ذبحة اسم غير الله
اضطر دعتة الضرورة إلى التناول منه
غير باع	غير طالب للمحرّم لذّة أو استنثار
ولا عاد	ولا مجاوز ما يسدّ الرّمق

فوائد وأحكام

- ١- خطورة الكفر بنعم الله عز وجل وإنكار النبوة.
- ٢- أمر الله عباده بالأكل من الحلال الطيب والبعد عن الخبيث المحرم.
- ٣- حفظ النعم يكون بشكر الله تعالى وذلك بالاعتراف بها في القلب، والثناء على الله باللسان، وصرفها في طاعة الله تعالى.
- ٤- تحريم الميتة و الدم المسفوح ويستثنى من ذلك ما ثبت في الصحيح من قوله ﷺ (أحل لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالسمك والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال).
- ٥- تحريم لحم الخنزير وشحمه وعظامه وكل الأطعمة التي فيها شيء من مكوّناته، وخص اللحم بالذكر على سبيل التغليب.
- ٦- تحريم ما ذبح لغير الله.
- ٧- بيان الرخصة في الأكل من المحرمات عند الضرورة لدفع الموت.
- ٨- حرمة التحليل و التحريم بغير دليل شرعي ظاهر.
- ٩- حرمة الكذب على الله، وأن الكاذب لا يفلح في الدنيا ولا في الآخرة.



نشاط



الافتاء بغير علم داء خطير وعظيم تحدث عن ذلك على ضوء ما درست في الآيات

الدليل على أن الإفتاء بغير علم داء خطير قوله تعالى: {وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ}.

الدليل من السنة روى أبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال صلى الله عليه وسلم: مَنْ أَفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ. وعند ابن ماجه: بفتيا غير ثبت.

إن من أكبر الجنايات أن يقول الشخص عن شيء إنه حلال وهو لا يدري ما حكم الله فيه، أو يقول عن الشيء إنه حرام وهو لا يدري عن حكم الله فيه. وإن كثيراً من العامة يفتي بعضهم بعضاً بما لا يعلمون وإن بعض العامة يجني جناية أخرى فإذا رأى شخصاً يريد أن يستفتي عالماً يقول له هذا العامي لا حاجة أن تستفتي، هذا أمر واضح، هذا حرام مع أنه في الواقع حلال وهذه جناية منه على شريعة الله، وخيانة لأخيه المسلم حيث أفناه بدون علم. فكيف تتكلم عن طريق الجنة وهو الشريعة التي أنزل الله وأنت لا تعلم عنها شيئاً وليت هؤلاء القوم يقتصرون على نسبة الأمر إليهم لا بل تراهم ينسبون ذلك للإسلام فيقولون: الإسلام يرى كذا!! وهذا لا يجوز إلا فيما علم القائل أنه من دين الإسلام.





قارن بين المُجتمَعين التاليين حسب المعيار في الجدول أدناه

المعيار	المجتمع الآمن	المجتمع غير الآمن
التعليم	فالتعليم يهذب السلوك ويبني الفكر السليم للأفراد، والأمن والاستقرار والطمأنينة في الأوطان تشكل دافعاً للتعليم.	التعليم في مجتمع غير آمن يكون تعليم منقوص؛ لأن تحقق الأمن في المجتمع يكون دافعاً لتقدم التعليم.
الصحة	إن وجود الإنسان في مجتمع آمن يجعله يتمتع بخدمات صحية متعددة مما ينعكس على صحته بالإيجاب.	أن الأمن من الاشتراطات الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة للصحة، ويمكن للدراسات الرسمية أن توثق الطرق الكثيرة التي يمكن للعنف المسلح، وما يتضمنه من التهديد بالجوع إلى العنف المسلح، أن يؤثر على الصحة.
النمو الحضاري	أن مشكلة أي شعب في أصلها وفي جوهرها مشكلة حضارته، أن العالم العربي والإسلامي المعاصر يمتلك من الطاقات والإمكانات الروحية والمادية ما يدفع به فعلاً إلى الإسهام الحقيقي في حل مشكلاته وهي مشكلات حضارة لا غير، وما يؤهله لبلوغ التحضر والرقى، وما يسمح بالمساهمة الفعالة والحقيقية في مساهمة الركب الحضاري المعاصر وفي تطوير العالم.	يوجد علاقة مباشرة بين النمو الحضاري والوضع الأمني في المجتمع، فالنمو الحضاري يعتمد بشكل أساسي على قلة الأخطار الناجمة عن حالة عدم الاستقرار الأمني، ذلك أن الاستثمارات تتدفق على المجتمع بشكل ثابت وغير متراخ إن قلت تلك الأخطار، كما أن الأخطار الأمنية هي الأكثر تأثيراً على النمو الحضاري في المجتمع؛ لأنها لا تشجع على الاستثمار والإبداع والنمو وفتح آفاق مستقبلية نحو اقتصاد مزدهر في المجتمع.





المعيار	المجتمع الآمن	المجتمع غير الآمن
الراحة النفسية	<p>وهو أن يكون مطمئناً على نفسه في حاضره و غده، وأن يكون متمتعاً بالتكيف النفسي، والشعور بالرضا عن ذاته وعن المجتمع، وأن يكون على علاقة ونام وانسجام مع نفسه ومع المجتمع، ولا يشعر بالغرابة وسط الزحام، فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: (وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً) {الأحزاب: 58}.</p>	<p>الأمن النفسي شأنه شأن الأمن الغذائي والاقتصادي، والصحي والسياسي، لا بد من أن يكون الإنسان متحرراً من مشاعر الخوف والهلع، والفرع والرغبة، وعدم الأمن والأمان، ولا بد أن تنتهي الحرية حيث تبدأ حرية الآخرين، بل إن الفوضى وترك الحبل على الغارب، وعدم الأمن في المجتمع وإطلاق غرائز الإنسان مدعاة إلى الإصابة بالمرض النفسي في كل جوانب الحياة.</p>
الدعوة إلى الله	<p>إن نعمة الأمن منحة لا يحصلها إلا الراسخون في الإيمان فَقَالَ تَعَالَى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (الأنعام 82). ولن يتحقق للفكر أمنه ولا للعقل رشده إلا إذا استرشد بهدى الله، وسار على صراط الله المستقيم؛ فالله خالق الإنسان وهو أعلم به وبما يرشده وبما ينفعه (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) الملك (14).</p>	<p>من نعم الله على الإنسان نعمة الأمن، والذي بلغ الذروة في المكانة والأولية في الرتبة، وبه امتن الله على قريش قَالَ تَعَالَى: (إِيلَافِ قُرَيْشٍ (1) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4)) سورة قريش.</p>





المعيار	المجتمع الآمن	المجتمع غير الآمن
انتشار الجريمة	عالج المجتمع الآمن الجريمة باستئصالها من جذورها، حتى تغسل الأرض، وتنظف وتطيب، ويغسل المجتمع حتى لا تترعرع فيه الجريمة، فإذا نشأت الجريمة فإنه يعالجها، ويزيل آثارها، ويربي الناس بها، عند ذلك تكون الجريمة في إطار ضيق قليل، فتكون محصورة لا تؤثر في أمن الناس، ولا تسبب لهم المشكلات، وبغير هذا لن تكون الجريمة موجودة فحسب، بل ستكون منتشرة، وفرق بين وجودها وبين انتشارها.	الجريمة وانتشارها تصبح مشكلة خطيرة تهدد امن الفرد واستقراره عندما تغطي وتصبح بالنسبة للكثير من أفراد المجتمع الوسيلة الوحيدة والممكنة لكسب العيش في ظل المجتمعات الغير آمنة، وفي مثل هذا الموقف تصبح الجريمة فعلاً مضاد يظال بأضراره الفرد والمجتمع.





نشاط



ما المعنى المشترك بين الآيات وقوله ﷺ (من أصبح منكم معافى في جسده،
أمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا) رواه ابن ماجه والترمذي.

المعنى المشترك بين الآيات والحديث:

من جمع الله له بين عافية بدنه، وأمن قلبه حيث توجه، وكفاف عيشه بقوت
يومه، وسلامة أهله، فقد جمع الله له جميع النعم التي من ملك الدنيا لم يحصل
على غيرها، فينبغي أن لا يستقبل يومه ذلك إلا بشكرها، بأن يصرفها في
طاعة المنعم، لا في معصية، ولا يفتر عن ذكره.





نشاط



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يلي:

غير صحيحة	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	دلت عليها الآيات	العبارة
		✓	الضرورة تقدر بقدرها.
✓			الزلازل والبراكين كوارث طبيعة ولا يمكن أن تكون عقوبات إلهية.
		✓	الأمن والغذاء من أعظم نعم الله.
	✓		الأصل في الأشياء الإباحة.



س ١/ اذكر مظاهر رحمة الله بعباده في هذه الآيات.

التعاليم الأخلاقية للقرآن تتماشى مع الطبيعة الفطرية للبشر. وبالتالي، من خلال هذه التعاليم والقيم الأخلاقية الممنوحة من الله في القرآن الكريم، يمكن أن نفهم بشكل أفضل رحمته وحنوه ونعمته اللانهائية. **{وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ (113) فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (114)}** فكلوا - أيها المؤمنون- مما رزقكم الله، وجعله لكم حلالاً مستطاباً، واشكروا نعمة الله عليكم بالاعتراف بها وصرفها في طاعة الله، إن كنتم حقاً منقادين لأمره سامعين مطيعين له، تعبدونه وحده لا شريك له.



س ٢ / ما عاقبة الذين يحللون ويحرمون بأهوائهم؟

إن الذين يختلقون على الله الكذب لا يفوزون بخير في الدنيا ولا في الآخرة متاعهم في الدنيا متاع زائل ضئيل، ولهم في الآخرة عذاب موجه.

وقال: {وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلِحُونَ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (النحل 116)

أيها الناس إن من أكبر الجنايات أن يقول الشخص عن شيء إنه حلال وهو لا يدري عن حكم الله فيه أو يقول عن الشيء إنه حرام وهو لا يدري عن حكم الله فيه أو يقول عن الشيء إنه واجب وهو لا يدري أن الله أوجبه أو يقول عن الشيء إنه غير واجب وهو لا يدري أن الله لم يوجبه إن هذا جناية وسوء أدب مع الله عز وجل كيف تعلم أن الحكم لله ثم تتقدم بين يديه فتقول في دينه وشريعته ما لا تعلم.

س ٣ / ارجع إلى سورة سبأ من (٩-٢٠)، واستخرج منها مثالا للقرية الآمنة، وما

آل إليه حالها.

{لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (15) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ (16) ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ (17)} {لقد كان لقبيلة سبأ بـ "اليمن" في مسكنهم **دلالة على قدرتنا:** بستانان عن يمين وشمال، كلوا من رزق ربكم، واشكروا له نعمه عليكم؛ فإن بلدكم كريمة التربة حسنة الهواء، وربكم غفور لكم. فأعرضوا عن أمر الله وشكره وكذبوا الرسل، فأرسلنا عليهم السيل الجارف الشديد الذي خرّب السد وأغرق البساتين، وبدّلناهم بجنتيهم المنمرتين جنّتين ذواتي أكل خمط، وهو الثمر المر الكريه الطعم، وأثل وهو شجر شبيه بالطرفاء لا ثمر له، وقليل من شجر النبق كثير الشوك.

ذلك التبديل من خير إلى شر بسبب كفرهم، وعدم شكرهم بنعم الله، وما نعاقب بهذا العقاب الشديد إلا الجحود المبالغ في الكفر، يجازى بفعله مثلاً بمثل.



تفسير سورة النحل

من الآية (١٢٥) إلى الآية (١٢٨)

يأمر الله نبيه ﷺ أن يدعو الخلق إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجادل من احتاج منهم إلى جدال أو مناظرة برفق ولين. ثم يأمر الله تعالى بالعدل في القصاص والمماثلة في استيفاء الحق، ثم ندب إلى الصبر والعفو وبين أنه خير للصابرين. ثم أكد الأمر بالصبر، وأخبر أنه لا ينال إلا بمشيئته وتوقيفه، ثم نهى نبيه عليه السلام عن الحزن على إعراض الكفار عن الدعوة، فإن الله ناصره عليهم، وأنه تعالى مع أهل التقوى الذين تركوا المعاصي، وأحسنوا في أداء الطاعات.



شريعة ربك.

قال تعالى: **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ**

العبر التي جعلها الله في كتابه.

وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ

هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾

أي بمثل ما فعل بكم لا تتجاوزوا ذلك.

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوِّقْتُمْ بِهِ ۗ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ

لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ

أي على من خالفك فإن الله قدر ذلك.

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ۗ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ

﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

اختر موضوع الآيات مما يلي:

أساليب الدعوة

الحث على العفو

الدعوة إلى الصبر





معاني الكلمات



معناها	الكلمة
... بالطريق الحكيم التي أوحاها الله إليك	بالحكمة
... بأحسن طرق المجادلة من الرفق واللين ...	بالتي هي أحسن
... يكيدون	بمكرون

فوائد وأحكام:



- ١- وجوب الدعوة إلى الله تعالى، وهو واجب كفائي إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقيين.
- ٢- أن الدعوة إلى الله يجب أن تكون على بصيرة وعلم.
- ٣- ينبغي للداعي معرفة أحوال المدعوين وما يناسبهم.
- ٤- جواز المعاقبة بالمثل دون تجاوز للضوابط الشرعية.
- ٥- الصبر والاحتساب والعتو أفضل من المعاقبة بالمثل كما قال تعالى: **﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾**
- ٦- معية الله تعالى ثابتة لأهل التقوى والإحسان، وهي معية نصر وتأييد.

نشاط



اذكر أساليب الدعوة الواردة في الآيات.

- ١- الحكمة.....
- ٢- الموعظة الحسنة.....
- ٣- المجادلة بالتّي هي أحسن.....





نشاط



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يلي:

غير صحيحة	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	دلت عليها الآيات	العبارة
		✓	أن الدعوة إلى الله تكون على بصيرة
✓			الدعوة إلى سبيل الله تكون للكافرين
	✓		التحذير من الاتكال على النفس.
		✓	أن معية الله للمؤمنين معية عامة.





س١ / ماذا يجب على الدعاة تجاه المدعوين؟

إقناع الناس قد لا يتيسر، لكن الذي على الداعي البيان، يبين ويوضح، والله الذي يهدي من يشاء، قال الله جل وعلا: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)، قال تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا)، وقال سبحانه: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي)، وقال جل وعلا: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ)، ما قال حتى يتبين قال: (حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ)، المقصود البيان والإيضاح، والله يقول: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ).

س٢ / هل العقوبة بالمثل أفضل، أم الصبر والعفو؟ ولماذا؟

القول في تأويل قوله تعالى: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ}، يقول تعالى: ذكره للمؤمنين وَإِنْ عَاقَبْتُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ مِنْ ظَلَمْتُمْ وَاعْتَدِي عَلَيْكُمْ، فَعَاقِبُوهُ بِمِثْلِ الَّذِي نَالَكُمْ بِهِ ظَالِمَكُمْ مِنَ الْعُقُوبَةِ، وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ عَنْ عُقُوبَتِهِ وَاحْتَسَبْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَا نَالَكُمْ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَوَكَّلْتُمْ أَمْرَهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُتَوَلَّى عُقُوبَتَهُ {لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ}.

لِلصَّبْرِ عَنْ عُقُوبَتِهِ بِذَلِكَ خَيْرٌ لِأَهْلِ الصَّبْرِ إِحْتِسَابًا وَابْتِغَاءً ثَوَابِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يُعَوِّضُهُ مِنَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَنَالَهُ بِإِتِّقَامِهِ مِنْ ظَالِمِهِ عَلَى ظَلْمِهِ إِيَّاهُ مِنْ لَدُنْهُ الْإِنْتِصَارَ.



الوحدة ١٣



سورة الإسراء

١ التعريف بسورة الإسراء

٢ تفسير سورة الإسراء من الآية (٢٣) إلى الآية (٣٠)

٣ تفسير سورة الإسراء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٩)



التعريف بسورة الإسراء



التعريف بالسورة:



- ١- سميت سورة الإسراء بهذا الاسم لأنها ذكرت حادثة الإسراء بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.
- ٢- سورة الإسراء مكية وعدد آياتها (١١١) آية، نزلت بعد سورة القصص.

أبرز موضوعات السورة:



- ١- تصديق الرسول ﷺ فيما أخبر عن الإسراء به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.
- ٢- الأمر بالتوحيد وإخلاص العبادة لله وحده، والنهي عن الشرك.
- ٣- بيان شيء من الواجبات والمنهيات في الإسلام.
- ٤- الرد على المشركين الذين ينكرون البعث ويدعون غير الله تعالى، ويجعلون له البنات.
- ٥- بيان قدرة الله تعالى وأنه وحده المتصرف في مصائر العباد.
- ٦- بيان تعنت الكفار مع النبي ﷺ ومحاولتهم فتنته، وتوجيه الرسول ﷺ إلى كيفية الرد عليهم.



نشاط



ارجع إلى الآيات (١-٢٢) من السورة، واستخرج منها ما يدل على العبارات التالية.

العبارة	الآية الدالة عليها
أن الله تعالى لا يعذب أحداً إلا بعد قيام الحجة عليه.	{وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا}.
أن المعاصي سبب لحصول العقوبة.	{وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا (16)}.
لا يحمل أحد وزر غيره.	{وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ}.
أن الله يجازي عباده ما يستحقون من سعادة أو شقاء.	{مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا}.
أن القرآن يهدي لأقوم الطرق وأهدى السبل.	{إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (9)}.



تفسير سورة الإسراء

من الآية (٢٣) إلى الآية (٣٠)

يأمر الله تعالى عباده بالتوحيد، وبببر الوالدين، ويبين تعالى أنه مطلع على ما تكنه سرائر العباد، غافر لمن كانوا صالحين أو آيين. كما يأمر تعالى بالبر والإكرام، وينهى عن التبذير ويبين أن التوسط في الإنفاق هو السبيل الأقوم الذي لا يتبعه ندم ولا حسرة، ثم ختمت الآيات ببيان أنه تعالى مالك الأرزاق الخبير البصير بما يصلح عباده. قال تعالى:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ٢٦﴾ إِنْ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ط وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ٢٧﴾ وَإِمَّا تَعْرِضُ عَنْهُمْ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَهْلٌ بِالنَّظَرِ ٢٨﴾ وَإِذَا تَعْرَضْنَا عَنْهُمْ فَصَبْرًا ٢٩﴾ وَإِذَا تَعْرَضْنَا عَنْهُمْ فَصَبْرًا ٣٠﴾

أي تواضع
لهما، ذلا لهما،
ورحمة بهما.

كلمة تضجر
وكرامية وتبرم.

أي تعرض عن
إعطائهم
لتعسر النفقة
الحاضرة.



نادماً، أو حاسر
اليدين فارغهما.

مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾

يضيق على
من يشاء.



اختر موضوع الآيات مما يلي:

الدعوة إلى التوحيد بر الوالدين أداء الحقوق

معاني الكلمات



معناه	الكلمة
أمر وألزم وحكم	وقضى
لا تزجرهما عما لا يعجبك	ولا تنهرهما
حسناً جميلاً ليناً	قولاً كريماً
للتوايين مما يفرض منهم	للاوايين
تنفق مالك في غير طاعة الله	ولا تبذر

فوائد وأحكام:

- التوحيد هو أوجب الواجبات، ولذلك بدأ الله تعالى به.
- تعظيم شأن الوالدين والإحسان إليهما والنهي عن عقوقهما.
- أن بر الوالدين والإحسان إليهما والتلطف معهما ينبغي أن يزداد كلما تقدم بهما العمر.



- ٤- أن العقوق يحصل بأدنى مراتب الأذى وهي كلمة "أف" الدالة على التضجر.
- ٥- من حقوق الآباء على الأبناء الدعاء لهم أحياء وأمواتاً.
- ٦- مغفرة الله تعالى تكون قريبة من أهل الصلاح والإنابة والتوبة.
- ٧- أن لذوي القربى والمساكين وأبناء السبيل حقوق من البر والإكرام ينبغي على الإنسان أن يؤديها إليهم، وهذه الحقوق منها الواجب ومنها المستنون.
- ٨- فضل الإنفاق في سبيل الله كما جاء في الحديث (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان من السماء فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً) متفق عليه.
- ٩- الإسلام يأمر بالعدل في الأمور والقسط في الإنفاق المتوازن فينهى عن البخل والتقتير كما ينهى عن التبذير والإسراف كما قال الشاعر:
- ولا تغل في شئ من الأمر واقتصد كلا طرفي قصد الأمور ذميم
- ١٠- التبذير يؤدي إلى الندم والحسرة وبقاء الإنسان فارغ اليد متعرضاً لسؤال الناس والتذلل لهم.
- ١١- أن الله تعالى خبير بصير بما يصلح عباده، فيعطي ويمنع لحكم عظيمة يعلمها سبحانه.

نشاط



استخرج من الآيات الواردة في الدرس ما يدل على معنى الآيات التالية.

العبارة	الآية الدالة عليها
سورة الفرقان الآية (٦٧)	آية 29
سورة لقمان الآية (١٤)	آية 23
سورة الروم الآية (٢٨)	آية 26
سورة البقرة الآية (٢٦٣)	آية 28





نشاط



عدّد أربعاً من صور البر بالوالدين.

٢- ادع الله لوالديك خاصة في الصلاة واذكر أن
فعلك الخير .. رضي الله عنك وعن والديك
فللزم ذلك.

١- تعود أن تذكر والديك عند ..
المخاطبة بألفاظ الاحترام.

٤- إذا مرض أحدهما فلازمه ما استطعت
وقم على خدمته ومتابعة علاجه
واحرص على راحته والدعاء له بالشفاء.

٢- لا تحد النظر لوالديك خاصة
عند الغضب.

نشاط



اذكر أربعة من مظاهر عقوق الوالدين.

٢- المكث طويلاً خارج المنزل، مع حاجة
الوالدين وعدم إذنهما للولد في الخروج.

١- إكباء الوالدين وتحزينهما ..
بالقول أو الفعل.

٤- إيداعهم دور العجزة ..

٣- ذم الوالدين أمام الناس ..





س١/ ما الحكمة من أن الله تعالى جعل الإحسان إلى الوالدين قريناً لتوحيده؟

أن الله تعالى قرن طاعتها والإحسان إليهما بعبادته وتوحيده بشكل مباشر لبيان قدرهما وعظم حقهما ووجوب برهما، أن الله وهبك الروح، وأبوك وأمك وهبوك الجسد والرعاية، فجسدك وعواملك الوراثية وصفاتك التشريحية هي من الأب والأم. فإن كان على الإنسان حق. فهو لله الواحد القهار أولاً، ثم لأبوك وأمك ثانياً. فحق الله ترده إليه بالعبادة، فكيف ترد حق الوالدين، أرشدنا الله العظيم إلى ذلك فقال تعالى: {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أٰفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا}.

س٢/ هل يكون في عمل الخير تبذيراً؟ بين ذلك.

قال الشافعي رحمه الله: والتبذير إنفاق المال في غير حقه ولا تبذير في عمل الخير وهذا قول الجمهور.





س٣/ ما الآثار المترتبة على عقوق الوالدين؟

في الدنيا:

- ✓ عدم نطق الشهادتين عند الموت.
- ✓ المصائب الشديدة.
- ✓ دعاء الوالد على ولده.
- ✓ تعجيل العقوبة في الدنيا.
- ✓ الذل في الدنيا.
- ✓ يطفئ الله نور وجهه.

في الآخرة:

- ✓ لا يقبل عمله.
- ✓ لا ينظر إليه الله.
- ✓ يؤخر دخوله الجنة على آخر البشر.



التوحيد من أعظم الواجبات وأهمها على الإطلاق، بل هو الذي يتبادر إلى الذهن عند إطلاق كلمة توحيد، ومن أبين الدلائل على أهميته ما يلي: أنه دعوة الرسل أجمعين، وأول ما يخاطب به الناس من أمور الدين،

أما أنه دعوة الرسل أجمعين، **فلقوله تعالى:** {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ظِئاً نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (25)} (الأنبياء)، **وقوله:** {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ أُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} (النحل 36)، **وقوله:** {وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ} (الأحقاف: 21) **وقوله:** {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} (آل عمران 64) **وقوله ﷺ:** [الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد] رواه البخاري.

فالدين واحد وهو التوحيد، والشرائع متفاوتة، **لقوله تعالى:** (لكلٍ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجاً) وقد انعقد على هذا المعنى إجماع المسلمين.

وأما أنه أول ما يخاطب به الناس من أمور الدين، فلأن سائر الأعمال لا تقبل ولا تصح إلا به، فكما لا تقبل صلاة بلا وضوء، كذلك لا تقبل عبادة بلا توحيد.





تفسير سورة الإسراء



من الآية (٣١) إلى الآية (٣٩)

نشاط



حاول الربط بين هذه الآيات وآيات الدرس السابق.

يريد الله أن يبين للمؤمن الحق ما له وما عليه حتى يهنأ بعيشة
وفقاً لتعليمات الله ﷻ.



أي بش طريقاً
ومسلكاً.

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِنَّا كَرِيمُونَ
إِن قَتَلْتُمْ أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِنَّا كَرِيمُونَ
خِطَاءً كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ

حجة
ظاهرة.

سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ

قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي

الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي

العيزان
العدل.

هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ

مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ مِيزَانًا بِالْقِسْطِ أَلَمْ تَرَ

ذَلِكَ خَيْرًا وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ

إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾

أي: قوته على
حفظ ماله ورشده
فيه.



وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾
ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾



اختر موضوعًا مناسبًا
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: **حدود الله**.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
خشية إملاق	خوف فقر وفاقة
خطئًا كبيرًا	إثمًا عظيمًا
فلا يسرف	فلا يزيد قتل اثنين مقابل واحد
ولا تقف	لا تتبع
مرحًا	فرحًا وبطراً واختيالاً وفخرًا
مدحورا	مبعداً من رحمة الله

فوائد وأحكام:



- ١- حرم الله على الوالدين قتل أولادهم خوفًا من الفقر.
- ٢- الزنى من عظام الذنوب وكبائر الآثام ولذلك قال النبي ﷺ: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن".



- ٣- النفس التي حرم الله قتلها هي نفس المؤمن، و الكافر الذي له عهد أو أمان أو ذمة.
- ٤- أن قتل النفس المعصومة جائز في حالات ثلاث كما ورد في الحديث (لا يجزئ دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس، والزاني المحصن، والتارك لدينه المفارق للجماعة) متفق عليه.
- ٥- أن إصدار الأحكام القضائية وتنفيذها راجع إلى ولي أمر المسلمين ومن يقوم مقامه، وليس من حق الأفراد أن يقوموا بتنفيذ تلك الأحكام.
- ٦- أن ولي المقتول هو صاحب الحق في القصاص أو الدية أو العفو.
- ٧- حرص الإسلام على حفظ حقوق اليتامى.
- ٨- وجوب الوفاء بالعهد.
- ٩- وجوب العدل وإيفاء المكاييل والموازين بالقسط من غير بخل.
- ١٠- الأمر بحفظ الجوارح، وبيان مسؤولية الإنسان عنها.
- ١١- النهي عن الكبر والبطر والتعالي على الخلق.
- ١٢- حقيقة ضعف الإنسان وعجزه.

نشاط



قارن بين آيات الدرس والآيات الواردة في سورة الأنعام (١٥١-١٥٣)،
واستخرج الوصايا المشتركة بينهما.

عدم الإشراك بالله، الإحسان إلى الوالدين، عدم قتل الأَوْلاد خشية الفقر،
عدم القرب من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، عدم قتل النفس بغير
الحق، عدم القرب من مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن، عدم الغش في
الميزان، الوفاء بالعهد، عدم الإسراف في قتل النفس إلا بالحق.





نشاط



اذكر صوراً من الواقع جرى فيها التعدي على الحرمات والممتلكات.

وإن ما حدث في هذا الشهر المبارك وهو أحد الأشهر الحرم التي عظمها الله جل وعلا اعتداء على لحدود الجنوبية الغربية للمملكة العربية السعودية مآرز الإيمان، ومنطلق الرسالة، ومحضن المقدسات، وقبلة المسلمين يعتبر من أشنع الظلم وأخسه؛ لأنه انتهاك سافر للحقوق المصونة واعتداء ظالم على أرواح وأبرياء آمنين مستقرين في بلادهم يصومون ويصلون ويعبدون الله لا ذنب لهم إلا أنهم يقولون ربنا الله، ويسكنون ثرى هذا البلد المبارك، وحيال هذا الحدث ساقف معكم أيها الإخوة وقفات سريعة توجيهاً ونصحاً وبراءة للذمة وأداء للواجب الذي أناطه الله بأهل العلم والدعوة

وصورة أخرى من التعدي على الحرمات والممتلكات مجازر تفتك بالمسلمين في سوريا ، وأخرى في فلسطين، وغيرها من بلدان الإسلام، وهذه الأيام تظالعا الجرائد والقنوات أخباراً محزنة عن عملية إرهابية أئمة، ومجزرة وحشية بشعة على مسلمي ولاية أركان (بدولة بورما البوذية) قام بها مجموعة بوذية إرهابية وعددهم (300) بوذي في شرقي أركان بمنطقة (تنغو) ما أسفرت عن قتل (10) من المسلمين الأبرياء كانوا ينتمون لجماعة الدعوة، وذلك يوم 13/7/1433هـ، الموافق 2012/6/3م، فأشعلوا بذلك نار الفتنة الطائفية بين عامة المسلمين والبوذيين في جميع أنحاء بورما، وسرت فيها كالنار في الهشيم.





بالتعاون مع زملائك، بين كيف نواجه خطر الشائعات.

وقد جاء التحذير من تلقف الشائعات والترويج لها صريحاً في قول الله جل وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [سورة الحجرات الآية 6] فسمى الله ناقل الشائعة فاسيقاً، ولا يخفى دور الفاسق في الإفساد في الأرض، وحقَّ على من سمع الشائعة أن يتثبت وأن يتأكد من صحة الخبر، وعليه أن يسأله نفسه هل في إعلانه مصلحة أم أن المصلحة في الكتمان؟.

ولقد جاء التحذير من الشائعة في السنة المطهرة أيضاً كما في قول النبي ﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكلِّ ما سمع».

وفي حديث آخر عند أبي داود: «بئس مطية الرجل زعموا»، فكم أوقدت الكلمة الخبيثة من فتنة! وكم أهلكت من أمة! لا سيما إن كان مستثمروها من الفساق الذين يزوجون للباطل تحت شعار حرية الكلمة، وأي حرية هذه حين يجد أهل الباطل مسنكاً لترويج أكاذيبهم، يحرفون الكلم عن مواضعه من أجل التمويه والتضليل، فيلبسوا الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون إن من يتولى كبر الشائعات وترويج الأكاذيب وقلب الحقائق لا يعرف قدر مسنولية الكلمة، فالحرية لا تعني الخوض في الباطل، فالإنسان مسنول أمام الله عز وجل عما يقول وعما يفعل، قال تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (سورة ق الآية 18)

وقال تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (سورة الإسراء الآية 36).

فكم من كلمة قالت: لصاحبها دعني. وقد قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يَلْقَىٰ لَهَا بَلَاءٌ يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يَلْقَىٰ لَهَا بَلَاءٌ يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».





س١/ ما الحكمة من النهي عن القرب من الزنا لا عن الفعل فقط؟

والله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله نهى عن القرب من جريمة الزنا مما يعني البعد عن بواعثه ومقدماته وتبعاته **قال الله تعالى: "وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا"**، والزنا نذير فشو الأمراض ونزع البركات إن دين الإسلام لا ينكر دوافع الشهوة التي فطر الإنسان عليها، ولا يلغي الوظائف التي جعلها الله في الإنسان، ولا يكبت الغرائز ولا يمنعها بالمرّة، ولكنه يهذبها وينظمها ويسيرها في مسالك الطهر والعفاف والفضيلة والنفع، ويرفعها من مستوى الحيوانية المحضّة لتصبح أداة لبناء الأسر وإقامة المجتمعات وكثرة النسل، بل أن الشرع الإسلامي يحذر ويمنع من الحياة البهيمية الساقطة التي لا تقيم بيتاً، ولا تبني أسرة، ولا تنشئ حياة كريمة ولا مجتمعاً طاهراً سليماً من الأوبئة والأمراض النفسية والبدنية، جريمة الزنا جريمة قبيحة لا يطالها إلا فئات شاذة تلوثت بهذه الجريمة النكراء، وإن الذي يكبح هيجان الشهوة ويمسك بزمام النفس أن تسقط في مستنقع الدعارة والزنا هو شرع الإسلام بأحكامه وآدابه وعقائده بدءاً من الإيمان بالله وخشيته وتقواه وحسن مراقبته.





س٢/ ما الآثار المترتبة على قتل النفس بغير حق؟

ولأجل الحفاظ على النفس حرم قتل النفس المسلمة بغير حق، وأمر بالقصاص في القتل **فقال تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: 179]** وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال: ((لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة))**، فدم المسلم حرام وماله حرام وعرضه حرام، وقد صان الإسلام الدماء والأموال والفروج، ولا يجوز استحلالها إلا فيما أحله الله فيه، وأباحه، وقتل المسلم بغير حق من كبائر الذنوب، والقاتل معرض للوعيد، وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن قتل النفس بغير حق **فقال تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) [الإسراء: 33]**.

وحفاظاً على النفس المسلمة البريئة من إزهاقها وقتلها بغير حق نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإشارة إلى مسلم بسلاح ولو كان مزاحاً سداً للذريعة، وحسماً لمادة الشر التي قد تفضي إلى القتل.





س ٣ / استخراج من الآيات الواردة في الدرس ما يدل على الآيات التالية:

١- سورة النساء الآية (٦).

{وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ نَبْذِيرًا (26)}.

٢- سورة لقمان الآية (١٨).

{وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (29)}.

٣- سورة النحل الآية (٩١).

{وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ نَبْذِيرًا (26)}.

